منبر الإسلام

السنة ٥٠ ـ العدد ٤ • الثمن ٤٠ قرشاً
ربيع الآخر ١٤١٢هـ • أكتوبر ١٩٩١م

كذبوا عليك فقالوا :

في مصر فتنة طائفية !

خطوات على الطريق الصحيح

الرئيس يكرم النوابغ في ذكرى المولد الشريف

• مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم» •

الضوابط الإسلامية في الإيجارات الزراعية ص ٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

الرئيس محمد حسنى مبارك يسلم إحدى الفائزات فى الدراسات الإسلامية جائزتها فى احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف .

داخل العدد

صورة غلاف الهدية

● من موضوعاتنا القرآنية :

– المنهج والسلوك لمجتمع المؤمنين .... ص ٣٩
– الخوف المطلوب .... ص ٨٣

● من موضوعات ذكرى المولد الشريف :

– وقائع احتفال مصر بالذكرى .... ص ٧
– الرواد العظام الأربعة الذين كرم الرئيس أسماءهم .... ص ١٤

● من موضوعاتنا الاجتماعية :

– الضوابط الإسلامية للإيجارات الزراعية ... ص ٥٢

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :
٩ شارع النباتات – جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ –
تلغرافيا : منبر الإسلام – القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــة التحـــريـر

عزيزى القارئ :

هذا العدد بين يديك يشهد بنفسه لنفسه دون تدخل منا ، أو شرح ، أو تفسير ، لقد عاهدناك على أن نمضى معك على طريق الامتياز فى العمل الصحفى الاسلامى ، وها نحن أولاء نقدم الدليل .

لقد عشنا مناسبة احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف . هذا الاحتفال الذى تقيمه وزارة الاوقاف ويحضره فى كل عام الرئيس محمد حسنى مبارك ويتم فيه تكريم النابغين من العلماء والشباب والبراعم من مصر والعلماء المسلمين من مختلف دول العالم الذين قدموا للإسلام خدمات جليلة ، وفى الحفل يلقى الرئيس خطاباً جامعاً ، يتحدث فيه عن قضايا المسلمين .

وهذا العدد ـ عزيزى القارئ ـ يحمل إليك هذا الاحتفال بالكلمة والصورة ويقدم إليك تحليلا لخطاب الرئيس .

ومع حرصنا على أن نقدم على هذه الصفحات كل جديد فى وقت مناسب تجد على صفحات هذا العدد تقريراً عن الحدث الكبير الذى عاشته وزارة الأوقاف والأزهر الشريف فى توحيد جهاز الدعوة الاسلامية بهما تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وينوب عنه فى هذا الإشراف فضيلة الدكتور وزير الأوقاف ، وذلك بهدف التنسيق بين الجهازين ليعمل الجميع فى تعاون كامل لا يشوبه أى خلاف فى التنفيذ .

والحوادث الطفولية التى وقعت فى إمبابة وقيل عنها أنها فتنة طائفية لكون طرفيها فى البداية مسلم ومسيحى . هذه الحوادث ظهرت على السطح ، وكان واجبا علينا أن نوضح حقيقتها من خلال مؤتمر برئاسة وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب وجمع من علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى . هذا المؤتمر يرد على إفك من قالوا بأنها فتنة طائفية .

لن نطيل عليك ـ عزيزى القارئ ـ فى السياحة بين صفحات هذا العدد من المجلة ، فهو بين يديك يتحدث عن نفسة بنفسه .

ونحن معك على موعد مع امتياز جديد فى عدد قادم إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**

وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **عبد الصبور مرزوق**

الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبو المجد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى

الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل

الدكتورة سعاد ماهر

الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

خطوات على الطريق

يحسن بنا أن نقف طويلا متأملين المعانى الكبيرة التى تضمنها خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى ذكرى المولد النبوى الشريف . هى معان كبيرة لأنها إسلامية ، والمعانى الإسلامية تأتى دائما للبناء والكرامة والانتاج ، ومن ثم ينبغى على المسلمين أن يكونوا معها على صلة دائمة فى مسيرة حياتهم . بها يخرجون مما هم فيه من عسر وشدة ، وبها يستقبلون حياة جادة مليئة بالخير والبركة فى كل شىء . الخير والبركة فى الإنسان ، والخير والبركة فيما يقوله الإنسان ، والخير والبركة فيما ينتجه الإنسان .

***

والمنطقية فى خطاب الرئيس منطقية عامة ؛ لأن الخطاب ينظر نظرة شاملة إلى واقع المسلمين ، ثم هو يستحثهم إلى قراءة التاريخ ، واستيعاب دروسه ، ويشرح طريقة البناء ، وهى تبدأ ببناء الفرد الذى هو النواة الأولى للمجتمع ، فمنه تتكون الأسرة ، ومن الأسرة يتكون المجتمع ، ولابد فى التعامل الاجتماعى من المعانى الإسلامية الكاملة والمتكاملة ؛ لابد من الصدق ، والإخاء ، والتعاون ، والتكافل ،

● تحية حارة من الرئيس مبارك للاطفال الفائزين فى مسابقة المولد النبوى الشريف ●

بقلم: عبداللطيف فايد

الصحيح

والسلام ، والعدل ، وأخذ الناس باللين والرفق لغرس العقيدة فى النفوس وتثبيتها ، والانطلاق بعد ذلك إلى العمل والانتاج لتوفير حاجة الفرد وحاجة الجماعة ، ثم ارتياد الآفاق الرحبة ، وما أكثرها ، وما أوسعها محليا وعالميا .

***

الرئيس وهو يجول فى رحاب ذلك كله بالمنطق العقلى يسترشد بخطوات الرسول ﷺ ، الذى كان يقف وحده فى مكة يدعو إلى معرفة الله وعبادته ، فرد واحد وسط غابة من الأوثان ، فيها أوثان من الحجارة وأوثان من البشر . المهمة صعبة وشاقة ، ولكن العزائم القوية تذلل كل صعب ، وتهون أمامها كل مشقة . ولن يستطيع الرسول ﷺ السعى بدون الإنسان ، فبدأ يبنى الرجال . كانت مهمته الأولى وهو يعلم الرجال القلائل الذين آمنوا به أن يدربهم على تحمل المشقات مهما تشتد بهم الأحوال . ولم يكن فى يده مال يعطيه لهم ، ولا جاه يسندهم به ، وإنما كان يعدهم بالغيب المجهول ، يعدهم بالجنة ، ومن يعرف الله من آلائه ، ومن قدرته فى الكون ، وتسييره له على أحسن نظام فإنه يؤمن بالغيب ؛ لأن الله سبحانه وتعالى وإن كانت آلاؤه واضحة . وظاهرة ، فإن ذاته غيب .

***

بعد بناء الفرد تأتى الأسرة القائمة على التراحم والتطامن والسكينة ، فإذا توفرت هذه المعانى فى الأسرة فإن كل ذلك سيتوفر فى المجتمع الذى هو الحياة العامة بأوسع معانيها . بناء الفرد كان فى مكة المكرمة ، واستغرقت هذه المهمة أكثر من نصف عمر النبوة . فالنبوة عمرها ثلاث وعشرون سنة ، منها ثلاث عشرة سنة خصصت كلها لبناء الفرد ، وتربيته على قوة الاحتمال ، ومواجهة الصعب والأذى بالصبر والأمل فى غيب لابد أنه سيأتيه ، لأنه آمن بالغيب ، والإيمان بالغيب سمة عظيمة من سمات المتقين . فالتقوى هى السياج المنيع الذى يحمى حركة الخير فى الحياة ، لأن هذا السياج يبعد عنها الشر والمكروه .

***

فى خطابه بدأ الرئيس محمد حسنى مبارك بالحديث عن النبى الإنسان ؛ مولده ، ونشأته ؛ وخلقه ، وأمانته ، ومن هنا كان أمام الناس مثلا عاليا . لم يكن صنعة إنسان ، ولا تربية إنسان ، وإنما كان فيضا ربانيا ، كان مثل ضياء الشمس ، بدأ من مكان لينتشر فى كل مكان ، ويتعلم منه القاصى والدانى . فلما لم تتفتح له عقول أهل مكة التمس الخير فى عقول أهل المدينة ، ومنها امتد نور الرسالة إلى كل جزيرة العرب ، ثم اتسعت دائرة النور لتشمل وتعم كل الجهات والآفاق فى الدنيا كلها .

***

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حـديث الشـهر

والانجازات لابد لتحقيقها من العمل ، والعمل الدائب الجاد ، وهناك فى البداية إنجاز لابد أن يسبق كل الانجازات . لقد كانت المهمة الأولى فى مكة هى بناء الإنسان ، ولقد بدأ جهاد النبى ﷺ وصحبه من أجل تحرير الإنسان من القهر والظلم والاستعباد والضعف ، وهذه الحرية التى يجب أن يتمتع بها الإنسان هى اللبنة الأولى فى تكوينه إنسانا يحمل قيمة فى الحياة . كان الإنسان هناك فى مكة عبدا للوثن وتابعا مقيدا بشيخ القبيلة ، لا إرادة له أمام الحجر ، فهو يصنعه ويسجد له ، ويقدم إليه القرابين ، وهو أمام الشيوخ تابع يؤمر فيطيع ، ويؤدى كسب يده إلى السيد المطاع فى القوم . وكانت مهمة انطلاق الإسلام من المدينة هى تحرير الإنسان فى أرجاء الجزيرة العربية من ذلك وأمثاله ، فالحرية يجب أن تكون للإنسان ، ويجب أن تكون حرية كاملة غير منقوصة ، وهذا لا يتحقق إلا بالعبودية لله وحده ، لأن معنى هذه العبودية أن يطرح الإنسان كل قيوده بالإنسان والحجر ليبقى الارتباط بالله وحده . والارتباط بالله إنما هو عقيدة وعمل ، عقيدة تدخل عقل الإنسان بلا إكراه وبلا تهديد بحد السيف ، ليكون ضمانها ثابتا قويا ، فكل الذين آمنوا بعقائد من أى نوع تحت الضغط والتهديد والقهر خلعوا هذه العقائد من عقولهم فى أول فرصة تسنح لهم ، فإذا تحقق الإيمان بالله فى عقيدة الإسلام جاءت بعد ذلك مرحلة العمل التى تبدأ بالتشريعات . ومرحلة التشريعات كانت فى المدينة ، والعقيدة والشريعة هما جناحا الإنسان المسلم . وبهما انطلق الإنسان المسلم يحرر العبيد من القهر والفساد فى كل مكان .

***

ودخلت فى الإسلام مجتمعات جديدة حين وجدت فيه وحدانية المعبـود ، ووجدت فيه أن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ، وان من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، وأن الإسلام مع أنه إيمان بالله فإنه يمتد إلى سائر تصرفات الإنسان فليس منه من بات شبعان وجاره جائع ، وليس منه من ترك الأذى فى طريق الناس لا يحمله بعيدا ، وليس منه الكذاب والمنافق والـغشاش والمخادع والكسول ، وليس منه من لا ينظر فى الكون ويعمل عقله لاستخراج نعم الله فيه ، وليس منه من يسكت عن الحق ، وليس منه من يرى المظلوم ولا يعينه ، وليس منه الطامع فيما فى يد غيره ، وليس منه الجبان الذى لا يضرب فى الأرض ابتغاء فضل الله ، وليس منه المغامر بمصلحة الجماعة لتحقيق طموح ذاتى ، وليس منه المغرور الذى يستهين بالآخرين . بل ليس منه من لا يحب لأخيه مثل ما يحب لنفسه . وكل هذه انجازات فى الإسلام لا تتحقق إلا بالجهاد والبذل والعطاء والاعتراف بحقوق الآخرين . وهى كلها لبنات أصيلة فى بناء الإنسان المسلم .

***

الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يفتح عيون الناس على هذه المعانى الإسلامية فى عبارات خطابه بذكرى المولد النبوى الشريف إنما ينظر إلى المجتمعات الإسلامية فى العصر الحالى ، ويستشرف خلاصها مما هى فيه ، ويقيم الدليل على أن رسول الله ﷺ صنع أمة عظيمة من قوم ألغوا عقولهم حتى عبدوا حجارة صنعوها بأيديهم ، وقـد سادت هذه الأمـة ، وتقدمت ، وقدمت للإنسانية حضارة عظيمة لا تزال محل عناية التاريخ ودراساته ، وظلت كذلك حين واظبت على التمسك بدينها وقيمه وتعاليمه ، فلما تخلت عنه تخلى عنها توفيق الله وفضله ، واستعبدها غيرها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعانت من الظلم والقهر والاستبداد ، ونشأت حولها معسكرات استعمارية استلبت ما فى أرضها من خير ، وشاء الله سبحانه وتعالى أن يعطيها الفرصة من جديد لتستنير بنور الإسلام ، فتخلصت من الاستعمار الذى كبلها وقيدها ، وحتى تعيش من جديد لابد أن تعود إلى إسلامها . ولنترك نصا من نصوص خطاب الرئيس يتحدث عن ذلك . إنه يقول :

***

« لقد كنا فى الماضى مكبلين بأغلال الاستعمار ، معوقين بهذه الاغلال عن التقدم والنهوض والانطلاق ، ولكن ما عذرنا اليوم وقد أصبحت أمورنا بأيدينا بعد أن مزقنا أغلال الاستعمار عنا ؟!

« ما عذرنا فى أن نظل حيث كنا ، وكلما تقدمنا خطوة تراجعنا خطوات ؟!

« لعل الداء يكمن فى أن البعض يكتفى من الإسلام بالمتاجرة بمبادئه ، والتزييف لتعاليمه ، ومحاولة الكسب بالانتماء إليه ، والتظاهر بالحماسة له ، إلى درجة ادعاء الانتساب إلى نبيه .

« إذن علينا أن ننهض من الكبوة ، ونفيق من الصدمة ، ونعود إلى التماسك والترابط وجمع الشمل ، وبناء ما تهدم ، ولا أمل إلا فى استيعاب الدرس ، وانتزاع الأمل من بين أنقاض اليأس .

« لا أمل إلا بالعودة الصادقة إلى تعاليم الإسلام وروحه السمحة . إنها مبادىء الحق والعدل ، والتعاون والتكافؤ ، وجمع الشمل وتوحيد الصف ، وعدم الانخداع بالزيف والنفاق والكذب والدهاء ،

● حديث باسم بين الرئيس مبارك وإحدى الفائزات فى مسابقة المولد النبوى أثناء تسلمها الجائزة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

وإقامة العلاقات الفردية والجماعية على أساس الصفاء والمحبة والاخاء » .

« إن القيم الإسلامية القويمة هى طريقنا إلى أن نأخذ مكاننا ـ كعرب ومسلمين ـ فى عالم اليوم الذى لا مكان فيه لجاهل ، ولا محل لخامل ، ولا دور لمتخلف ، ولا كرامة لتابع ، ولا أمن لضعيف ، ولا وزن لكيان صغير .

« إننا نعيش اليوم فى عصر تعاظمت فيه التحديات التى تواجه الفرد والمجتمع ، وتعقدت فيه مشاكل الحياة فى كل جوانبها ، رغم التقدم الهائل الذى حدث فى مجالات العلم والمعرفة ، ولابد أن نتحرك جميعا لتصحيح هذا الوضع ، ونتفق معا على منهج يتيح لنا أن نسخر هذا التقدم غير المسبوق الذى بلغناه فى المجالات العلمية والتقنية لخدمة القضية الأساسية وهى جعل الإنسان أكثر قدرة على مواجهة المشاكل التى تعترض طريقه ، وأكثر إحساسا بالأمن والطمأنينة وأكثر أملا فى المستقبل » .

« علينا جميعا أن نأخذ أنفسنا بمهمة الإصلاح وإعادة البناء ، والعمل الجاد من أجل إخراج أمتنا من غيبة الجهل ، وتمزق الصف ، وضعف البنية ، وانحراف السلوك ، ولنعمل جميعا من أجل إقامة مجتمع إسلامى فاضل ثابت الأركان ، قادر على احتلال مركز مرموق بين الأمم والشعوب يتيح لأبنائه أن يحيوا حياة حافلة بالرقى والتقدم .

« هكذا نصبح بالفعل كما أراد لنا المولى :

﴿ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾

سورة آل عمران : ١١٠

« وهكذا نكون جديرين بالانتساب إلى الإسلام وقيمه وتعاليمه .

« وهكذا يكون احتفالنا بميلاده صلوات الله عليه احتفالا عمليا ، حيث ننتفع بالذكرى كما أمر الله تبارك وتعالى حين قال لرسوله الأمين :

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الذاريات : ٥٥

***

هذا هو أساس البناء الإسلامى ، وهذه هى خطة الرسول ﷺ فى تكوين المجتمع الصالح ، وهذا هو نموذجه فى صنع أمة ناهضة ، وهذه هى تعاليمه وشريعته التى جعلت للإسلام أنصارا وأعوانا ، وامتدت بها رقعة الأرض الإسلامية هنا وهناك لتشيع بين الناس العدل والمحبة والرحمة والسلام .

وإذا كان المسلمون قد تعرضوا للمحن الكثيرة ؛ محن أصابتهم من خارجهم ، ومحن أصابتهم من داخلهم ، فإن ظلام هذا الليل ليس نهاية الحياة ، فبعد كل ليل صباح ، وصباح أمتنا يؤذن بخير كثير ؛ لأنه يعتمد على التعاليم التى أخرجت العالم من الظلمات إلى النور ، ومن العبودية إلى الحرية ، حرية بلا فوضى . حرية تعمر الأرض ارتباطا بالسماء . ولقد رسم الرئيس محمد حسنى مبارك الطريق ، ولم يبق إلا أن نبدأ خطونا على هذا الطريق .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يرد على تحية الحاضرين فى بداية الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ●

وقائع احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف الذى أقامته وزارة الأوقاف

احتفلت مصر رئيسها وحكومتها وشعبها بذكرى المولد النبوى الشريف ، وقد ترأس الرئيس محمد حسنى مبارك الاحتفال الكبير الذى أقامته وزارة الأوقاف على أرض حديقة الخالدين بالقاهرة .

وافتتح الرئيس بهذه المناسبة الدار الجديدة للافتاء .

وشهد الاحتفال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

وجرت وقائع الاحتفال فى مهرجان كبير شهده الألوف من أبناء مصر وكبار رجال الدولة وأساتذة الجامعات وأعضاء مجلسى الشعب والشورى .

وقد بدأ الحفل بتلاوة مباركة من القرآن الكريم للطالب خالد محمد عبد العزيز حنفى ، بالصف الأول الثانوى .

ثم كلمة الفائزين للطالب محمد حامد الشربينى بالصف الثانى الاعدادى .

ثم كلمة المكرمين لسماحة الشيخ صبرى إدريس كوتشى رئيس الاتحاد الألبانى ومفتى ألبانيا .

ثم قدم الفائزون لوحة خطية هدية إلى الرئيس للشكر على تكريمهم .

ثم قدم أطفال نادى المسلم الصغير مناجاة فى ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .

وبعد توزيع الجوائز ألقى فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر كلمة فى المناسبة .

ثم ألقى الرئيس خطابه المهم الذى عرضنا له فى حديث الشهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يلقى نظرة على نموذج مجسم لمبنى دار الافتاء الجديد وفى الصورة د. فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ود. محمد على محجوب ومحمود الخولى ود. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ●

وزير الأوقاف :

شبابنا يعرف طريقه المستقيم الذى لا ميل فيه ولا انحراف

فى الحفل الكبير قدم الوزير الدكتور محمد على محجوب كلمة الوزارة باسم العاملين فيها فحيا الذكرى الشريفة، وشرح جهود الوزارة فى تنظيم المسابقات بين الشباب والبراعم الصغيرة وغيرهم لخدمة الدراسات الإسلامية، وكذلك نكريم أصحاب الجهود الممتازة من العمالقة الكبار الذين أدوا دورهم ومضوا إلى رحاب ربهم، وكذلك الذين لا يزالون على قيد الحياة من أبناء مصر وأبناء المسلمين من شتى بقاع الأرض.

• **قال الوزير :**

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .. رئيس الجمهورية .

سلام عليك والحفل الكريم فى ذكرى ميلاد خاتم المرسلين ومرحباً بك وبضيوف مصر من حولك فى ساحة الخالدين .

السيد الرئيس :

بروح الإيمان الصادق يستقبلك علماء مصر وشبابها وقد جئت إليهم ومعك مصر كلها تحتفل بمولد النور وتكرم علماء وشباباً فى عمر الزهور اعزازاً لدين الله وتكريماً لرسول الرحمة والسلام محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

والذى كان مولده ايذاناً بعهد جديد تتوحد فيه الإنسانية تحت سماء الخالق جل فى علاه ونوراً يحمل للدنيا رسالة نور ورحمة يهدى لأهل الأرض سلاماً ورحمة .

وجاء برسالة خاتمة كرمت أنبياء الله ورسله أعظم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكريم وأعطتهم جميعاً حقهم من التقدير ووزنهم من التكريم من لدن آدم إلى عيسى عليهم جميعاً أفضل صلاة وأعظم تسليم . وكانت رسالته عليه السلام أول اعلان فى تاريخ البشرية يكفل للإنسان كل حقوقه وحريته دون نظر إلى جنسه أو لونه أو عقيدته . وأرست معانى الإخاء والمساواة والتعايش السلمى بين الإنسان وأخيه الإنسان بعيداً عن الدمار وبحور الدماء .

تلك هى المعانى النبيلة التى نلتقى معك عليها يا سيادة الرئيس فى مثل هذه الذكرى من كل عام لتقدم من خلالها لشبابنا وللعالم من حولنا ذلك النموذج الإنسانى الرفيع محمد الرسول ﷺ والرسالة والذى كان منذ مولده إلى أن اختاره الله إلى جواره علماً موصولاً بعمل ودعوة مزينة برفق بحركة حياة وأن رسالته لم تعرض بالعنف والاكراه أو بتعطيل العقول والحجر على الأفكار وانما قامت على الحكمة واللين والرفق بالناس أجمعين .

السيد الرئيس :

لقد تعلمنا من صاحب الذكرى عليه السلام أن العنف لا يصلح طريقاً إلى الدين وأنه لن تقوم به دنيا ولن يستقيم به دين وأن الإرهاب لا ينبغى أن يكون سبيلاً لفرض الدين والتحريض عليه ليس من الكتاب أو الحكمة فما كان التدين فوضى ولن يكون لأن الفوضى جريمة فى حق الدين وجريمة ضد الدين فرجل الدين فى الإسلام عالم يبصّر بأمور الدين بالرفق واللين وليس على الناس بمسيطر أو ضنين .

سيادة الرئيس :

وفاءاً لصاحب الذكرى عليه السلام دعت وزارة الأوقاف إلى مسابقة عامة على مستوى الجمهورية لجميع الفئات والأعمار لدراسة منهج الرسول عليه السلام بما يحمله من معانٍ وقيم .

وقد تضمنت موضوعات المسابقة كافة القضايا المثارة الآن بين شبابنا وكيف عالجها الإسلام من خلال منهجه الراشد ومبادئه السمحة ، وقد تنافس فى هذه المسابقة كل شرائح المجتمع واعماره وثقافاته ومهنه وتخصصاته .

كما اقامت الوزارة بالتعاون مع السادة المحافظين والأجهزة المعنية بالشباب والتعليم ملتقيات فكرية على مدى شهور صيف هذا العام فى جميع المحافظات امدتها الوزارة بكافة الامكانات وشارك فيها صفوة من كبار علماء الأزهر والأوقاف وأساتذة الجامعات وكبار المفكرين ، وقد ضمت هذه الملتقيات الآلاف من شباب المدارس والجامعات الذين ظلوا طوال صيف هذا العام فى بحثٍ ونقاش حول أهم القضايا المثارة على الساحة الدينية .

وانه لمما يسعدك يا سيادة الرئيس أن يتنافس فى هذه المسابقة وتلك الملتقيات الآلاف من أبنائك شباب مصر وأن تبرز نماذج مشرفة ستنال حقها الليلة من التكريم والتقدير فى رحابكم الكريم .

ولعلنا يا سيادة الرئيس بهذا الصنيع استهدفنا أن يعرف شبابنا طريقه المستقيم الذى لا ميل فيه ولا انحراف ويحصنه من تيارات غير أمينة ولا مأمونة وتقدم له الإسلام . دعوةً إلى العلم . يعـرض ولا يفـرض . لا عدوان فيـه ولا عداء . ورحمة للعالمين . فليس هناك أروع من رفق فى دين وحزم مع لين وسماحة فى حرص على الدين .

السيد الرئيس :

لم يقف عطاء مصر عند هذه البراعم من أبناء مصر وانما شاركهم اخوة لهم يمثلون ٧٥ دولة من أبناء العالم الإسلامى الدارسين فى مصر على منهج من الأزهر والأوقاف وأيضاً هذه الكوكبة المعطاءة من العلماء والمفكرين من علمائنا أبناء مصر أو من أشقائنا من علماء العروبة والإسلام أو المنصفين من العلماء فى الشرق والغرب على اختـلاف عقائدهـم وأوطـانهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس يسلم الشيخ سيد حبيب محمود رئيس مجلس الاوقاف بالمدينة المنورة الوسام فى احتفال المولد النبوى ●

فيشاركنا الليلة إخوة لنا من جميع قارات العالم الذين أحبوا الحق ونادوا به وسطروا فى صفحات مشرقة عظمة الإسلام واعتدال مبادئه . وقد تفضلتم يا سيادة الرئيس ووجهتم بتكريمهم على أرض مصر وقررتم منحهم أوسمة التقدير والاعتزاز على هدى من عقيدتنا السمحة بكل ما فيها من الحب والتسامح والإخاء فباسمهم جميعاً نقدم لك الشكر يا سيادة الرئيس على عظيم تكريمكم ونبل عطائكم وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

السيد الرئيس :

ان الجماهير المؤمنة المستمسكة بدينها الصحيح معك .. معك بإيمانها الصادق وبفكرها المستنير . معك وهى تعرف الخيط الفاصل بين التدين والتعصب وتصر على أن يظل الدين فى أفقه الرفيع دافعاً للخير وأساساً للسماحة ونبعاً للعطاء معك لأنها رأتك راعياً للعهد باذلاً للجهد قريباً على البعد خرجت منها فما خرجت عليها .

معك بإذن الله اليوم وغداً « فاصبر نفسك معها تريدون وجه الله ووجه الوطن ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »

مفتى ألبانيا :

خذوا بأيدينا إلى التدين الصحيح والفهم الصحيح لشرائع السماء

وقد ألقى سماحة الشيخ صبرى إدريس كوتشى ، رئيس الاتحاد الألبانى ومفتى ألبانيا كلمة المكرمين أمام الرئيس عبر فيها عن سعادته إذ يقف فى مصر وأمام الرئيس محمد حسنى مبارك معبراً عن مشاعر المكرمين فى هذه المناسبة العظيمة . وعبر فيها عما كان يقاسيه الشعب الألبانى تحت الحكم الشيوعى وعن آمال هذا الشعب فى مصر والأزهر بقيادة الرئيس محمد حسنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مبارك يمدوا يد مصر إلى هذا الشعب ليستعيد ثقافته وعلمه بالإسلام عقيدة وشريعة والتدين الصحيح والفهم المستنير لما جاءت به شرائع السماء .

قال سماحته :

الحمد لله الذى أنار الوجود بطلعة خير البرية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد قمر الهداية وكوكب العناية الربانية . وعلى آله وأصحابه بكرة وعشية . وبعد :

السيد الرئيس المبارك .. محمد حسنى مبارك .. رئيس جمهورية مصر العربية . حفظه اللّه ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد ..

لقد سعدت بدعوة وزارة الأوقاف المصرية لزيارة مصر العزيزة بلد الأزهر الشريف ، وقلب العروبة النابض ،وواحة الاستقرار والديمقراطية في ديار الإسلام .

إنى أشرف بالقدوم إلى مصر فى ذكرى ميلاد رسول السلام والحرية محمد ـ ﷺ ـ لكى أنقل لكم شكر اخوانكم من المسلمين بألبانيا ، ولكى أستشعر المزيد من كرامة الإنسان ، تلك التى حرمنا منها سنين طوالاً فى بلدنا ألبانيا ، التى كانت تستظل براية الإسلام وينعم أهلها جميعاً فى ظله بالكرامة وبالأمن ويتعايشون مع الآخرين فى سلام وطمأنينة .

حتى ابتلينا بالاجتياح الشيوعى المشئوم ، الذى بدل أمننا خوفاً ، وأحال ضوء نهارنا إلى ليل مظلم ، طال سواده وطال .. وعانى شعبنا المسلم فى هذه المحنة ما لا يقدر على تصور ويلاتها غيرنا نحن الذين اكتوينا بنارها وتجرعنا مرارتها خمسين عاماً !!

السيد الرئيس :

لقد هدموا مساجدنا ، ونهبوا ثرواتنا ، وشتتوا عائلاتنا فى جميع نواحى البلاد ، حتى ما يعرف الوالد منا أين ذهبوا بولده أو ابنته ، وما تعرف الزوجة حين يطلع الغد عليها مع من ستكون ؟

السيد الرئيس :

وكانت شوكتنا أضعف من أن نقف ولو بعض ساعة فى وجه ذلك الاعصار الذى دمر فى حياتنا كل شيء .

ثم كانت إرادة الله القاهر فوق عباده والذى أخذ على نفسه العهد لنصرة المظلوم وقهر الظالم ـ ومن خلال سنته سبحانه فى الكون كان هذا الزلزال الذى حطم الأصنام وبدد كل رموز الإلحاد والإفساد .

سيادة الرئيس :

وما أن انفتح باب السجن الكبير الذى كانت بداخله كل بلدنا ألبانيا حتى يممنا شطر مصر .. مصر الإسلام والحرية .. مصر التى حملت هموم العرب والمسلمين عبر تاريخنا كله .. مصر الأزهر والحصن الحصين للإسلام .

كانت مصر يا سيادة الرئيس أول بلد ندخله آمنين بعد أن خرجنا من سجن دام خمسين عاماً فى ألبانيا .

ولقد كانت سعادتى،أكبر من أن تصفها الكلمات وأنا أضع قدمى على أرض مصر كنانة الله فى أرضه لأكرم بوسام من رئيس أكبر دولة عربية مسلمة ، مصر العزيزة علينا جميعاً .. وما كان يسمح لأحدنا فى ظل القهر على ألبانيا حتى بأن يحلم بهذا فى نومه .

السيد الرئيس :

إن هذا الزلزال الذى أصاب معسكرات الإلحاد والقهر وامتهان الإنسانية قد فتح أمام الملايين ممن كانوا فى السجن الكبير ـ باب العودة إلى فطرتهم« فطرة الله التى فطر الناس عليها » فإذا هم اليوم يتسابقون فى العودة إلى طمأنينة الدين..

الأمر الذى أرجو باسمى خاصة وباسم زملائى المكرمين وباسم الذين تركتهم ورائى من مسلمى ألبانيا أن تمدوا يد مصر إلينا لتأخذ بأيدينا جميعاً إلى التدين الصحيح والفهم المستنير لما جاءت به شرائع السماء .

سيادة الرئيس :

أحمد الله الذى مد فى عمزى حتى شهدت أعلام الحرية ورايات كرامة الإنسان يرفعها أبناء الإسلام وحكامه حتى يؤكدوا للعالم كله أن الإسلام الذى كرم بنى آدم منذ بدء الخليقة يجد له اليوم واقعاً شامخاً فى بلدكم العزيز .

السيد الرئيس المبارك :

لك فى قلوب المسلمين بألبانيا تقدير خاص وحب كبير لمواقفك الشجاعة ومبادئك الثابتة .. فأنت أملنا ومصر رجاؤنا .. والله ناصرنا فيما يحب ويرضى .

الله أكبر ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .. اللهم وفق مصر والمصريين كما تحب وترضى إنك على كل شيء قدير ، وبالاجابة جدير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث ودى بين الرئيس مبارك واحدى الفائزات أثناء تسليمها الجائزة فى احتفال الدولة بذكرى المولد النبوى الشريف ●

قائمة الشرف

(أ) الفائزون بجائزة الحج :

١ ـ جيولوجى/ عبد الهادى رمضان يس مصطفى ـ أسوان .

٢ ـ ملازم أول/ الحسينى إبراهيم الحسينى ـ بالدفاع الجوى .

٣ ـ الأستاذ/ أحمد مصطفى طه محمد ـ المدرس بالتربية والتعليم ـ أسيوط .

٤ ـ الطالب/ يحيى محمد على عيسى ـ كلية الصيدلة بقنا .

٥ ـ نقيب شرطة/ حمدى غزالى يوسف ـ بشرطة الوادى الجديد .

٦ ـ الأستاذة/ عزة فاروق أنور ـ المعيدة بكلية التربية الرياضية بجامعة حلوان .

٧ ـ الطالب/ جنيدى بن بحر الدين ـ كلية أصول الدين بالأزهر ـ ماليزيا .

(ب) الفائزون بجائزة العمرة :

١ ـ السيد/ نصر السعدى عبد المجيد ـ ليسانس حقوق المنيا .

٢ ـ السيدة/ فاتن عبد القادر أمين ـ ربة منزل بالشرقية .

٣ ـ رائد/ طه محمد السيد ـ بالقوات الجوية .

٤ ـ السيد/ سليمان حسنى سليمان ـ موظف بمحافظة أسيوط .

٥ ـ مساعد أول شرطة/ حمدى حسن خليل ـ بشرطة أسيوط .

٦ ـ المهندس/عبدالغنى أحمد عبدالمجيد ـ الغربية.

٧ ـ الطالب/ خالد سانوغو ـ كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر (مالى) .

(جـ) الفائزون بجوائز مالية ـ قيمة كل جائزة ألف جنيه :

١ ـ الطالب/ إيهاب محمد السيد أبو الخير ـ بالثانوية العامة بالقاهرة .

٢ ـ الطالبة/ داليا محمد الحربى سليمان ـ بالثانوية العامة ـ الاسكندرية . .

٣ ـ الطالب/ أحمد محمد على الهوارى ـ طالب بكلية التربية بالمنوفية .

٤ ـ الطالب/ شعبان عبد التواب عبد الحميد بكالوريوس تجارة بالفيوم .

٥ ـ الطالبة/ زهرية سيد محمود ـ بمعهد الفتيات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الفائزون فى مسابقة المولد النبوى يقدمون هديتهم للرئيس مبارك ●

بالمعادى ـ جزر القمر .

٦ ـ رائد/ أحمد ياسين كامل عبد السلام ـ من إدارة التدريب المهنى بالقوات المسلحة .

(د) توزيع الأوسمة على المكرمين :

١ ـ اسم المرحوم/ فضيلة الإمام الأكبر الشيخ/ محمد مصطفى المراغى ـ شيخ الأزهر الأسبق ـ ويتسلمه نجله المستشار/ إسماعيل محمد مصطفى المراغى المستشار بالنقض .

٢ ـ الأستاذ الدكتور/ محمد الأحمدى أبو النور ـ وزير الأوقاف السابق ورئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر سابقاً .

٣ ـ السعودية : السيد/ سيد حبيب محمود أحمد ـ المشرف على مكتبة الحرم النبوى الشريف ورئيس مجلس الأوقاف بالمدينة المنورة .

٤ ـ الصين : الأستاذ الدكتور/ محمد صالح ـ مدير المعهد الإسلامى بمدينة أروميش بإقليم سينيكيا بالصين .

٥ ـ أمريكا : الأستاذ الدكتور/ جون أوبريت فول ـ المستشرق الأمريكى وصاحب دراسات عديدة فى الشئون الإسلامية .

٦ ـ فرنسا : الأستاذ الدكتور/ داود دونى جبريل ـ الأستاذ بجامعة بروفانس ـ بفرنسا وله دراسات ومؤلفات إسلامية وعربية .

٧ ـ باكستان : الأستاذ الدكتور/ شير محمد زمان ـ مدير المعهد القومى للأبحاث التاريخية والثقافية بباكستان .

٨ ـ الجزائر : الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن طالب ـ الأستاذ بمعهد الحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية الكبرى بقسنطينة .

٩ ـ السودان : الأستاذ الدكتور/ عبد الله الطيب المجذوب ـ رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان ، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

١٠ ـ لبنان : سماحة الدكتور/ محمد رشيد راغب قبانى مفتى لبنان .

١١ ـ ألبانيا :سماحة المفتى الشيخ/ صبرى إدريس كوتشى ـ رئيس الاتحاد الإسلامى الألبانى ومفتى ألبانيا .

١٢ ـ السنغال : الأستاذ الدكتور/ الحاج عبد الله باه ـ الأستاذ بالمعهد الإسلامى بداكار ـ السنغال .

١٣ ـ اسم المرحوم فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ/ محمد أحمد فرج السنهورى ـ وزير الأوقاف الأسبق ويتسلمه نجله المستشار علاء الدين أبو بكر محمد أحمد فرج السنهورى ـ المستشار بالنقض .

١٤ ـ اسم المرحوم فضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ/ محمد محمد المدنى عميد كلية الشريعة الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية ـ ويتسلمه نجله المهندس/ محمد فاروق محمد محمد المدنى .

١٥ ـ اسم المرحوم الكاتب الإسلامى الكبير الأستاذ/ عبد الحميد جودة السحار ـ ويتسلمه نجله الدكتور/ صلاح الدين عبد الحميد جودة السحار الأستاذ المساعد بعلوم الأزهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرواد العظام الأربعة

الذين كرم الرئيس أسماءهم

فى ذكرى المولد النبوى الشريف

الاختيار الدقيق للعلماء الذين كرم أسماءهم الرئيس محمد حسنى مبارك فى احتفال الدولة بذكرى المولد النبوى الشريف ـ هذا الاختيار يكشف حقيقة مهمة ، هى ليست فقط بيان أدوارهم العلمية ، وإنما مواقفهم للإصلاح والنهضة العلمية الاجتماعية وتأكيد شخصية العلماء المسلمين أمام أية اتجاهات تعمل على إضعاف الروح الدينية أو إخماد جذوتها المتقدة ، حتى ولو أدت بهم هذه المواقف إلى الاستقالة أو العزل من الوظيفة ، فالاستقالة أو طلبها لم يكن يخيفهم ، والعزل لم يكن يرهبهم وإن كان وقعه على النفس مرا .

الشيخ المراغى :

عبقرية فذة فى

هذا المعنى يكشفه اختيار اسم المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغى فى مقدمة أسماء الأعلام المكرمين رضى الله عنهم فى الصالحين . هذا الاسم يحمل رقم (٢٩) فى سلسلة الشيوخ الأعلام الذين تولوا المشيخة الكبرى فى الأزهر الشريف . والمشيخة الكبرى حين استقبلت هذا الشيخ كان أصغر الشيوخ العظام سنا ، وكان وقتها أبرز الشيوخ الشبان ، فقد كانت خطواته الواسعة فى تحقيق العلم والمعرفة وتأكيد الشخصية القيادية الإسلامية تسبق الأيام ، لأننا لا نتصور أن شيخا للأزهر يتولى هذه المسئولية وعمره سبعة وأربعون عاما إلا إذا كان هذا العمر القصير يحمل كثيرا من الانجاز يتجاوز تحقيقه

□□

الشيخ المدنى

الوجه الاجتماعى المشرق من خلال الشريعة

□□

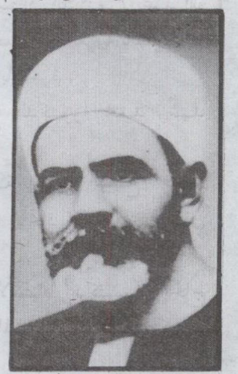

● الشيخ عبدالمجيد سليم ●

● الشيخ حسونة النواوى ●

● المستشار عبدالمقصود شلتوت ●

● الشيخ عبدالعزيز عيسى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التجديد والإصلاح

بقلم : عبد اللطيف فايد

هذا الزمن ، وتلك خصيصة من خصائص القياديين العظماء .

وحكاية الانجازات الكبيرة فى السن المبكرة كانت علامات مميزة للشيخ المراغى ، لقد نال شهادة العالمية من الأزهر عام ١٩٠٤ ، وكان عمره فى ذلك الوقت ثلاثة وعشرين عاما ميلادية ، ونال هذه الشهادة فى امتحان يتصدر لجنته الشيخ الإمام محمد عبده . أدى المراغى الامتحان وهو مريض . وبعد انتهاء الامتحان قال له الشيخ الإمام محمد عبده : إنى أراك محموما ، ومع ذلك فقد تجاوزت الإجادة وأنت تجيب عن أسئلة أعضاء لجنة الامتحان .

فى العام نفسه عين قاضيا بالسودان ، واختلف هناك كثيرا مع الانجليز الذين كانوا يحكمون فعلا ، وجمع حوله بالعلم وحسن الخلق علماء السودان وقادة الفكر فيه ، فكان بينهم قياديا وإن كان أصغرهم سنا ، وتدرج فى عدة وظائف قضائية بالسودان ومصر حتى عين قاضيا لقضاة السودان وعمره دون الثلاثين ، وحين بلغ منصب رئيس المحكمة العليا الشرعية فى مصر كان عمره اثنين وأربعين عاما . هكذا كان المراغى يسابق الزمن فيسبق الزمن .

لذلك كان اختياره شيخا للأزهر فى سن مبكرة من حياته يحمل خلفية عظيمة فى العلم والقيادة والتجديد ، وفى هذا الوقت كان الأزهر يموج بروح جديدة للإصلاح والتجديد كأثر من آثار تعاليم السيد جمال الدين الأفغانى والشيخ الإمام محمد عبده ، هذا التجديد حمل لواءه الشيخ المراغى بعد أن تولى المشيخة

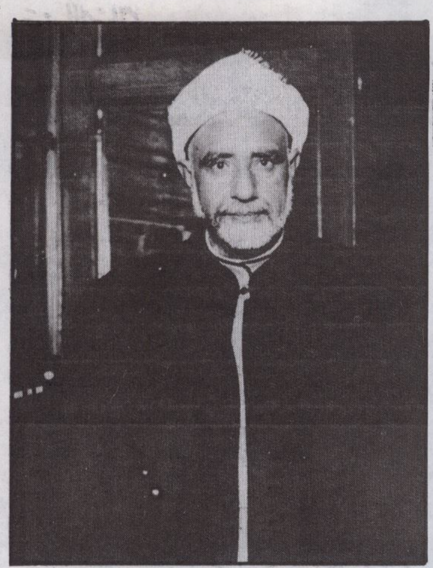

● الشيخ محمد مصطفى المراغى ●

● الشيخ محمد محمد المدنى ●

الكبرى ، لكن أعداء التجديد والإصلاح موجودون فى كل عصر ، ويجدون السند والقوة من أصحاب السلطان ، وهكذا كان الموقف مع المراغى ، بعد أن أعد قوانين التجديد والتحديث فى الأزهر وأعد خطة تنفيذها تكالبت عليه قوى الرجعية بمعاونة من القصر الملكى ، ولم تصدر المراسيم بالقوانين التى أعدها للتنفيذ ، ووجد نفسه مقيدا فى منصبه فترك المنصب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باستقالة هى أشبه بالإقالة ، لأن أعداء التجديد والإصلاح حاصروه .

لم تكن استقالة المراغى نهاية كفاح ، فإن تلاميذه ورفقاء نضاله فى الأزهر لم يسكتوا على ما كان ، وظلت الثورة قائمة على الطريقة القديمة فى التعليم والادارة بالأزهر ، استمرت خمس سنوات والشيخ يقيم فى داره التى تحولت إلى منتدى علمى وسياسى تقام ندواته فى الصباح وفى المساء ، وغدا الأزهر بطلابه وشيوخه خلية نحل وحركة ونشاط حتى أعادت المراغى إلى المشيخة فى عام ١٩٣٥ لينفذ برنامجه الإصلاحى فى الأزهر .

وبهذا أصبح الشيخ المراغى واحدا فى قائمة الأعلام العظام من شيوخ الأزهر الذين استقالوا من المشيخة أو عزلوا منها ثم اعيدوا إليها وهم أربعة ، سبقه منهم اثنان هما : الشيخ حسونة النواوى والشيخ سليم البشرى ، وجاء بعده واحد هو الشيخ عبدالمجيد سليم .

كان الشيخ النواوى شخصية جمعت إلى العلم بالدين الاستنارة فى طرق التعليم وإدارته ، اختير شيخا للأزهر عام ١٨٩٦ وترك المنصب بعد أربع سنوات ، وأعيد إليه بعد تسع سنوات يعنى فى عام ١٩٠٩ ميلادية ولكنه تركه فى العام نفسه ، وقد وضع قانونا لتنظيم الأزهر شمل التعليم والإدارة معا ، وهو ثانى الشيوخ الذين جمعوا بين مشيخة الأزهر والافتاء .

والشيخ البشرى كان هو الآخر من المجددين المعروفين ، تولى المشيخة مرتين ، الأولى : بعد الاستقالة الأولى للشيخ النواوى ، والثانية : بعد استقالته الثانية ، وفى عهده طبق نظام امتحان الراغبين فى التدريس بالأزهر ، وعرف عنه الحزم فى إدارته ، وله مع أهل السلطة فى زمانه مواقف مشهورة .

ثالث هؤلاء الشيوخ العظام هو الشيخ المراغى .

أما الرابع فهو الشيخ عبدالمجيد سليم ، تولى منصب المفتى فى اليوم نفسه الذى تولى فيه الشيخ المراغى مشيخة الأزهر للمرة الأولى ، كانا رفيقى طلب العلم والتلمذة على الشيخ الإمام محمد عبده ، وفى سنة ١٩٤٦ وجد من حكومة ذلك العهد تدخلا فى شئون الأزهر ، فاستقال من وظيفة المفتى ، كان موقفه إذ ذاك مبدئيا ، فلقد عرفت عنه شجاعة إبداء الرأى مهما تكن

● الشيخ محمد فرج السنهورى ●

الشيخ السنهورى :

نابغة القضاء والتشريع

الأديب السحار :

عملاق الأدب الإسـ

التبعات مادامت كما قال لا تمنعه من الذهاب من بيته إلى المسجد والعودة إليه ، عين شيخا للأزهر فى أكتوبر ١٩٥٠ وعزل من منصبه بعد عشرة أشهر وستة وعشرين يوما ، أيامها كان الملك فاروق يصطاف فى « كابرى » ، وكان هو يطلب اعتمادات مالية للأزهر فلم يجب إلى طلبه فى الوقت الذى كان الملك ينفق ببذخ على اصطيافه ، فقال قولته المشهورة : « تقتير هنا وإسراف هناك » وتناقلتها الصحف والمجالس فأعفى من المنصب ، ثم أعيد إلى المشيخة فى فبراير ١٩٥٢ لرد اعتباره ، لكنه استقال فى سبتمبر من العام نفسه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عبدالحميد جودة السحار ●

وحارس الإسلام فيهما

ـــلامى بلا منازع

من هؤلاء العظام كان الشيخ المراغى الذى كرم الرئيس حسنى مبارك اسمه فى أول قائمة التكريم .

العالمية قبل سن العشرين

وعندما نذكر تأييد الثورة الإصلاحية فى الأزهر لا يمكن أن ننسى الشيخ محمد محمد المدنى عميد كلية الشريعة ، كان وقت قيام الشيخ المراغى بما قام به مدرسا صغيرا بالأزهر ، وكان من الحواريين لأستاذه الشيخ محمود شلتوت ــ شيخ الأزهر فيما بعد ــ والذى كان على رأس التيار المؤيد للشيخ المراغى رحمهم الله جميعا ورضى عنهم .

والمدنى حين يأتى اسمه فى قائمة المكرمين نجد لذلك أسبابا كثيرة من الكفاح العلمى ، فلقد كان نبوغ المدنى معبرا جدا ، حيث نال شهادة اتمام الدراسة بالأزهر « العالمية » وهو دون سن العشرين ، ولم يحدث أن حاز أحد هذه الشهادة فى هذه السن إلا الشيخ المدنى .

وعلى الرغم من أن الشيخ المدنى تخصص فى علوم البلاغة والأدب حيث نال شهادة التخصص فيهما بعد حصوله على الشهادة العالمية بنحو ثلاثة أعوام ــ إلا أنه كان مشدودا إلى الاشتغال بالعلوم الشرعية ، وشجعه على ذلك أستاذه الشيخ محمود شلتوت ، فانتقل من تدريس علوم البلاغة والأدب إلى تدريس الفقه وأصوله بكلية الشريعة فأجاد فيهما إجادة كبيرة ، واتصل بعلوم تفسير القرآن الكريم ، خلال هذه المسيرة العلمية تولى المدنى وظائف كثيرة فى التعليم والادارة فى الأزهر ، ثم انتقل أستاذا مساعدا للشريعة الإسلامية لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وبعد عام عاد إلى كلية الشريعة لينتقل منها إلى العمل الإدارى العالى بالإدارة العامة للأزهر ، ثم يعود إلى كلية الشريعة أستاذا ، ثم عميدا لها .

كان الشيخ المدنى وجها مشرقا فى المجتمع من خلال عدة أعمال تولاها ، فقد كان كاتبا إسلاميا من الطراز الممتاز ، تشهد بذلك مجلة الرسالة التى أسسها ورأس تحريرها المرحوم الأستاذ أحمد حسن الزيات ، كما تشهد مجلة « رسالة الإسلام » التى كانت تصدرها « جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية » وهو يعتبر من الأعضاء البارزين فى هذه الجماعة ، التى كانت رسالتها التقريب بين أهل السنة والشيعة . وقد أسسها فى مصر العالم الشيعى الإيرانى الامام محمد تقى الدين القمى رحمه الله ، وجمع فيها عددا من العلماء البارزين من أهل السنة فى مصر ، منهم من تولى منصب الافتاء ومنصب شيخ الأزهر ، وجميعهم من أفاضل العلماء ليس منهم على قيد الحياة الآن إلا الشيخ عبدالعزيز محمد عيسى وزير شئون الأزهر الأسبق (٨٣) سنة ، مد الله فى عمره وأسبغ عليه نعمة الصحة والعافية ، وقد نال تكريم الرئيس محمد حسنى مبارك فى مثل هذه المناسبة من العام الماضى وفى مناسبات أخرى عديدة ، وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ سليم البشرى ●

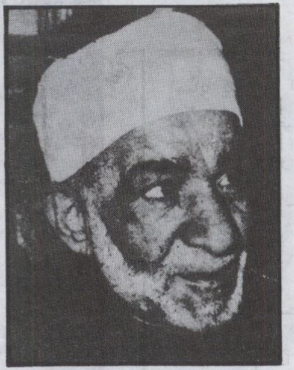

● الشيخ محمود شلتوت ●

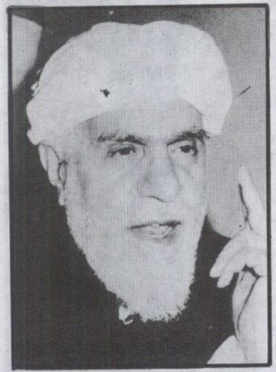

● الشيخ محمد تقى الدين القمى ●

قرين الشيخ المدنى فى مجلة « رسالة الإسلام » .

وعندما نظمت الإذاعة المصرية الحديث الدينى فى الصباح كان يتولاه الشيخ محمود شلتوت ، ولم يلبث أن تداوله معه الشيخ محمد المدنى ، وكانا على علم غزير وعرض حسن للفكرة الإسلامية وقد حباهما الله بصوت عذب النبرات فى خطاب الناس .

واتصال الشيخ المدنى بالعلوم الشرعية أثرى المكتبة الإسلامية بعدة مؤلفات مضيئة منها : المهذب فى فقه المالكية ، ودعائم الاستقرار فى التشريع الإسلامى ، وأسرار التشريع الإسلامى ، والمجتمع الإسلامى كما تنظمه سورة النساء ، وتفسير سورة النساء ، وتفسير سورة المائدة ، ومناهج التقليد فى الشريعة الإسلامية ، والسلطة التشريعية فى الإسلام ، والزواج فى الإسلام ، وتعدد الزوجات .

فريد فى القضاء والتشريع

واذا كان الشيخ المدنى أحد الأعلام الذين كرمهم الرئيس محمد حسنى مبارك فى احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف ، فإن فى قائمة المكرمين علما آخر لم يكن له فى حياته ولابعد مماته نظير فى القضاء والتشريع والتدريس بطلاب الدراسات العليا فى كلية الشريعة وكليات الحقوق على اختلافها . هو الأستاذ الشيخ محمد فرج السنهورى .

لقى هذا الشيخ ربه فى عام ١٩٧٧ عن أربعة وثمانين عاما كانت كلها أعواما مباركة . وقد برزت عبقريته حين كان طالبا متفوقا بالأزهر منذ بداية سنوات تعليمه بهذا المعهد العريق حتى سنة تخرجه فيه ، هذا التفوق الذى رشحه للإلحاق بمدرسة القضاء الشرعى ، وكان طلابها يختارون من المتفوقين ، ولا يتقدمون إليها من تلقاء أنفسهم .

اشتغل بالقضاء من بداية حياته العملية ، ورجال القضاء العظماء ، يعيشون قضاياهم وأحكامهم ، والنادرون منهم هم الذين لاتتغير احكامهم فى الاستئناف ولاتنقض فى الدرجة الأعلى من الاستئناف ، ومن هؤلاء النادرين القاضى الشيخ محمد فرج السنهورى .

بالإضافة الى ذلك تضمنت احكامه اجتهادات ناجحة ، فأصدر أحكاما غير مسبوقة فى قضايا الوقف والنفقات والزواج والطلاق والوصية ، وهى فروع مما نسميه الآن قانون الأحوال الشخصية ، وهو قانون كثير الفروع واسع النظرات فى حياة الأسرة والمجتمع ، ولهذا وجد فيه الشيخ السنهورى مجالات إبداعه التى يذكرها له الثقات من رجال القضاء ولأساتذة القانون .

كانت تربيته القضائية والتشريعية تعتمد على فهم النصوص الفقهية وأهداف التشريع ومتطلبات الحياة الاجتماعية فى ظلال الإسلام الحنيف ، واكتسب الثقة من زملائه وسلطات التشريع على عهده . ومن الأمثلة على ذلك أنه كان ثالث ثلاثة يمثلون « سيمفونية » متكاملة فى العمل القضائى والتشريعى . كان الشيخ عبدالمجيد سليم وهو رئيس محكمة كلية يحرص على أن يكون من الأعضاء معه الشيخ محمد فرج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنهورى ، وكان الشيخ محمد مصطفى المراغى وهو يرأس لجنة اعداد مشروعات القوانين الشرعية الجديدة للزواج والطلاق وملحقاتهما ، وللميراث ، وللوقف وللوصية حريصا على أن يتولى الأمانة العلمية لهذه اللجنة الشيخ محمد فرج السنهورى ، وكان بحق واضع مشروعات هذه القوانين جميعا وهو المجتهد الأول لها . وكان لكل من الشيوخ الثلاثة ميزته فى هذا العمل الجماعى . فالشيخ عبدالمجيد سليم كان مثل الغواص فى بحر الجواهر ، وكان الشيخ المراغى خبيرا فى بيان قيمة هذه الجواهر ويحسن هذا البيان لجمع عشاق الحلى النادرة ، أما الشيخ السنهورى فكان صاحب فن المعرض المفيد ، بفهم عملية التناسق والترتيب وضم كل جوهرة إلى ما يناسبها وتأصيلها بين الأحجار الكريمة .

من أجل هذه الخبرة ظل الشيخ السنهورى يتدرج فى المناصب القضائية حتى أصبح عضوا بالمحكمة العليا الشرعية ونائبا لرئيسها ، وتقديرا لمواهبه التشريعية أنشأت وزارة العدل مكتبا خاصا بها له ، ليكون راعيا للتشريع بها ، ومن هنا كان القوة الفكرية المحركة لوضع مشروعات القوانين الإسلامية ابتداء من سنة ١٩٢٩ حتى سنة ١٩٤٦ وهو عام إصدارها جميعا ماعدا القانون الخاص بالزواج والطلاق الذى صدر فى عام ١٩٢٩ ، وقد الف كتابا فى شرح قانون الوقف يحمل اسم «شرح قانون الوقف الجديد» وهو أهم المراجع فى هذا الباب قديما وحديثا الى جانب مؤلفات أخرى كثيرة . هذا المكان فى الوزارة شغله من بعده تلميذه المستشار الشيخ عبدالمقصود شلتوت «٧٨ سنة» مد الله فى عمره ورزقه الصحة والعافية ، وذلك حين أنشأت وزارة العدل إدارة للتشريع ، ومن خلال هذه الإدارة اشترك المستشار شلتوت فى جميع اللجان التشريعية ممثلا لوزارة العدل وحارسا للتأصيل الإسلامى فيها .

كانت شخصية الشيخ السنهورى قضاء وتشريعا شخصية يهابها جميع رجال القضاء والتشريع ، فلقد حدثت محاولات كثيرة لتعديل قانون الأحوال الشخصية الصادر سنة ١٩٢٩ ، وكان هو رئيسا للجان هذه المحاولات ، وأعدت مشروعات القوانين بما يحفظ للأسرة بناءها الإسلامى بلا ردود أفعال معاكسة وكانت هناك آراء بإدخال أفكار أخرى ، لكنه وقف حارساً للأصالة الإسلامية فى المشروعات التى كانت له قيادة أعمالها ، ولم يجرؤ أحد ولا سلطة على عزله عن هذه القيادة ولا على مخالفته ، فلما انتقل إلى رحمة الله فى عام ١٩٧٧ حدث ما كان يخشاه .

وإذا كانت هذه كلها وغيرها من مؤلفات الشيخ محمد فرج السنهورى فإن مؤلفاته الكبرى هى أحكامه القضائية وهو قاض ، ثم مذكراته الدفاعية حين اشتغل محاميا بعد أن بلغ سن المعاش ، ومن الواجب أن تتوفر جهات فنية على جميع هذه الأحكام والمذكرات لتصنيفها وتبويبها وإخراجها لرجال النيابة والقضاء والمحاماة ، ولطلاب الشريعة والحقوق ، ففيها ذخائر علمية يندر وجود من يأتى بمثلها فى هذا العصر .

الشيخ السنهورى كان صاحب إرادة صلبة وطموح معا . حين رزقه الله بالبنات رغب فى تعليمهن بالمدارس الأجنبية لينفذ من خلالهن إلى ثقافة جديدة .الحق بناته بالمدرسة الألمانية بالقاهرة ، وحتى يكون على علم بما يدرسن تعلم اللغة الألمانية ونبغ فيها ووجد من واجبه أن يدرس القانون الألمانى فى لغته الأصلية ، وكان له ما أراد ، والذين زاروا مكتبته فى حياته كانوا يجدون فيها ركنا كبيرا عامرا بكتب القانون الألمانى .

هذا الشيخ الجليل كان متواضعا وزاهدا فى أسباب الظهور الإعلامى شأن القاضى الأصيل المخلص . يرحمه الله .

رأس القائمة

ولايمكن أن يذكر فن الكتابة الإسلامية حديثا دون أن يذكر على رأس قائمة أصحاب هذا الفن اسم الراحل العظيم الأستاذ عبدالحميد جودة السحار ، ففى تاريخه الأدبى ثمانية وستون كتابا إسلاميا ما بين قصة ورواية وتاريخ ، سيطول بنا الوقت إذا نحن أحصيناها وكثير من القراء يعرفونها ، كذلك الذين شاهدوا التليفزيون والسينما منذ سنوات ، فقد كانت أعماله الإسلامية تعرض فيهما ، وبعض أعماله إستمر تقديمها فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسلسلات بالتليفزيون خمس سنوات متتالية ثم توقفت لسبب غير معقول أو مناسب . لقد طافت مؤلفات السحار بتاريخ النبوات جميعا حتى وصلت إلى كتابه «محمد رسول الله والذين معه» والذى صدر فى عشرين جزءا .

عبقرية السحار الإسلامية كأديب تبدو فى رؤيته الفنية للعمل الإسلامى وإذاعته على الناس بإسلوب العصر ، فالمؤلفات الإسلامية كثيرة فى المكتبة العربية وبخاصة فى التاريخ والحضارة ، لكن أسلوب العصر فى الأدب هو القصة ومن الواجب لكى يكون الأديب الإسلامى مؤثرا وفعالا أن يستخدم أسلوب عصره فى تقديم مادته حتى يضمن المعرفة الواسعة للإسلام ، وقدم السحار فى ذلك القصة والرواية .

والكتابة الإسلامية عند تقديمها فى قصة أو رواية تحتاج الى أديب متمكن إسلاميا وقصصيا معا ، ذلك لأن الأديب الإسلامى لابد أن يكون مخلصا لإسلامه ، والأديب القاص يخضع لقوانين الأدب فى كتابة القصة ، ففيها العمل ، وفيها العقدة ، وفيها الحل . وقد يتسع لأكثر من عمل ولأكثر من عقدة ، ولأكثر من حل ، على مايعرف القارىء لتاريخ الأدب ونقده وبخاصة فى القصة والمسرحية .

وتاريخ الإسلام حين يقدمه كاتبه فى الشكل القصصى ، والشكل الروائى ، والشكل المسرحى ، لا يمكن له أن يتجرد عن إسلامه الذى لا يتسع تاريخه لهذه القوانين ، كذلك لا يمكنه أن يتجرد عن هذه القوانين ومن ثم لكى ينجح لابد أن يركب الصعب .

ولست هنا بسبيل التأريخ لأدب عبدالحميد جودة السحار ونقده ، ولكنى فقط أشير إلى عبقريته الفذة فى عرضه للإسلام بأسلوب العصر . لقد تميزت كتابات السحار بالفن القصصى الذى أجاد والتزم فيه بالأخلاق والفضائل بعيدا عن الإثارة والابتذال ، وقام فيه بتوظيف قوانين الكتابة القصصية لخدمة الإسلام . وبعض قصصه عرضتها الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة ، وضمت مؤلفاته بعض التاريخ المصرى القديم ، كما ترجم عن الانجليزية قصة «محمد رسول الله» لمولاى محمد على .

وكان كل ذلك وغيره سببا فى أن يكون أدب السحار زادا ثقافيا ممتعا ، وأن يكون موضعا لابحاث علمية عديدة فى الدراسات العليا بالجامعات حصل بها الباحثون على درجات الماجستير والدكتوراه .

السحار هذا الكاتب الإسلامى لم يدرس بالأزهر ، ولابكلية دار العلوم التى تتوفر على دراسة اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية ، وإنما تخرج فى كلية التجارة وشغل مناصب فى الصناعة والاقتصاد والفنون حتى وصل إلى القمة فيها ، وهذا يؤكد أصالة موهبته فى الكتابة الإسلامية التى تعهدها بالدراسة والاطلاع الشخصى . والعجيب أن هذا العملاق فى الكتابة الإسلامية والذى عاش واحدا وستين عاما فقط بدأها فى عام ١٩١٣ لم يحصل فى حياته على جائزة فى الكتابة الإسلامية ولا فى الأدب بعامة . حصل فقط على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى بترشيح من نادى التجاريين ، وعلى وسام من النوع نفسه بترشيح من وزارة الصناعة بصفته واحدا من أحسن ثلاثين صانعا فى بداية عهد الرئيس محمد حسنى مبارك .

واختيار اسم هذا العملاق ليكون من بين الأسماء التى كرمها الرئيس فى احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف يعتبر تقديرا لصاحب هذه الموهبة الفذة ويفتح عيون الناشئة والمتأدبين للحفاوة بهذا الكنز العظيم فى الكتابة الإسلامية .

رحم الله هؤلاء الأعلام جميعا ، وأبقى عطاءهم للأجيال ، ورعى مصر التى لاتنسى النابغين من أبنائها الذين أدوا دورهم ومضوا إلى رحاب الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تَظَّالَمُوا

شعر : محمد على جمعة الشايب

يَسْبِى فؤادَكَ لَوْ تَراه مُصَلِّيا .·. أوْ مُطرِقا ، بالذكْر رَاحَ يُتَمْتِم
سِيما الصَّلاحِ على الجبين زَبيبةٌ .·. وعَليه من سَمْتِ الزَّهَادةِ مَعْلَمَ
حُلْو الحديثِ يكادُ يقطرُ لفظه .·. شهداً تَشَهَّاه النَّواظِرُ والفَمُ
نَظَراتُه للناسِ نظرةُ ناقِدٍ .·. ومُحلّل يَزِنُ الأمُورَ ويفهم
وعَنِ المبادىءِ بالحماسِ مُدافِع .·. ويَذودُ عن قِيَمٍ تُضَارُ وتهُضَم
حتى إذا عَامَلته ألفَيْتَه .·. كالأفْعَوَانِ سُمُومُه لا تَرْحم
لو أخلَصَ العَبْدُ الصَّلاةَ لِربّه .·. لنَهَتْه عَن فَحْشٍ وعَمّا يَحرُم
ولعَفَّ واجْتَنبَ المظَالِمَ كُلّها .·. إنّ الصَّلاةَ مُهَذِّبٌ ومُقَوِّم
لكنَّ بعضَاً ظنَّها لمطَامِع .·. تُدْنِيه إنْ يَصْعُب عَليه المغنم !!
نَصَبَ الفِخَاخَ بها يَصِيدُ فريسَةً .·. وثِقَتْ بِه وهْوَ المُداجِى الأعظم
إنْ يَنطِق الحَقُّ الصُّرَاحُ أَمَامَه .·. فلِبَاطِلٍ ينحازُ وهْو الأبكم
وترى المُدافِع عنْ رفِيع مبادِىء .·. قدْ عَادَ للقِيَمِ الرفيعةِ يَلْطِم
ويظنُّ أنَّ الظلم أصبح حقَّه .·. وَليخرسْ المظلومُ لا يتكلمِ
وإذا تكلّم عدَّه متمرداً .·. أضحى الضلالُ طريقَه والمأثم
واللهِ ما شبتْ حروبٌ بيننا .·. إلا لظلمٍ صارخ لا يُحْسَم
أو أسْرَةٌ هُدِمَت ففيها ظالِم .·. قدْ جَار والمظلومُ لا يَسْتَسْلِم
يا مَنْ ظلمتَ أخاك تبغى وفرةً .·. فى الرزق أنتَ بما ظَلَمْتَ سَتُحْرَم
يا مَنْ ظلمتَ أخاكَ تبخسُ قدرَه .·. مهما بخستَ فليس قَدْرُك يعظم
يا مَنْ ظلمتَ أخاكَ تحسب أنه .·. لم يدْرِ ظلمَك إنَّ ربَّك أعلِم
يا مَنْ ظلمتَ أخاكَ تنهشُ عرضَه .·. فبألْسُنِ الباغين عرضُك يُكلَمِ
سَتَذوق كأساً ظالِماً مثل التى .·. تَسقِى أخاك بها وأنفُكَ يُرْغم
ما نحنُ فى بحرٍ طغَتْ حِيتَانُه .·. أوْ نحنُ فى غَابٍ شريعتُه الدَّمُ
إنَّا نعيشُ حضارةً بُنِيتْ على .·. دينٍ يقيمُ العَدل لا يتهَدّم
أنا لا أَدِينُ بحكْمةٍ مخْدُوعَةٍ .·. بلْ رَفْضُها عند المدَقِّقِ أحْكَمُ :
« والظلمُ مِن شِيَمِ النفوسِ فإن تجِد .·. ذَاعِفَّةٍ فلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«منبر الإسلام»

فى الصحافة الإسلامية العالمية

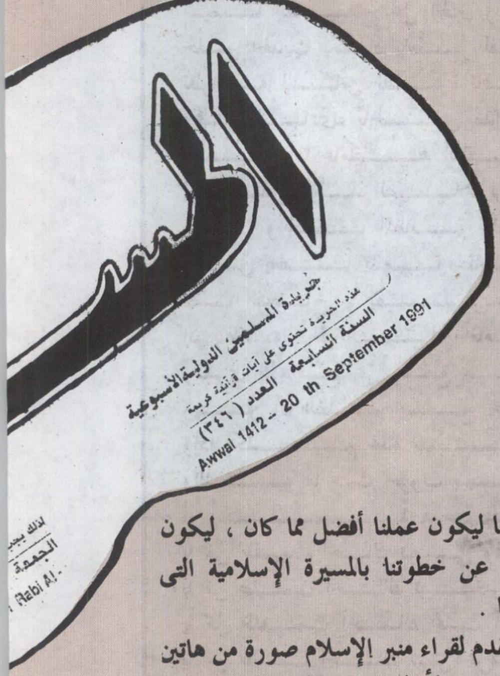

بين الحين والحين تحظى مجلة «منبر الإسلام» بالتحية والثناء من الزميلات الصحف والمجلات التى تعنى بالثقافة الإسلامية، وهى مشاعر نحن نقدرها حق قدرها لأنها تعنى مزيدا من المسئولية نحو إجادة العمل وتجويده وتقديم خدمة أكثر حسنا وامتيازا للقراء

إن «باب من الصحافة الإسلامية» فى الصحف والمجلات يتحف «منبر الإسلام» باختيار فقرات من مقالات كتابها ليعيد نشرها وبثناء يزيد على ما نستحق، وهو منهم تقدير للكلمة الإسلامية التى من واجبنا ان نخلص لها ونسعى دائما لتجويدها لأنها رسالتنا.

العدد الماضى لشهر صفر ١٤١٢ هـ كان من حظه ثناء من صفحة «الفكر الإسلامى» لصحيفة «الندوة» التى تصدر بالمملكة العربية تحت إشراف المفكر الإسلامى الدكتور مصطفى عبدالواحد، وثناء آخر من صحيفة «المسلمون العالمية» التى يرأس تحريرها المفكر الإسلامى الدكتور عبدالقادر طاش. إن ثناءهما معا يجعلنا نبذل قصارى جهدنا ليكون عملنا أفضل مما كان، ليكون تعبيرا عن خطوتنا بالمسيرة الإسلامية التى تجمعنا.

نقدم لقراء منبر الإسلام صورة من هاتين التحيتين، الأولى بجريدة الندوة بتاريخ ٢٥ من صفر ١٤١٢هـ، والثانية بجريدة المسلمون العالمية .. بتاريخ ١٢ من ربيع الأول ١٤١٢هـ، ونحن على العهد دائما.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الندوة - العدد ٩٩٣١
الاربعاء ٢٥ صفر ١٤١٢هـ

من الصحافة الاسلامية

قرات لك العدد الاخير لشهر صفر سنة ١٤١٢هـ من مجلة منبر الاسلام تصدر هذه المجلة عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف بالقاهرة وقد شهدت فى الآونة الاخيرة تطورا محمودا ملموسا فى مادتها واخراجها وحرية التعبير عن الرأى فيها وعنايتها بأحوال العالم الاسلامى ويبدأ هذا العدد بكلمة لرئيس التحرير الاستاذ عبداللطيف فايد بعنوان : التناقض الكبير فى أجهزة الثقافة ! دعا فيه الى معالجة التناقض بين الاجهزة الثقافية والاعلامية فى مصر .. بحيث تتوائم جميعا مع النظرة الاسلامية الواضحة .. حماية للشباب من تيارات الانحراف .

ثم تأتى بعد ذلك المقالات الموضوعية .. واولها مقال بعنوان : جهود العلماء المحدثين فى التفسير الموضوعى للقرآن للدكتور عبدالغفار عبدالرحيم وبعد تحقيق عن الصحافة الاسلامية بمناسبة دخول مجلة منبر الاسلام على عامها الخمسين .. تضمن اراء فى تطوير الصحافة الاسلامية للدكتور حسين حامد حسان والدكتور رشد فكار والدكتور عبدالعظيم المطعنى الذى قال فى رأيه :

«إن الصحافة الاسلامية صحافة دعوة اكثر منها صحافة اعلام واخبار ومن هنا يجب ان يتعامل معها الجميع على هذا الاساس ، بحيث تحظى بالاهتمام المناسب من قبل المؤسسات الاسلامية والعلماء والباحثين والقراء ايضا ..

ويرى الدكتور المطعنى ان الصحافة الاسلامية مطالبة بتبنى قضايا المسلمين ومناقشة مشكلاتهم اليومية وذلك من خلال رؤية اسلامية واضحة .. خاصة بعد ان كثرت المعالجات غير الموضوعية لقضايا المسلمين فى عالم اليوم ويطالب الدكتور المطعنى باعطاء مساحة اكبر من الحرية للصحف والمجلات الاسلامية حتى تتمكن من معالجة قضايا ومشكلات المسلمين بموضوعية .

اما الدكتور شعبان شمس الدين صاحب احدث دراسة علمية عن اخلاقيات الاعلان فيؤكد أن الصحافة الاسلامية من اكثر الصحف المتخصصة اقبالا من جماهير القراء ورغم ذلك فهى لا تهتم بفن الاعلان الذى يعتبر عصب الصحافة وهناك اعلانات كثيرة لا تتعارض مع الاسلام ومبادئه واخلاقياته .. فلماذا لا تستعين بها الصحف والمجلات الاسلامية وتستفيد بعائدها فى عمليات التطوير التى لا بد منها .

وفى هذا العدد مقال للاستاذ على القاضى عنوانه : ظاهرة الحضارة من منظور اسلامى .. ومقال للدكتور رمضان عبدالتواب بعنوان .. نشأة الدراسات العربية وارتباطها بالقرآن الكريم .. ومقال للدكتور احمد بن نعمان المستشار الدينى بحكومة الجزائر بعنوان : اثر العقيدة فى ثقافة المسلمين يقول فى ختامه :

«ومن هنا نخلص الى القول بأن العقيدة الخاتمة بقدر ما احدثت تغييرا ثقافيا جذريا فى حياة معتنقيها على امتداد رقعة العالم الاسلامى .. فقد سدت الباب امام كل من يأتى عاقد يطير الثوابت وعموميات هذه الثقافة .. ولعل أوضح مثال نرى فيه تجسد هذه الوحدة الثقافية للمسلمين هو الحج .. وليس من باب الصدفة على الاطلاق - فيما نعتقد - أن يكون هو الزمان والمكان الذى نزلت فيه الآية الخاتمة للنبوة : «اليوم اكملت لكم دينكم فاتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا» . هذا المكان والزمان الذى نجد فيه جميع المسلمين من كل اقطار العالم يرتدون لباسا واحدا ويسلكون سلوكا واحدا ويشعرون شعورا يكاد يكون متمحورا حول أمر أو موضوع واحد .. ولايكاد المرء يعرف الجنسية السياسية لهذا المسلم او ذاك الا من خلال جواز سفره او لون علم دولته !

المسلمون
AL-MUSLIMOON Weekly
الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٤١٢ - ٢٠ سبتمبر ١٩٩١
Volume 7 Issue No. (346) Friday
...اتها وعدم وضعها فى مكان غير لائق بعد قراءتها .

الأولويات المطلوبة

□ جاء العدد الثانى من السنة الخمسين لمجلة «منبر الاسلام» القاهرية الشهرية «عدد شهر صفر» حافلا بالعديد من الموضوعات والتحقيقات التى ناقشت جانبا من القضايا المثارة حاليا على الساحة الاسلامية حيث كتب رئيس تحريرها عبداللطيف فايد حديث الشهر عن التناقض الكبير فى اجهزة الثقافة مؤكدا على ضرورة التكامل الثقافى بالمدرسة والجامع والمعسكر واجهزة الاعلام بحيث لا تشذ واحدة من هذه الجهات عن المعزوفة الثقافية فى الاخرى. كما يتضمن العدد تحقيقا عن الصحافة الاسلامية والدور المأمول فيها والعقبات التى تعوق مسيرتها الناهضة وكيفية تذليلها مؤكدا على أهمية تطوير الصحف والمجلات الاسلامية فنيا وتحريريا، وكذلك تواصل اللقاء الموسع بين اعضاء الجمعية العربية للتربية الاسلامية والمعهد العالمى للفكر الاسلامى مع الداعية الاسلامى المعروف الدكتور يوسف القرضاوى الذى أوضح فيه الأولويات المطلوبة فى العمل الاسلامى كاشفا السبب الحقيقى وراء اذاعة راديو اسرائيل للقرآن الكريم ويشتمل العدد تفاصيل مسابقة الدعوة والفقه الاسلامى فى مصر ومقالات ودراسات أخرى يحفل بها هذا العدد حول ظاهرة الحضارة من منظور اسلامى واثر العقيدة فى ثقافة المسلمين.

مجلة «منبر الاسلام»
شهرية يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مرحلة جديدة لنشاط الدعوة الإسلامية

تستقبل الدعوة الإسلامية مرحلة جديدة من مراحل نشاطها ، تجمع هذه المرحلة بين جهود العاملين فى الأزهر والعاملين فى وزارة الأوقاف . الخطة لعملهم جميعا واحدة ، والتكامل بينهم يحدده التنسيق الجديد ، فالإسلام دين الوحدة بين أتباعه فى جميع شئون الحياة ، وهو الأمر الذى ينبغى معه توحيد جهود الداعين إلى الله سعيا إلى تربية دينية واحدة للجماهير العريضة فى مصر ، ولقد كان ذلك ضرورة ، هكذا أعلن فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وأعلن فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، وقال كل منهما كلاما طيبا فى هذا الشأن .

شيخ الأزهر :

حصر جميع المساجد وتزويدها بالأئمة

كما تحدث رئيس جامعة الأزهر ونائبه والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والوكيل الأول لوزارة الأوقاف فى الاجتماع الأول للجنة العليا للدعوة والذى عقد بقاعة الإمام محمد عبده بجامعة الأزهر وحضره أساتذة وعمداء جامعة الأزهر ومديرو الأوقاف والوعظ والارشاد بالمحافظات .

عرض فضيلة الامام الأكبر فى الاجتماع للجذور الحقيقية وراء انشاء هذه اللجنة والأهداف السامية التى تصبو إليها .

● شيخ الازهر يرأس الاجتماع الاول للجنة العليا للدعوة وعن يمينه وزير الاوقاف وأمين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والى اليسار رئيس جامعة الازهر ونائب رئيس الجامعة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب من علماء الدعوة والوعظ والارشاد فى الاجتماع الاول للجنة العليا للدعوة ●

مجاهد خلف

تصوير : سيد الاسكندرانى

وزير الأوقاف :

التنسيق أمر حتمى ولا تفرقة بعد اليوم

رئيس الجامعة :

تخريج دعاة جدد لمواجهة تحديات المرحلة

د. مرزوق :

المتغيرات الدولية تفرض حركة جادة وسريعة

قال شيخ الأزهر فى البداية : إن التنسيق كان ضروريا بين الأجهزة العاملة فى الدعوة داخل مصر — لقد كنت أترأس المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة وأحد مهامه التنسيق بين الأجهزة العاملة فى الدعوة الإسلامية فى العالم الإسلامى كله فما بالنا بالعمل داخل مصر .

وأوضح فضيلته أن فكرة التنسيق والتوحيد هذه صدر بها قراران من مجلس الوزراء :

الأول : بتشكيل اللجنة العليا للدعوة برئاسة شيخ الأزهر ويشترك فيها عدد من الوزراء بينهم وزير الأوقاف وآخرون .

والثانى : بتشكيل لجان فرعية للتوعية الدينية بالمحافظات تابعة لها برئاسة المحافظين يشترك فيها الدعاة والوعاظ بالمحافظات"، ثم توقفت الأمور حتى اليوم ، وأراد الله لها أن تبعث من جديد .

وقال شيخ الأزهر : إن مهمة اللجنة العليا هو تنسيق وتنظيم العمل فى مجال الدعوة الإسلامية داخل أنحاء الجمهورية سواء داخل المساجد الحكومية وغير الحكومية أو عن طريق قوافل التوعية الدينية التى ستجوب المحافظات طوال العام .

أما اللجان الفرعية بالمحافظات فستتولى إدارة أمور التوعية داخل المحافظة وتقوم بوضع الخطة المناسبة لها .

وأضاف : إن هذه اللجان ستقوم بحصر جميع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ جـــولات لشيخ الأزهر بالمحافظات

المساجد الحكومية والأهلية بالمحافظات وتحديد احتياجات كل منها للأئمة .. وسيتم سد العجز بإلقاء خطبة الجمعة من الوعاظ ومدرسى المعاهد الأزهرية وخريجى الأزهر بالمدارس المختلفة ممن يرغبون العمل بالدعوة وفى حالة زيادة عدد المساجد عن الأئمة ستعطى الأولوية للمساجد الكبرى وللمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة .

وطالب شيخ الأزهر اللجان الفرعية بسرعة الانتهاء من إعداد تصورها وخطتها للعمل خلال أسبوع واحد على الأكثر ليبدأ العمل فورا .

ثم شرح المنهج الذى يجب أن يلتزم به الجميع عند تنفيذ الخطة .. كما أجاب عن الأسئلة المختلفة فى النواحى التنظيمية وغيرها والتى طرحها مديرو الأوقاف والوعظ والارشاد .

التنسيق أمر حتمى

وأعرب د . محمد على محجوب عن سعادته البالغة ببدء المرحلة الجديدة للدعوة والتى تتوحد فيها الجهود فى شتى المواقع تحت علم الأزهر الشريف الذى يدين له الجميع بالفضل .

قال الوزير : إن هذا اليوم يستحق منا أن نسجد لله شكرا أن وفقنا للوصول إلى هذه النتيجة ، وأكد أن توحيد الأجهزة أمر حتمى ، وفرض عين يجب الالتزام به .

وقال : لقد كان من الضرورى أن يوجد تنسيق ختمى لكل المؤسسات تحت علم الأزهر الشريف الذى ارتضاه العالم الاسلامى كله من خلال رئاسة الامام الأكبر للاتحاد الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة .

وأوضح وزير الأوقاف أن هذا الخط هو توجه عام للدولة ولن يسمح لأحد أن يعطله أو يعوق حركته .

وأعلن أنه من اليوم سيتم الغاء التمييز والتفرقة بين ما كان يسمى بقوافل الأزهر ، وقوافل الأوقاف ، وستكون جميعها قوافل التوعية الدينية .

وتوجه د . محجوب إلى الامام الأكبر قائلا لفضيلته : إننا جميعا جئنا لنعلن ولاءنا لقيادة فضيلتكم مسيرة الدعوة الإسلامية ، واننا نضع جميع امكانات الأوقاف المادية والفكرية والبشرية تحت تصرف الأزهر .. فنحن جميعا أبناء الأزهر ونشرف بريادته !!

دعاة جدد

وتدعيما للخطوات الجادة للدعوة الإسلامية ومتطلبات المرحلة المقبلة أكد د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر أن كليات الدعوة وأقسامها بالكليات المختلفة بدأت خطتها لتخريج دعاة متميزين ولتصحيح الصورة التى شوهها بعض الخريجين من هذه الكليات فى الفترة السابقة .

وأوضح أن كليات الدعوة لن تقبل إلا الطلاب المتميزين والمتفوقين عن طريق إجراء اختبازات خاصة لذلك ، ولن ينظر إلى الكم أو العدد ، وسيكون التركيز على الكيف فقط ، وأول باكورة لهؤلاء ستتخرج فى العام القادم .

دبلوم دعوة

وأضاف رئيس جامعة الأزهر قوله : انه تم انشاء قسم للدراسات الحرة للدعوة للراغبين فى العمل فى مجال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقوم فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ورئيس اللجنة العليا للدعوة بثلاث جولات ميدانية فى الوجهين البحرى والقبلى والقاهرة الكبرى خلال الأيام القليلة القادمة .

تأتى هذه اللقاءات فى اطار شرح وتوضيح المفاهيم الرئيسية لعمل اللجنة العليا للدعوة ومستقبل الحركة الإسلامية بعد هذا التوجه الجديد .

وسيلتقى فضيلته بأعضاء الأمانات الفرعية والمسئولين عن الدعوة بهذه المناطق .

الدعوة تابع لكليات الدعوة بعد الليسانس ويعطى الدارس دبلوما فى الدعوة بعد عام واحد للخريجين فى الأزهر وبعد عامين للخريجين من غير الأزهريين .

وقال رئيس الجامعة : إن الشكوى من مستوى الخريجين كانت وراء هذه الاجراءات الأخيرة .. لأن الأزهر يُعرف بهؤلاء .

المتغيرات الدولية

وأشاد الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالجهود التى بذلها فضيلة الامام الأكبر ووزير الأوقاف فى الفترة الأخيرة فى سبيل اعلان تشكيل اللجنة العليا للدعوة ، وأكد على أهمية هذه الخطوة فى ظل الظروف التى تحيط بالأمة الإسلامية فى الداخل وفى ظل المتغيرات الدولية المتلاحقة فى الفترة الأخيرة .

وطالب الدكتور عبدالصبور مرزوق العلماء والدعاة جميعا أن يأخذوا الأمور مأخذ الجد وبما تستحق من عناية وتقدير فى ظل هذه السياسة الشرعية للدعوة الإسلامية بقيادة فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر .

هذه المعانى أكدها أيضا الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر وبصفته رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ، وقال إن لقاء القيادات الدينية تحت رئاسة شيخ الأزهر إنما هى الوحدة التى يمثلها الإسلام ويدعو إليها القرآن الكريم .

وأضاف : إننا جميعا مدعوون للوقوف على قلب رجل واحد ، وتكريس كل الجهود للرسالة العظيمة ولمواجهة أعباء هذه المرحلة .

وأشار فضيلته إلى أن إنشاء اللجنة العليا يعد تصحيحا للمسيرة وتصويبا للمفاهيم مشيرا إلى أن جهودا كثيرة ضاعت سدى فى الفترات الأخيرة بسبب غياب التنسيق بين الأجهزة المختلفة .

١٠ جلسـات

وعبر محمود الخولى وكيل أول وزارة الأوقاف عن الجهود التى بذلت فى الفترة الأخيرة من جانب المسئولين فى الأزهر والأوقاف لتذليل العقبات أمام عمل اللجنة العليا للدعوة .

وقال : إنه تم عقد عشر جلسات مشتركة لدراسة الأمر وانتهت إلى أهمية وضرورة توحيد الجهود للعمل فى مجال الدعوة ، وعلى أثرها تقرر تشكيل لجنة عليا برئاسة فضيلة الامام الأكبر ، ويكون نائبه فيها وزير الأوقاف وتضم فى عضويتها وكيل الأزهر والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ورئيس جامعة الأزهر والقيادات فى كل من الأزهر والأوقاف .

وأضاف : أنه ستكون هناك أمانات فرعية بالمحافظات لمتابعة التنفيذ دائما . وترعى شئون الخطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمون والمسيحيون يستنكرون أحداث امبابة

وزير الأوقاف يضع الجميع أمام مسئولياتهم ورسالتهم

لا يمكن التسامح فى تجميع الأسلحة داخل دور العبادة

شهدت الفترة الأخيرة العديد من اللقاءات المشتركة بين المسلمين والمسيحيين لتدعيم مسيرة الوحدة الوطنية ، والتأكيد على قوة وترابط العلاقات بين جميع طوائف الأمة من مسلمين وأقباط ، والتى تدعمها دائماً روح التعاون والألفة والمحبة والاخاء الصادق .

آخر هذه اللقاءات عقد بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بامبابة فى أعقاب أحداث وقعت بين بعض الجيران بمنطقة المنيرة الغربية بامبابة ، وصورها بعض المغرضين على أنها فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين بالمنطقة وهى التهمة التى نفتها تحقيقات النيابة ومحاضر الشرطة نفياً قاطعاً .

اللقاء جاء تعبيراً حقيقياً عن طبيعة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين وأظهر غضبة الجميع ورفضهم للمزايدات وتهويل الأمور الصغيرة والحقيرة ، ومحاولات النفخ والتضخيم المستمر والعزف على أوتار الوحدة الوطنية أو الفتنة الطائفية لأغراض يخفونها فى أنفسهم .

اللقاء شهدته قيادات الدعوة الإسلامية وكبار رجال الكنيسة وعدد كبير من جماهير امبابة بحضور الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب ، ويوسف عفيفى محافظ الجيزة ، والشيخ صالح حتحوت مدير عام الوعظ ممثلاً لشيخ الأزهر ، والأنبا موسى أسقف الشباب ممثلاً للبابا شنودة الثالث ، والشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، وعمر عطية ، أمين الحزب الوطنى بالجيزة ورمزى شعبان رئيس الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

أمة واحدة

بدأ اللقاء بآيات بينات من القرآن الكريم ثم استمع الجميع إلى الكلمة التى وجهها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وألقاها نيابة عنه الشيخ صالح حتحوت مدير عام الوعظ ، أكد فيها أن المصريين مسلمين ومسيحيين عاشوا على مر الزمن إخوة وأحباباً فى السراء والضراء يجمعهم الحب والوفاء والاخاء لا فرق بين مسلم ومسيحى لأن المصالح واحدة والأهداف مشتركة .

وقال : إن أمتنا واحدة لا يفرقها عدو ، ولن يوقد نار العداوة فيها صاحب هوى ، فقد عاش شعبنا فترة طويلة يمثل الأخوة جيراناً وأعواناً وتحت السلاح مجاهدين إخواناً صادقين .

وأوضح شيخ الأزهر فى كلمته أن ما يحدث بين الحين والآخر إنما هو فقاعات على السطح سرعان ما تنطفىء ، وعلاجه هو صدق النظرة ، ووحدة الرؤية والكلمة .

وطالب بضرورة أن نرتقى بأفكارنا فوق مثل هذه الأحداث لتعيش الأمة قوية لا يفرقها مفرق مهما كانت الأسباب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عناق حار بين ممثل شيخ الازهر وممثل البابا شنودة قبل بداية لقاء الوحدة الوطنية بهيئة المطابع الاميرية ●

مقترحات لتدعيم المحبة

وتحدث ممثل البابا الأنبا موسى وصدّر كلمته بعبارة مقتبسة من خطب البابا شنودة الثالث فى حديثه عن مصر قائلاً : « إن مصر ليست وطناً نعيش فيه ، وإنما هى وطن يعيش فينا » .

وعرض لبعض الآراء والمقترحات التى يراها لتدعيم روح المحبة بين المسلمين والأقباط منها :

الاهتمام بتدعيم القيم الدينية فى نفوس الشباب ، والدعوة إلى التمسك بها دائماً وفى مقدمة هذه القيم : الحب والتسامح والحكمة لما لها من أثر فى اشاعة روح الود والتعاطف والتراحم بين الأفراد ، كما تمكن الإنسان من ضبط نفسه وانفعالاته فى الأوقات المختلفة ، مشيراً إلى أن نفس المؤمن فى طمأنينة وسلام دائم .

وأكد الأنبا موسى على أهمية استمرار تبادل اللقاءات والزيارات بين المسلمين والمسيحيين بصفة دائمة ، وعدم الانتظار لوقوع أحداث أو انتظار لمناسبة دينية بعينها .

وطالب بتكوين لجان للوحدة الوطنية فى المحليات تقوم بدورها فى تدارك الأحداث قبل وقوعها ، ومحاربة الشائعات التى تهدف إلى تعكير صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين .

وناشد أجهزة الاعلام وخاصة التليفزيون القيام بدور فعال فى التوعية الدينية وتدعيم القيم فى نفوس أبناء الوطن ، ومتابعة نشاطات قوافل التوعية الدينية وبثها إلى الجماهير للاستفادة مما يطرحه العلماء من أفكار ومعالجات للقضايا المطروحة على الساحة حالياً فى حواراتهم مع الشباب .

وقال الأنبا موسى فى ختام كلمته : إن مصر ستبقى دائماً واحدة مصونة . كما أراد الله سبحانه وتعالى لها .

لا توجـد فتنـة

أما فضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر فقد نفى تماماً أن مصر تعرّضت لفتنة طائفية ، وهى بحكم تاريخها وإيمان أهلها لن تتعرض لها . أما ما حدث فى امبابة والذى اجتمعنا له فهو مجرد خلافات واهية تحدث بين الناس من أهل الديانة الواحدة ، وقد تحدث بين الإخوة ، والخلاف سمة الإنسان على مدى التاريخ .

وأوضح أن السبب الرئيسى وراء ما يحدث هو وجود بعض المفاهيم الخاطئة .. والمفاهيم كما هو معروف هى التى توجه السلوك ، وقال : إن هنـاك نوازع

● حوارات جانبية ودية متبادلة بين المشايخ والقسس أثناء اللقاء تعكس روح الود والمحبة بين المسلمين والمسيحيين ●

لا تمت للدين بصلة ويدعى البعض أنها فتنة طائفية مع أنها نابعة من مفهوم خاطىء .

وأكد الشيخ عطية صقر أن الإسلام هو دين السماحة والانصاف ، وليس فيه تعصب مطلقاً ضد دين أو نبى ، حتى أن عقيدة الإسلام لا تصح إلا إذا آمن المسلم بكل الأنبياء جميعاً .

وأشار فضيلته إلى أن النبى ـ ﷺ ـ أكد فى كثير من مواقفه على وحدة وأخوة الأنبياء : « دينهم واحد وأمهاتهم شتى » .

عوامل الوحدة

ثم استعرض الشيخ عطية صقر للعلاقات الوطيدة بين المسلمين والمسيحيين على مدى التاريخ منذ الفتح الإسلامى لمصر ، وكيف كانوا جميعاً إخوة متعاونين خاصة إذا ما حدث ما يهدد أمن الوطن والمواطنين سواء فى الداخل أو من الخارج .

ومن الأمثلة التى ضربها على ذلك : استنجاد الأقباط فى مصر بالمسلمين الفاتحين لتخليصهم من ظلم واضطهاد الرومان ـ وذلك بعدما عرفوا عن سماحة الإسلام وعدله وموقفه من أهل الكتاب بصفة عامة .

وقال الشيخ عطية صقر فى نهاية كلمته إن مصر فوق الجميع وفوق العصبيات والحزازات .. وهذا المعنى هو الذى يجب تأكيده فى نفوس الجميع .

نسيج واحد

ولخص وزير القوى العاملة ـ عاصم عبد الحق ـ الموقف فى كلمات موجزة وجهها للمسيحيين والمسلمين على السواء قائلاً : على كل فرد من هنا أو من هناك أن يفهم جيداً أننا جميعاً نسيج مجتمع واحد وسنظل كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

لكل القيادات

وتأتى كلمات الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى نهاية اللقاء مدوية مجلجلة تقرع أسماع الجميع .

قال موجهاً كلامه إلى قيادات العمل الكنسى والدعوة الإسلامية : إن ما حدث مجرد شرارة بسيطة ولا يمثل ظاهرة ولن يكون .. وهذا اللقاء لعله يكون بداية لنراجع أنفسنا ونضع الضوابط الكفيلة بمنع تكرار ما حدث مستقبلاً ، وليظل البناء راسخاً مبرأ ومحمياً من أن ينال منه كل من فى قلبه مرض أو حاقد لا يفهم شيئاً من سماحة الأديان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى جو من المودة والالفة والمرح كان لقاء الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين فى امبابة ●

المسلمون خلصوا المسيحيين من اضطهاد الرومان

وطالب الجميع أن يتحركوا معاً وأن يكونوا على قلب رجل واحد لتكون مصر صوتاً واحداً وعقلاً واحداً تظللها سماحة الأديان وأخوة الأوطان يعيش أبناؤها صباح مساء يدعون الواحد القهار .

وقال وزير الأوقاف : إن مصر كانت ولا تزال مضرب الأمثال فى الوئام وتآلف جميع أفرادها ووحدتهم على مر التاريخ فى أوقات السلم والحرب .

وطالب الجميع بأن يقرأوا التاريخ ، ويعوا دروسه جيداً ، ويعلموها للشباب فى المساجد والكنائس وفى كل مكان ... وأشار وزير الأوقاف إلى ما قامت به مصر فى صد الحملات الصليبية التى جاءت ترفع الصليب شعاراً لها وتصدى لها المسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب ، وأيضاً كان التلاحم قوياً بين المسلمين والمسيحيين فى عهد الاحتلال والاستعمار الأجنبى ، وظلت الأيدى متعانقة حتى رحل الاستعمار وبعده .

تحذير هام جداً

وحذر وزير الأوقاف من ترك مصير الوحدة الوطنية لبعض الحاقدين وضعاف القلوب ، وطالب بضرورة مواجهة المواقف بشجاعة وجرأة ومحاسبة المخطىء من أى من الأطراف دون مراعاة لأية اعتبارات غير دين الله والوطن .

وأعلن وزير الأوقاف فى هذا الصدد أنه لن يسمح بأن تتحول المساجد إلى مراكز للعدوان على أحد ، ولن يسمح للكنائس بأن تكون مستودعات للأسلحة والذخيرة . وأكد على أهمية تبرئة دور العبادة من كل هذا إلا من الدعوة لدين الله الحق .

وقال د. محجوب : لقد آن الأوان لنحلل وندرس لماذا هذا الحقد والاندفاع فى نفوس البعض ؟ ولماذا هذه الظواهر التى لم نكن نعرفها من قبل ؟ ويجب أن تكون هناك جماعة من الحكماء والعقلاء من المسلمين والمسيحيين تجلس معاً جلسة مجردة خالصة لوجه الله والوطن .. لا تجامل أحداً وتضع فى اعتبارها الحفاظ على دين الله سبحانه وتعالى من أن ينال منه المتعصبون أو الحاقدون !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الغزالى فى نقابة الصحفيين :

رسالتنا عالمية.. رغم أحقاد المستشر

أكد الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى أن رسالتنا الإسلامية رسالة عالمية تحقق السعادة والطمأنينة لكل شعوب العالم وذلك رغم أحقاد المستشرقين الذين يتطاولون على رسالة الإسلام فى كل عصر .

قال فضيلته فى الأمسية الدينية التى نظمتها نقابة الصحفيين احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف أن الرسالات السماوية السابقة على الإسلام يمكن أن توصف بأنها رسالات محلية وموقوتة ، بمعنى أنها نزلت لمكان محدد لاتتجاوزه ، وجاءت لزمان محدد لا تتخطاه . أما الرسالة الخاتمة التى بعث الله بها محمدا عليه الصلاة والسلام فقد جاءت لكل الأزمنة والعصور .

لماذا تترك الجماعات الإسلامية الدعوة وتنشغل بقلب أنظمة الحكم؟!

متابعة :
بسيونى الحلوانى □ منير بيومى
تصوير : أشرف شعبان

وأضاف : ربما ظن البعض أن رسالة نوح كانت عالمية ، وهذا غير صحيح ، فإن رسالة نوح كانت محلية إلى قومه كما نص على هذا القرآن الكريم ..

وربما ظن البعض أيضا أن رسالة عيسى عالمية ، وهذا غير صحيح لأنه أرسل إلى بنى إسرائيل بعد موسى - يقول تعالى :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ

سورة الصف — آية : ٦

وفى عدد من الأناجيل يقول عيسى عليه السلام : « إنما بعثت لخراف اسرائيل الضالة » فالرسالة لبنى اسرائيل لا تتجاوزهم .

مغرضون .. وحاقدون

وقال فضيلة الشيخ الغزالى : إن بعض المستشرقين مارى فى حقيقة رسالتنا ، وتبعهم - للأسف - بعض من يقلدونهم من الكتاب العرب والمسلمين الذين ليس لهم رسوخ فى حقائق الشريعة أو التاريخ .

فقد قال هؤلاء المستشرقون الحاقدون : إن محمدا بعث إلى قومه خاصة ، وأنه ادعى عالمية الرسالة فى أواخر عهده بالحياة عندما نجح فى توطيد سلطانه بين العرب .. فكأن رسالة الإسلام وعالميتها قد عبرت بذهن النبى الخاتم فى أواخر عمره ويستشهدون فى هذا بقوله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قين ودعاة التغريب

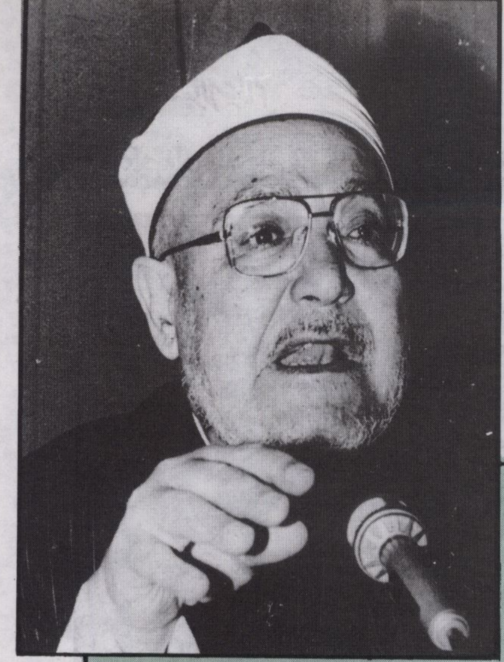

● الشيخ الغزالى ●
الاصالة .. والمعاصرة

الاستثمارات العربية أولى بها العالم الإسلامى الفقير

معظم الذين يتحدثون عن الأصالة والمعاصرة أنصاف مثقفين !!

ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾

سورة الشورى — آية : ٧

ويؤكد الشيخ الغزالى أن الآية لا تشهد لهم ، فكل رسالة عامة تبدأ من نقطة ارتكاز تنطلق إلى حيث تريد ..

أما عالمية الرسالة فأسوق عليها ١٢ نصا من القرآن الكريم وأضعها أمام هؤلاء المستشرقين والكتاب الذين زاد حقدهم على الإسلام ، وكل هذه النصوص مكية ، نزلت حيث كان الوحى مختنقا فى مكة ، وكان صاحب الرسالة متعبا لا يستطيع أن يبلغ رسالته للعرب إلا بصعوبة ، فكان يقول لهم أن الرسالة كانت للعالم كله وليست للعرب وحدهم .

ولنتدبر بعض الآيات من السور المكية .. فى سورة التكوير نقرأ قوله تعالى :

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

سورة التكوير — آية : ٢٨

وفى سورة القلم يقول تعالى :

وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سورة القلم — آية : ٥١ ، ٥٢

وقد نزلت سورة القلم فى الشهر الرابع من بدء الوحى فى السنة الأولى من ثلاث وعشرين سنة هى عمر النبوة المحمدية ، وكانت عالمية الرسالة قد بدأ ذكرها .

وفى سورة (ص) نقرأ قوله تعالى :

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾

سورة ص — آية : ٨٦ ، ٨٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب من الجماهير التى حضرت اللقاء ●

الذين يعتقدون أن الإسلام سبب تأخرنا.. لا يفهمون

وفى سورة سبأ نقرأ قوله تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

سورة سبأ ــ آية : ٢٨

وفى سورة الفرقان نقرأ قوله تعالى :

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

سورة الفرقان ــ آية : ١

وفى سورة الأنبياء نقرأ قوله تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

سورة الأنبياء ــ آية : ١٠٧

وفى سورة يوسف نقرأ قوله تعالى :

وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

سورة يوسف ــ آية : ١٠٣

وفى سورة الأعراف نقرأ قوله تعالى :

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ

آية : ١٥٨

وفى سورة الأنعام نقرأ قوله تعالى :

وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ

سورة الأنعام ــ آية : ١٩

وفى السورة نفسها أيضا :

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

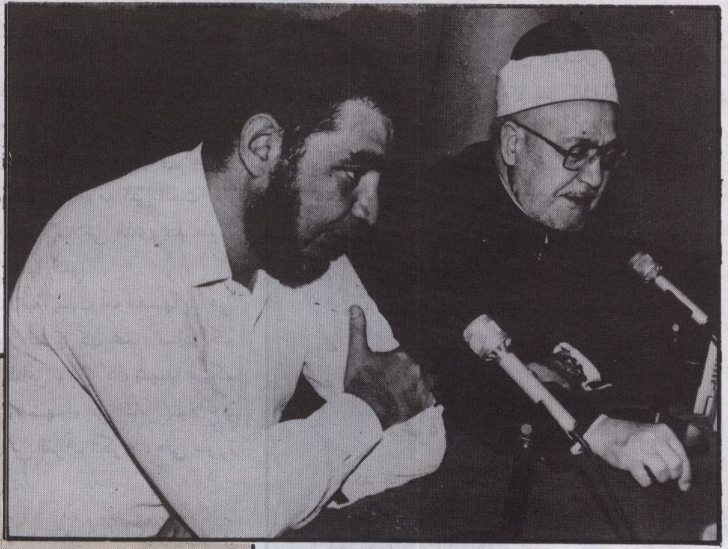

● الشيخ الغزالى والى جواره محمد عبد القدوس رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين التى نظمت اللقاء ●

المسلمون قادوا العالم بإسلامهم ألف سنة.. فماذا فعلنا فى زماننا؟!

الاستعمار الثقافى

ويعلق الشيخ الغزالى على هذه النصوص وأباطيل المستشرقين ، قائلا :

كل هذه النصوص نزلت فى مكة منذ بدء الرسالة ، ثم نجد المستشرقين من أدعياء العلم يقولون أن الرسول ﷺ ادعى عالمية الرسالة بعد أن نجح فى اخضاع العرب لسلطانه .

والواقع أن أكثر معارف المستشرقين ليست موصولة بالبحث العلمى بقدر ما هى موصولة بالاستعمار الثقافى ، ولذلك فأنا أرى أنهم يتبعون وزارات الاستعمار ولا يتبعون وزارات التعليم فى بلادهم .

وأضاف فضيلته : والمؤسف أن هؤلاء المستشرقين يغتر بهم البعض ، وينقل عنهم ، ويحسب أنه ينقل عنهم المعرفة ، ولكنه لا ينقل إلا الجهل والافتراء .

معجزة حسية متجددة

وأوضح الشيخ الغزالى أن هذه الرسالة العامة والخاتمة تتطلب أمورا لابد من توضيحها :

أولها : أن هذه الرسالة لا تصلح أن تكون معجزة حسية ، لأن المعجزات المادية يطلع عليها المعاصرون لها الذين رأوها أو سمعوا بها ، أما غيرهم فكيف يكلف بواسطتها ؟

إن موسى كانت له عصا تضرب الصخر فينفجر منه الماء ، ويصدق بهذا من رأى عصى موسى وهى تضرب الصخر فينبع منه الماء .. أما من لم ير من أبناء العصور أو الأوطان الأخرى فهو فى حل من أن يقول لم أر ولا أصدق . فالرسالة العامة تجدد معجزاتها على مر الزمان لتكون برهانا متنقلا بين الأعصار والأمصار .

ويقول النبى ﷺ فيما رواه البخارى : « ما من نبى أرسل قبلى إلا أوتى من الخوارق ما على مثله آمن البشر ، أما أنا فقد أوتيت وحيا يتلى ، فأرجو أن أكون أكثر الأنبياء تابعا يوم القيامة » .

فالوحى يتجدد ، كل من يسمعه يؤمن به ويشعر بأنه من عند الله لا من اختلاق الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أساتذة العالم

أما الأمر الثانى الذى تتطلبه عالمية رسالة الإسلام فيوضحه الشيخ محمد الغزالى بقوله : لقد أفهمنا رسولنا الكريم أن الله رباه ليربى به العرب ، وأنه ربى العرب بمحمد ليربى بهم الناس كلهم ، فالأمة التى تلقت عن محمد هى الدعامة فى العالم الإسلامى الذى يمتد طولا وعرضا وعمقا ليشمل الدنيا كلها .

ولهذا فإن الأمة الإسلامية ليست أمة لنفسها بل هى للآخرين ، كأن الله يقول لنا كما كان محمد استاذا لكم يجب أن تكونوا أساتذة للناس ، وكما كان شهيدا عليكم بالبلاغ ، يجب أن تكونوا شهداء على الناس بالبلاغ ، وتأكد هذا فى موضعين من القرآن الكريم ، ففى سورة الحج حيث يقول تعالى :

وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ

آيــــــــــة : ٧٨

وفى سورة البقرة بين أن الأمة أمة وسط وأنهم شهداء على الناس حيث يقول تعالى :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

سورة البقرة ــ آية : ١٤٣

أمة رسالة خالدة

ويؤكد الشيخ محمد الغزالى أن الأمة الإسلامية جزء من الرسالة الإسلامية ، لأن عموم الرسالة يتم بها وقد شعر الصحابة بهذا عندما بدأوا ينشرون الإسلام ؛ نشره الرسول ﷺ نظريا فقط عندما اتصل بكسرى ، وبقيصر والمقوقس وبملوك وأمراء كثيرين .

لكن بعد هذا كان لابد من تحرك عملى ليتم الفتح العلمى للإسلام ، وبدأ الصحابة بهذا التحرك العملى .. لأن الأمم كانت مسجونة بين دولتين استعماريتين خطيرتين هما الفرس والروم ؛ ففى الدولة الرومانية ، جاء الايطاليون إلى شمالى أفريقيا واحتلوه ، واحتلوا آسيا الصغرى كلها ، فإذا جاء الإسلام وانطلق فى هذه البلاد فلا يصح أن يقال أنه اعتدى على الظلمات ، بل إنه يحرر البلاد المستعمرة من قيود الرومان التى كبلتهم ستة أو سبعة قرون من الزمان .

وهذا ما صنعه المسلمون إزاء دولة الروم ، وإزاء دولة الفرس التى كانت تحتل العراق ، وإزاء كل الفتوحات الإسلامية الأخرى .

دعوة إلى الحوار والتعقل

وأكد الشيخ الغزالى أن المسلمين عملوا على نشر الإسلام تحقيقا لعالمية الرسالة ، فقد ذهب النبى ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، والإسلام لم يخرج من جزيرة العرب ، فكيف يبلغ العرب الرسالة العالمية آداء لواجبهم وشعورا بأنهم من الرسالة نفسها تحقيقا لقوله تعالى :

﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ..... ﴾ .

سورة البقرة ــ آية : ١٤٣

وقال : ان الإسلام يفتح القلوب أولا وآخرا بالحوار ، ولا يتدخل بالسلاح إلا لرد العدوان ، وعلينا أن نتدبر قوله تعالى :

أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾

سورة النمل ــ آية : ٦٤

وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

ســورة البقرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالقرآن يخاطب العقول ويطالبها بالبرهان ، والدليل أن المطالبة بهما هى العلاقة بين الخالق والمخلوق حتى قيام الساعة ، ولذلك يقول سبحانه :

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

سورة القصص ــ آية : ٦٢

ويضيف فضيلة الشيخ الغزالى قوله : ولنسأل من الذى جاء بالرومان إلى مؤته ، وبالانجليز إلى دنشواى .. هذه بلادنا ، فإذا قاتلنا الآخرون فيها أو قاتلنا نحن الآخرين ، فإنه ليس من المعقول أن يقال : إننا مهاجمون ، فأى هجوم هذا ، والاستعمار فى بلادنا جاء من أرضه إلى أرضنا مغامرا مهاجما ، فلا يجوز أن يتهم من يدافع عن نفسه وأرضه بأنه مهاجم .

شخصية نادرة

وعن سيرة رسولنا الكريم ﷺ قال الشيخ الغزالى : إذا نظرنا فى سيرة محمد عليه الصلاة والسلام نجد أنها تميزت بين أنبياء الله كلهم بأنها سيرة إنسان معروف التاريخ محفوظ السيرة من يوم ولادته إلى أن بلغ الرفيق الأعلى وأحواله من صحة ومرض ، ومن نصر وهزيمة ، ومن رضى وسخط ، ومن لقاء وانفراد ، وأحواله كلها فى بيته ، وفى الشارع مروية محكية ، لا يمكن أن يستتر منها شيء .

ويضيف فضيلته : وقد تتبع الرواه سيرته وتتبع الأعداء حياته فما وجدوا فى حياته الحافلة والنادرة مغمزا سوى ما قالوه عنه من أنه مزواج .

ولابد أن يكون هناك عدل ونزاهة فى هذا الأمر ، فقد ظل ثمانية وعشرين سنة مع امرأة واحدة ، وقد ظل معها حتى بلغت ثمانى وستين سنة ولم يتحول عنها إلى غيرها وهذه حقيقة يرويها التاريخ .

وقد تزوج الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرا لأسباب اجتماعية وسياسية ، وليس لغرض الزواج نفسه ، فقد كان يعيش عيشة شظف ؛ فقد قالت عائشة رضى الله عنها : كان الهلال تلو الهلال تلو الهلال يمر ببيوت رسول الله فما توقد نار تحت قدر .

فى حين تقول التوراه : إن سيدنا سليمان كان عنده ألف امرأة ، منهن ثلاثمائة من الحرائر وسبعمائة من الإماء .. ورغم أن التوراه تقول هذا وتؤكده فقد قدسه اليهود وسموا خليج السويس خليج سليمان ، والهيكل الذى يريدون بناءه على انقاض بيت المقدس يسمى بهيكل سليمان ، حتى عملية نقل يهود الحبشة إلى بيت المقدس سميت عملية سليمان ، وكأن سليمان يقدس ويجلد رغم أنه كان لديه ألف من النساء ، فى حين أن سيدنا محمد الذى تزوج فى الحلال لأسباب سياسية واجتماعية أطلقوا عليه رجل مزواج ، وهذا بعيد عن الأنصاف فى تناول التاريخ البشرى .

ثروة خالدة

وأكد الشيخ محمد الغزالى أن المسلمين لا يقدرون ــ للأسف ــ ما لديهم من ثروة ؛ فالذين ورثوا الخرافة يحترمونها ويقاتلون من أجلها .. أما المسلمون اليوم وقد ورثوا الحق نراهم يرددون الإشاعات المغرضة التى تنال من دينهم وشريعتهم .

وأضاف : إن لدينا القرآن الذى ورثته أمة محمد وهو معجزتها الخالدة يضارع الكون كله .. ولكننا للأسف جعلناه كتابا لا يتلى إلا فى المآتم وطفنا من حوله بألحان القراء ولا نريد أن نطبقه فى حياتنا .. وهذا سر مصائبنا .

الذى نخشاه

وفى نهاية لقائه أجاب الشيخ محمد الغزالى عن أسئلة الحاضرين للاستماع إلى فضيلته فى نقابة الصحفيين حيث أكد أننا لا نخشى من السيطرة الأمريكية أو غيرها إنما نخشى من تأخر قومنا ، وأن ينسى المسلمون تاريخهم ورسالتهم .

وقال : إذا فرضنا أن الأمريكان الآن وهم أكبر قوة فى عالم اليوم ، فقد انهزم الرومان من المسلمين وقد كان الرومان أكبر قوة انفردت بالعالم كله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على بركة الله

وحول العمل فى البنوك والمحاكم أكد الشيخ الغزالى أن عمل المسلمين بهما مطلوب .

وقال : إن الطلاب أيام حياة الإمام حسن البنا سألوه : كيف ندخل كلية الحقوق وهى تعلم القانون الوضعى للحكم بما لم ينزل الله ، فقال لهم : لمن تتركونها ؟ هل للشيوعيين حتى يحكموا بما لا يرضى الله ! عليكم أن تدخلوا كلية الحقوق لتصلحوا ما فيها ، وقد كان المرحوم عبدالقادر عودة أعظم مؤلف للتشريع الجنائى فى الإسلام ، فنصيحتى للشباب المسلم أن يعملوا فى البنوك على بركة الله ليقل ما فيها من مخالفات للإسلام ، حتى يمن الله علينا بظهوره كاملا .

أنصاف مثقفين

وعن الصراع بين الأصالة والمعاصرة والذين يكتبون فيهما دون علم ودراية بأى منهما قال الشيخ الغزالى : أريد ممن يتناول موضوعا أن يكون أهلا له ، ومن يتحدث عن الأصالة والمعاصرة يكون دارسا لهما .

أما أن يكون ليس له اطلاع على التراث العربى الإسلامى القديم ، وعلى تاريخ الأمة الذى أضاء العالم خلال ألف سنة فهذا ظلم للتراث والبحث العلمى ، فالمجال لا يتسع لهؤلاء الذين يعدون من أنصاف أو أرباع المثقفين .

وأضاف : من أراد أن يدرس الأصالة يدرسها على حق ثم يدرس المعاصرة وهى قسمان فى نظرى : قسم علمى .. وقسم أدبى .

ولا حرج فى دراسة القسم العلمى لأننا محتاجون إلى دراسة الكيمياء والجبر والهندسة والطب والعلوم المختلفة .. وديننا لم ينقطع بنا عن العصر لأنه دين رق وتقدم ولو نزل الوحى فى هذا العصر فإنه لا ينزل إلا بالقرآن وحده .

نحن أولى بخيراتنا

وعن استثمار المال العربى الإسلامى فى غير بلاد المسلمين قال فضيلته : من المسلم به أن أموال الأغنياء العرب المسلمين يجب أن تستثمر لصالح المسلمين وفى بلادهم ، فنحن أولى بخيراتنا ولدينا ٨٠ مليون فدان بالسودان وأكثر من ٣٠ مليون فدان فى مصر فى حاجة إلى استصلاح وزراعة واستثمار .

ولكن المستثمر العربى يخشى من حدوث انقلاب فى الحكم ويأتى من يستولى ويؤمم أمواله ليعود إلى بلده خالى اليدين فالجريمة مزدوجة .

الدعوة أولى بهم

وعن نشاط الجماعات الإسلامية داخل مصر وخارجها قال الشيخ الغزالى :

اننى أرى اليوم أن الجماعات الإسلامية تتجه إلى السيطرة على الحكم ، وأولى لها أن تستميت فى تعليم الإسلام وتربية الأمة وإحياء الأخلاق والتقاليد الإسلامية وبناء مجتمع إسلامى حقيقى ليس فيه كذب ولا نفاق ولا غدر ولا خيانة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المنهج والسلوك لمجتمع المؤمنين من قراءة لسورة التوبة

ينبغي لمن يقرأ القرآن الكريم سورة بعد سورة أن يقف على المقاصد الإجمالية للسورة ، وأن يكون على علم بالموضوعات التى اشتملت عليها ، أو بتعبير آخر أن يكون فى تصوره عرض عام لها ، فذلك يوفر له مصباحا يستضىء به وهو يقرأ السورة فلا تتعثر خطواته فى الفهم ، وبخاصة وأن العلماء قد تبين لهم أن لكل سورة من سور القرآن الكريم موضوعاً واحداً تدور حوله آياته ، وتفصل القول فيه وحيا من الله عز وجل وليس اجتهادا من أحد ، ومن الواجب علينا ونحن نقرر ذلك أن نقدم للقراء مثالا على ما نقول ، وكان اختيارنا فيما نقرر سورة التوبة ، لأن المسلمين فى حاجة إلى قراءتها فى هذه الأيام وفهمها وتدبرها والعمل بما فيها ، وهم لو فعلوا ذلك لأنقذوا أنفسهم من مشكلات تحيط بهم وتكاد تأخذ بخناقهم ، ولكانوا صورة صادقة للمجتمع الإسلامى .

عندما نقرأ سورة التوبة بتأمل وتدبر نراها فى مطلعها تحدد تحديدا حاسما المنهاج الذى يجب أن يسلكه المؤمنون فى علاقتهم مع المشركين ، وتبين بوضوح وجلاء الأسباب التى تدعو المؤمنين إلى التزام هذا المنهاج .

فهى فى أولها تعلن براءة الله ورسوله من المشركين بسبب خياناتهم ، وتمنحهم الأمان لمدة أربعة أشهر لكى يدبروا فيها أمر أنفسهم وتعلن للناس عامة يوم الحج الأكبر أن الله ورسوله قد برئا من عهود المشركين ، وأنها قد نبذت إليهم ، وتستثنى من هؤلاء المشركين

للدكتور محمد سيد طنطاوى

أولئك الذين لم ينقضوا ، فتأمر المؤمنين بأن يتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم ، فإذا ما انتهت مدة الأمان فعلى المؤمنين أن يقتلوا المشركين الناكثين ، حيث وجدوهم ، وأن يؤمنوا من يطلب الأمان منهم حتى يسمع القرآن ويتدبره ، ويطلع على حقيقة الإسلام ، وبذلك لا يبقى له عذر .

استمع إلى السورة الكريمة وهى تصور كل هذه المعانى بأسلوبها البليغ الحاسم فتقول :

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾﴾

سورة التوبة ــ آية : ١ ــ ٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم تسوق السورة بعد ذلك الأسباب التى دعت إلى البراءة من المشركين ، والتى أوجبت على المؤمنين قتالهم ، وحرضتهم على ذلك بأنواع من المشجعات فقالت :

﴿ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ﴿١٣﴾ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴿١٤﴾ ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴿١٥﴾﴾

سورة التوبة — آية : ١٣ — ١٥

ثم توجه السورة الكريمة خطابها إلى الذين شق عليهم القتال من المؤمنين وتبين أن الحكمة فى الأمر به ، إنما هى الامتحان والتمحيص فتقول : ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون ﴿١٦﴾﴾

سورة التوبة — آية : ١٦

ثم تصرح السورة الكريمة بعد ذلك بأن المؤمنين وحدهم هم الذين من حقهم أن يعمروا مساجد الله ... أما المشركون فليس من حقهم ذلك بسبب كفرهم ونجاستهم . قال تعالى : ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون ﴿١٧﴾ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴿١٨﴾﴾ **سورة التوبة**

فإذا ما وصلنا إلى الربع الثانى من سورة التوبة رأيناها فى أوائله توجه إلى المؤمنين نداء تأمرهم فيه أن يؤثروا محبة الله ورسوله على محبة الآباء والأبناء والأموال ... وتهدد من يخالف ذلك فتقول :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون ﴿٢٣﴾ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين ﴿٢٤﴾﴾

سورة التوبة — آية ٢٣ — ٢٤

ثم أخذت السورة الكريمة فى تذكير المؤمنين بألوان من نعم الله عليهم ، حيث نصرهم — سبحانه — على أعدائهم فى مواطن كثيرة ، وحيث أيدهم بعونه بعد أن ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . قال تعالى :

﴿لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ﴿٢٥﴾ ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ﴿٢٦﴾﴾

سورة التوبة — آية : ٢٥ — ٢٦

ثم وجهت إليهم نداء ثانيا نهتهم فيه من تمكين المشركين من قربان للمسجد الحرام ، وبشرتهم بأن الله — تعالى — سيغنيهم من فضله متى تابوا إليه وأطاعوه.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

سورة التوبة ــ آية : ٢٨

وإلى هنا نرى السورة الكريمة قد حددت تحديداً حاسماً المنهاج الذى يجب أن يسلكه المؤمنون فى علاقاتهم مع المشركين ، وأبرزت بصورة واضحة ومقنعة الأسباب المتنوعة التى أوجبت سلوك هذا المنهاج .

وتلك عادة القرآن الكريم فى تشريعاته ، لا نكاد نجد تشريعا من تشريعاته إلا وقد صاحبته الحكمة التى كان لأجلها هذا التشريع ، والتى من شأنها أن تدفع الناس إلى المسارعة فى التنفيذ والامتثال .

ثم بدأت السورة بعد ذلك فى تحديد المنهاج الذى يجب أن يسلكه المؤمنون فى علاقاتهم مع المنحرفين من أهل الكتاب ، وأبرزت ــ أيضا ــ الأسباب التى تدعو إلى التزام هذا المنهاج ، فأمرت باستمرار قتالهم ، وذكرت ما هم عليه من صفات سيئة تحمل المؤمنين على تأديبهم ، وأرشدت إلى ما كان عليه رؤساؤهم من أكل لأموال الناس بالباطل ، ومن صد عن سبيل الله ، استمع إلى الآيات الكريمة وهى تحكى كل ذلك فتقول :

﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

سورة التوبة ــ آية : ٢٩ ــ ٣٠

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾

سورة التوبة ــ آية : ٣٤

ثم وجهت السورة نداء رابعاً الى المؤمنين ، نعت فيه على المتثاقلين الذين دعوا إلى الجهاد فتكاسلوا عنه ... وحذرتهم من سوء عاقبة هذا التكاسل وذكرتهم بما كان من نصر الله ــ تعالى ــ لنبيه وقت أن أحاط به المشركون وهو فى الغار وأمرتهم بالخروج للجهاد فى حالتى العسر واليسر والمنشط والمكره .

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

سورة التوبة : آية : ٣٨ ــ ٣٩

وبعد هذه الدعوة الحارة للمؤمنين إلى الجهاد فى سبيل الله بالنفس والأموال بدأت السورة الكريمة فى الحديث عن المنافقين ، فكشفت عن أصنافهم وأوصافهم ، ورسمت أحوالهم النفسية والعملية ، وفضحت مواقفهم فى غزوة تبوك وما كان منهم قبلها وبعدها وأثناءها ، وأظهرت حقيقة نواياهم وحيلهم ومعاذيرهم عن القتال ، وأزاحت الستار عن أساليب نفاقهم وألوان فتنهم وتخذيلهم للمؤمنين ، وحكت ما كانوا ينطقون به من سوء فى حق النبى ــ ﷺ ــ وفى حق أصحابه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد استغرق الحديث عن المنافقين زهاء نصف سورة التوبة — أى من أواخر الربع الثالث منها إلى نهاية الربع السابع .

وقد تركتهم السورة الكريمة — بعد هذا الكشف السافر لأحوالهم — عراة من الخير أمام المؤمنين ، منبوذين من جماعة المسلمين ، مميزين بصفاتهم القبيحة التى فصلها القرآن تفصيلا يجعل العقلاء يعرفونهم ويحذرونهم .

فمن صفاتهم الذميمة ومسالكهم الخبيثة التى تحدثت السورة عنها :

(ا) الفرار من مواطن الجد والجهاد والتعلل بالأعذار الكاذبة ، والتستر بالأيمان الفاجرة ، وقد حكت السورة عنهم ذلك فى مواضع كثيرة منها قال تعالى : لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

سورة التوبة — آية : ٤٢

وقوله تعالى : وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾

سورة التوبة — آية : ٤٩

وقوله تعالى : فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

سورة التوبة — آية : ٨١

وقوله تعالى : وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾

سورة التوبة — آية : ٨٦ — ٨٧

(ب) إشاعة الفتنة فى صفوف الجيش الإسلامى متى وجدوا فيه ، أى أن خلو الجيش منهم خير وبركة ، ووجودهم فيه شر وفتنة .. قال تعالى :

لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

سورة التوبة — آية : ٤٧

(جـ) كراهتهم الخير للرسول — ﷺ — ولأصحابه ، ومحبتهم السوء لهم .. قال تعالى :

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

سورة التوبة — آية : ٥٠

(د) تكاسلهم عن أداء الشعائر الدينية بسبب قسوتهم وكفرهم ... قال تعالى : قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

سورة التوبة — آية : ٥٣ — ٥٤

(هـ) تظاهرهم بالإسلام تقية وجبنهم عن التصريح بما هم عليه من كفر .. قال تعالى :

وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٥٦ ـــ ٥٧

(و) طعنهم على الرسول ـــ ﷺ ـــ فى قسمة الأموال وفى توزيع الصدقات بقصد : إشاعة التهم الباطلة حوله .. قال تعالى :

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٥٨

(ز) وصفهم الرسول ـــ ﷺ ـــ بأنه أذن ـــ أى يصدق ـــ كل ما يقال له بدون تثبت .. قال تعالى :

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٦١

(ح) استهزاؤهم بتعاليم الإسلام فيما بينهم ، واعتذارهم عن ذلك بأنهم لم يكونوا جادين فيما ينطقون به من سوء ، وتكذيب الله لهم فيما اعتذروا عنه .. قال تعالى :

يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٦٤ ـــ ٦٦

(ط) تعاطفهم فيما بينهم وتعاونهم على الإثم والعدوان لا على البر والتقوى .

قال تعالى :

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٦٧

(ى) سخريتهم من فقراء المؤمنين ، لأنهم يتصدقون بالقليل الذى لا يملكون سواه . قال تعالى :

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٧٩

(ك) نقضهم للعهود ، وبخلهم بما آتاهم الله من فضله .. قال تعالى :

* وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٧٥ ـــ ٧٦

(ل) اتخاذهم مسجدا لهم لا من أجل العبادة ، وإنما كان من أجل المضارة وإيذاء المؤمنين ومحاولة تفريق كلمتهم ، وتشتيت وحدتهم . قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

سورة التوبة ـــ آية : ١٠٧

وهكذا ترى السورة الكريمة قد تتبعت المنافقين ، فكشفت عن أصنافهم وأوصافهم وأحوالهم .. بصورة تجعل المؤمنين الصادقين يعرفونهم ويحذرونهم ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد ذلك اتجهت ـــ السورة ـــ فى أواخرها ـــ بالحديث إلى المؤمنين الصادقين .

(ا) فذكرتهم بالتعاقد الذى بينهم وبين خالقهم ـــ عز وجل ـــ وبشرتهم برضوانه ومحبته متى وفوا بعهودهم فقال ـــ تعالى : * إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

سورة التوبة ـــ آية : ١١١

(ب) وأعلمتهم بأن إيمانهم يحتم عليهم عدم الاستغفار لمن خالفهم فى الدين مهما بلغت درجة قرابته .

مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

سورة التوبة ـــ آية : ١١٣

(جـ) وأمرتهم بأن يصحبوا رسولهم ـــ ﷺ ـــ فى جهاده للأعداء ، وأن يكابدوا معه الشدائد والأهوال برغبة ونشاط .. لأن كل تعب يلحقهم معه مكتوب لهم فى سجل حسناتهم . مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

سورة التوبة ـــ آية : ١٢٠ ـــ ١٢١

(د) وارشدتهم إلى أنه فى حالة عدم خروج النبى ـــ ﷺ ـــ معهم للجهاد ، عليهم أن يقسموا أنفسهم إلى قسمين : قسم يخرج للجهاد وقسم آخر يبقى مع النبى ـــ ﷺ ـــ ليتعلم منه العلم ويحفظ عنه ما تجدد من أحكام . * وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

سورة التوبة ـــ ١٢٢

(هـ) ثم ختم ـــ سبحانه ـــ هذه السورة الكريمة بهاتين الآيتين الدالتين على سابغ رحمته بعباده حيث أرسل إليهم رسولا من أنفسهم حريصا على منفعتهم رحيما بهم . فقال تعالى : لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سورة التوبة ـــ ١٢٨ ـــ ١٢٩

هذا ، والمتأمل فى هذه السورة الكريمة ، يراها قد اهتمت بأمور معينة من أهمها ما يأتى :

١ ـــ رسم المنهاج النهائى الذى يجب أن يسير عليه المسلمون فى علاقاتهم مع مشركى العرب ، ومع أهل الكتاب ، ومع المنافقين ، مع بيان الأسباب التى تدعو المسلمين إلى التزام هذا المنهاج .

٢ ـــ كشف الغطاء عن المنافقين وأصنافهم وأوصافهم ، وعما انطوت عليه قلوبهم من أحقاد ، وعما سلكوه من مسالك خبيثة لمحاربة الدعوة الإسلامية ، ومناوأة أتباعها الصادقين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد أفاضت السورة فى الحديث عن ذلك إفاضة لا توجد فى غيرها من سور القرآن الكريم .

٣ ـ حددت السورة الكريمة معالم المجتمع الإسلامى بعد أن تم فتح مكة وبعد أن دخل الناس فى دين الله أفواجا .

فأثنت على السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ووعدتهم بالفوز العظيم . قال تعالى :

﴿ وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٠٠)

سورة التوبة ــ آية : ١٠٠

وحكمت على كل فريق من المتخلفين عن غزوة تبوك من أهل المدينة وما حولها بالحكم الذى يناسبه ..

قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠١)

سورة التوبة ــ آية : ١٠١

قال تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٠٢)

سورة التوبة ــ آية : ١٠٢

وقال تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٠٦)

سورة التوبة ــ آية : ١٠٦

وهكذا نرى السورة الكريمة قد وضحت الطوائف المتنوعة التى كان المجتمع الإسلامى يتكون منها عند نزولها ، أى : بعد أن تم فتح مكة .

٤ ـ يؤخذ من الحديث المستفيض الذى ساقته السورة عن المنافقين وصفاتهم وأحوالهم .. أنهم بعد فتح مكة بدأت دولتهم تعود الى الظهور فى المجتمع الإسلامى ، بينما كانت قبيل الفتح قد أوشكت على التلاشى والاندثار .

ولعل السبب فى ذلك : أن عدداً كبيراً من الناس قد دخل فى الإسلام بعد أن فتحت مكة ــ لأسباب دنيوية متنوعة ــ دون أن يسفر الإيمان بالله فى قلوبهم ، وإنما بقيت آثار الجاهلية لها وزنها فى تحريك طباعهم واتجاهاتهم وأفكارهم .

قال بعض العلماء : وسياق السورة يرسم صورة كاملة للمجتمع المسلم فى فترة ما بعد الفتح ، ويصف تكوينه العضوى .. وفى هذه الصورة يتجلى نوع من الخلخلة وقلة التناسق بين مستوياته الإيمانية ، كما تتكشف ظواهر وأعراض من الشح بالنفس والمال ، ومن النفاق والضعف ، والتردد فى الواجبات والتكاليف ، والخلط وعدم الوضوح فى تصور العلاقات بين المعسكر الإسلامى والمعسكرات الأخرى ، وعدم المفاصلة الكاملة على أساس العقيدة ــ وإن كان هذا كله لا يتعارض مع وجود القاعدة الصلبة الأمينة الخالصة من المهاجرين والأنصار ــ مما استدعى حملات مفصلة ومنوعة للكشف والتوعية والبيان والتقرير تفى بحاجة المجتمع إليها .

وإن سبب هذه الحالة هو دخول جماعات كثيرة متنوعة من الناس فى الإسلام بعد الفتح ، لم تتم تربيتها ، ولم تنطبع بعد بالطابع الإسلامى الأصيل .

٥ ـ عرضت السورة لبيان كثير من الأحكام والإرشادات التى تحتاج إليها الدولة الناشئة ، كحديثها عن مصارف الزكاة ، وعن الجهاد وموجباته ، وعن العهود وأحكامها ، وعن الأشهر الحرم .. إلى غير ذلك من الأحكام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى لا ننسى

بقلم : الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله – ﷺ – أتى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . ووددت أنا رأينا اخواننا ، وقالوا أو لسنا اخوانك يا رسول الله ، قال أنتم أصحابى واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله . قال : أرأيت لو ان رجلاً له خيل غز محجلة بين ظهرى خيل دُهْمٌ بُهْمٌ الا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، رواه مسلم وغيره .

الكلمات : غر : الغرة بياض فى وجه الفرس . والحجال : بياض فى قوائمه .

وهذه علامة الأمة المحمدية بين سائر الأمم .

ويحتمل أن تكون هذه علامة لهم فى الموقف وعند الحوض تنتقل عنهم إلى دخول الجنة ، والغرة فى الوضوء . غسل ما زاد عن فرض الوضوء فى الوجه من أطراف الناصية والأذن وبعض العنق ، والتحجيل غسل ما فوق الواجب من اليد والرجل . وغايته استيعاب العضد والساق .

وقوله : خيل دُهم بُهم :

الدهمة السواد ، والبهم السواد أيضاً ، وقيل البهم الذى لا يخالط لونه لون سواه ، سواء كان اصفر أم أحمر ، بل يكون لونه خالصاً ، وهو قول ابن السكيت وأبى حاتم السجستانى .

وقوله : وانا فرطهم على الحوض :

قال الهروى وغيره أى اتقدمهم إلى الحوض ، يقال فَرطتَ القوم إذا تقدمتهم ، لترى لهم الماء ، وتهيىء لهم الدلاء .

والحوض : الكوثر الذى أعطيه – ﷺ – ، وهو الثانى ؛ واحدٌ فى عرصات الموقف من شرب منه لم يظمأ أبداً ، والثانى : فى داخل الجنة .

* * *

كان من رحمة الله عز وجل أن تعبدنا بما يصلح به أمر ديننا ودنيانا وآخرتنا ، ورغب فى الأخذ بكل ما من شأنه صنع الحياة المثلى التى تتوفر فيها كل عناصر الخير ، وترفرف فى سمائها ألوية الحب ، وتسرى فى كيانها روح المودة والرحمة ، ويسود جوَّها السلام والوئام ، وتتسامى فيها العلاقات عن الهوى وهمزات الشياطين .

والإنسان وكيانه مزيج من المادة والروح ، وقد سخر الله له ما فى السموات وما فى الأرض جميعاً منه ، وجعل سفين الحياة بكل ما فيها وزمامه فى يده يقوده كيفما شاء ، ووضع له منهج الانتفاع بما فى هذا الوجود والغاية منه ، والهدف الذى يجب أن يتوخاه من كل ما اشتمل عليه ، من أجل ذلك كان لا بد من أن يفيد المرء من العبادة ما تعمر به الحياة ، ويذكره بأنها مَعْبَرٌ إلى مصير محتوم يخلّف فيه كل ما أحب من أهل ومال وولد ، ويرى عنده القيمة الحقة لذلك ولغيره من متاع ، ويذكر قول الله عز وجل :

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ

(سورة النساء – آية : ٧٧)

وثم يراجع نفسه ويمضى بالحياة فى مسارهـا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحيح ، ويحظى من العبادة بما يحقق رغبات جسمه ومطالب روحه ، ويُعِدُّ نَفْسَه لذلك اليوم الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

هذا ، وسلطان المادة بما يدعمه من غرائز تلح عليه فى إشباعها ، وشهوات تدفعه إلى أن يلهث وراءها بحاجة إلى ما يكبح جماحه ، ويهديه سواء السبيل .

لذا كان من فضل الله تذكيره بالغد المحتوم ، والاعداد له ، حيث لا يجزى والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، وأن عليه أن يستجيب لصوت الحق وهو يذكره بأن الدار الآخرة هى الباقية الخالدة ، فيتزود من الدنيا لها مؤمناً بوعد الله سبحانه فى قوله :

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

(سورة الشورى ـ آية : ٢٠)

فالمؤمن الحق لا يرى نفسه إلا من خلال العمل الذى يرضى ربه ويعود بالخير عليه وعلى بنى جنسه ؛ فحياته مقدورة بما يسدى من معروف ويقدم من عمل صالح يؤدى به حق الله عز وجل ، والوفاء لكل ذى حق بحقه ، وينأى به عن اقتراف الآثام والوقوع فى محارم الله وحدوده ، مع الناس بهدى الأخيار والاقتداء به ، والسبق فى ميدان البر وفى التحلى بالفضائل فى كل شأنه :

أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾

(سورة المؤمنون ـ آية : ٦١)

إنهم أولئك الذين أخذوا انفسهم بما جاء به أشرف الخلق ـ ﷺ ـ فى صياغة الحياة على النحو الذى يفىء بالإنسان إلى فطرته النقية الصافية ، وكان فى قمة ما طالب به ـ ﷺ ـ العبودية المطلقة لله عز وجل ، هذه العبودية التى تقتضيه ان يذكر ربه ولا ينساه ، وأن يطيعه ولا يعصيه ، وأن يشكره ولا يكفر به أو بنعمة من نعمه .

سمة الحياة

لقد رأينا رسول الله ـ ﷺ ـ لا يحرم طيبات ما أحل الله عز وجل . وربنا تبارك تعالى يقول :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

(سورة المائدة ـ آية ٨٧ ، ٨٨) ـ

كما قال :

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ

(سورة الأعراف ـ آية : ٣١)

وإلى جانب ذلك ذكرنا سبحانه ان الحياة بما فيها عرض زائل وظل حائل ، وأن متاعها قليل ، وانها كما وصفها الله سبحانه لهو ولعب وزينة وتفاخر وتكاثر فى الأموال والأولاد ، وأن لكل من هذه القيم المادية نهاية ، وأنها إما ان تفارق الإنسان وإما أن يفارقها . فان فارقته فى دنياه وهو الحريص عليها علم أن فوقه قوة عليا ارادتها فوق إرادته ، إليها يرجع الأمر كله وانها إرادة الله وقوته ، فرفع اكف الضراعة راجياً الخلاص مما هو فيه إلى واقع ينعم به ويرضيه ، وإن فارقها استقبل حياة خالدة يجنى ثمار ما قدم من خير ، أو حسرة على ما فرط وضيع وجناه على نفسه .

وهنا رأينا رسول الله ـ ﷺ ـ يذكرنا بالموت ، وأنه نهاية كل حى ، وانتقال بالحياة من دار الفناء إلى دار الخلود والبقاء ، وأن من ينزل بهم أحياء فى قبورهم ، وبين يدى الله مجزيون بأعمالهم .

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

(سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ، ٨)

وأنهم بين سعيد فى رياض الجنة ينعم ، وشقى فى حفرة من حفر النار يعذب ويتألم إلى أن يقوم الناس لرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العالمين . لقد انقطعت من الدنيا آمالهم ، وانتهت أعمالهم ، يجرى عليهم ما كان لهم من آثار طيبة فى حياتهم ، يقول ـ ﷺ ـ : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » ، كما يشقى الذين أساءوا بذنوبهم وقبيح فعالهم .

ورأيناه ـ ﷺ ـ يزور القبور ، ويعلمنا كيف نزورها ، فقد كان ـ ﷺ ـ يزور البقيع حيث ثوى من سبق من صحابته ، وكان يحث أصحابه على زيارة القبور حتى لا يغفل المرء عن ذكر هذا المصير فيقول : « أكثروا من ذكر هازم اللذات ـ يعنى الموت .

عن أنس رضى الله عنه أن رجلاً ذكر عند النبى ـ ﷺ ـ وأحسنوا عليه الثناء فقال ـ ﷺ ـ « كيف كان ذكر صاحبكم للموت ؟ قالوا : ما كنا نكاد نسمعه يذكر الموت . قال فإن صاحبكم ليس هناك » .

وعن عمر رضى الله عنه قال : إن النبى ـ ﷺ ـ سئل أى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم لما بعده استعداداً ؛ أولئك الأكياس .

وكان حامد القيصرى يقول : « كلنا قد أيقن الموت وما نرى له مستعداً ، وكلنا قد أيقن الجنة وما نرى لها عاملاً ، وكلنا قد أيقن النار وما نرى لها خائفاً ؛ فعلام تفرحون ، وما عسيتم تنتظرون ـ الموت ـ فهو أول وارد عليكم من أمر الله بخير أو بشر » .

وقال ـ ﷺ ـ « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى » .

وكان ـ ﷺ ـ يقول فى دعائه : « اللهم إنى أعوذ بك من أجل يقطع خير الآخرة ، وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات ، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل » ـ أخرجه ابن ابى الدنيا .

زيارة القبور

وجاء فى إحياء علوم الدين جـ ٤ ص ٤٩٠ : وزيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكر والاعتبار . وزيارة قبور الصالحين مستحبة لأجل التبرك والاعتبار . وقد كان ـ ﷺ ـ نهى عن زيارة القبور ثم أذن فى ذلك ؛ فعن على رضى الله عنه عن رسول الله ـ ﷺ ـ إنه قال : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة غير الا تقولوا هجراً » .

وقد زار رسول الله ـ ﷺ ـ قبر أمه وقال : « أذن لى فى الزيارة دون الاستغفار » رواه ابن ابى الدنيا ـ وأحمد وأبو ليلى فى سننه .

وفى رواية مسلم من حديث أبى هريرة قال : « استأذنت ربى فى أن استغفر لأمى فلم يأذن لى واستأذنت منه أن ازور قبرها فأذن لى » .

وقال ابن ابى مليكة : « أقبلت عائشة يوماً من المقابر فقلت : يا أم المؤمنين من أين أقبلت ؟ قالت من قبر أخى عبد الرحمن . فقلت أليس رسول الله نهى عنها ؟ قالت : نعم ثم أمر بها »

كما يسن زيارة قبر الوالدين ـ قال ـ ﷺ ـ : « من زار قبر والديه أو أحدهما كل جمعة كتب باراً » اخرجه ابن ابى الدنيا .

وقال ابن ابى قليلة أيضاً : قال رسول الله ـ ﷺ ـ زوروا موتاكم وسلموا عليهم فان لكم فيهم عبرة » .

وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن فاطمة بنت النبى ـ ﷺ ـ كانت تزور قبر حمزة فتصلى وتبكى عنده » .

ويقول الإمام الغزالى : ولا ينبغى أن يتمسك بهذا فيؤذن للنساء بالخروج إلى المقابر فإنهن يكثرن الهجْرة على رءوس المقابر فلا يفى خيرُ زيارة القبور بشرها ، ولا تخلو الطريق من تكشف وتبرج ، وهذه عظائم ، والزيارة سنة فكيف يحتمل ذلك لأجلها ، نعم ، لا بأس بخروج المرأة فى هيئة لا تشد انتباه الرجال إليها على أن يكون ذلك بشرط الاقتصار على الدعاء وترك الحديث على رأس القبر .

من أجل ذلك كرَّهَ قومٌ الزيارة للنساء لقول الرسول ـ ﷺ ـ : « لعن الله زوارات القبور » رواه أحمد والترمذى وابن ماجة . قال القرطبى اللعن المذكور للمكثرات من الزيارة لما فيه من تضييع حق الزوج والتبرج ، فإذا أمن جميع ذلك فلا يمانع من الاذن لهن لأن تذكر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء . قال الشوكانى تعليقاً على كلام القرطبى : وهذا الكلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذى ينبغى اعتماده فى الجمع بين الأحاديث المعارضة فى الظاهر .

ما ينتفع به الميت

والميت ينتفع بما كان سبباً فيه من أعمال البر ، وفى المغنى لابن قدامة قال أحمد بن حنبل : الميت يصل إليه كل شىء من الخير للنصوص الواردة فيه ، ولأن المسلمين يجتمعون فى كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم من غير نكير فكان اجماعاً . والقائلون بوصول ثواب القراءة إلى الميت يشترطون الا يأخذ القارىء على قراءته أجراً لما رواه أحمد وغيره ان النبى ـ ﷺ ـ قال : « اقرءوا القرآن واعملوا ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا » .

هذا وانه لمما يشرف به المؤمن وتعمه البركات زيارة الرسول ـ ﷺ ـ : قال صلى الله عليه وسلم : « من زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى » اخرجه الطبرانى والدارقطنى وقال : « من جاءنى زائراً لاتهمه الا زيارتى كنت له شفيعاً » اخرجه الطبرانى وصححه ابن السكن . فإذا وصل الزائر إلى القبر استقبل وجه الميت وسلم عليه ودعا له ، فعن بريدة قال : كان النبى ـ ﷺ ـ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ان يقول قائلهم : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية » . رواه أحمد ومسلم وغيرهما .

الصحبة وإخوة الإسلام

والمؤمنون فى نظر الإسلام إخوة ، سواء منهم من صحب رسول الله أم من لم يصحبه صلوات الله عليه ؛ من أجل ذلك رأينا صحابته ـ ﷺ ـ حين قال : « وددت أنا رأينا إخواننا » يسرعون بسؤاله ـ ﷺ ـ عما إذا كان هذا الوصف وهو الاخُوَّة لمن لم يره ـ ﷺ ـ خاصة فلا يصدق على غيرهم من الصحابة الذين كان لهم شرف صحبته صلوات الله عليه خصوصاً والقرآن الكريم يقول :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

(سورة الحجرات ـ آية : ١٠)

ومن ثم قالوا ألسنا اخوانك يا رسول الله ؟ فقال لهم ـ ﷺ ـ انتم أصحابى فلكم وصف وشرف الصحبة ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فلم يحظوا بالشرف الذى حظيتم به . فضلاً عما تنعمون به من جو إسلامى طاهر تتعاونون فيه على البر والتقوى ، وتأتمرون فيما بينكم بالمعروف ، وتتناهون عن المنكر ، وتتناصحون ، وتجدون من يقدم النصح لكم . أما من لم يأتوا بعد فقد لا يجدون من يهديهم الصراط المستقيم ، ويرشدهم إلى الخير ، وينأى بهم عن الشر ، فأنتم تجدون على الخير أعواناً وهم لا يجدون .

لهذا رأينا رسول الله ـ ﷺ ـ وهو من قال الله فى شأنه بالمؤمنين رءوف رحيم يود لو أنه التقى بهم ويتمنى رؤيتهم .

وفى هذا المقام يروى أبو هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ قوله : « إن أمتى يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته فليفعل » .

وقوله ـ ﷺ ـ : « من الوضوء » لا يتعارض مع حديث الترمذى . قال ـ ﷺ ـ « أمتى يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء » ؛ لأن نور الوجه له سببان الوضوء والسجود .

وقوله ـ ﷺ ـ : وددت لو أنا رأينا إخواننا .

وهذا منه ـ ﷺ ـ من فرط رحمته وشفقته على هؤلاء الذين لم يكن لهم شرف الصحبة معه ـ ﷺ ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيكونوا فى عداد صحابته الذين قال فيهم - ﷺ - : « الله الله فى أصحابى فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » .

وقال : « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

وقال القاضى عياض : « المراد تمنى لقائهم بعد الموت ليعرف أحوالهم وما يجرى عليهم فى قبورهم فيستغفر لمسيئهم ويترحم على محسنهم ، وليكون للأحياء من ذلك العظة والعبرة ، فيزداد المحسن إحساناً ، ويقلع المسىء عن إساءته ، فإنه ما من ميت يموت إلا ندم ؛ المحسن يندم ألا ازداد فى إحسانه ، والمسىء يندم ألا استعتب » أى أقلع عن إساءته .

سياسته فى الدعوة

وقوله - ﷺ - : للسائل أرأيت - أى أخبرنى - لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دُهْم بُهْم لا يعرفهم ؟ فيه إشارة إلى ما اتسم به - ﷺ - من التواضع ، والحلم ، ولين الجانب ، وخفض الجناح للمؤمنين به ؛ الأمر الذى لم يتهيب السائل معه أن يراجعه - ﷺ - مستفهماً عن موقفه وإخوانه عنده - ﷺ - ومنزلتهم من هؤلاء الذين تمنى رسول الله - ﷺ - لقاءهم وهو من هو فضلاً وشرفاً ومكانة دونها جميع الخلق من لدن آدم إلى يوم الدين ، فقد ضرب - ﷺ - المثل الأعلى فى التعامل مع سائله وفى أسلوبه الحكيم معه فى الإجابة التى تقرب المعانى إلى السائل بالمحسوس الذى يدركه ، كما يوحى بضرورة التعرف على أحوال سائليه ، ومخاطبتهم بالأسلوب الذى يفهمونه ، ومحاولة انتزاع الإجابة منهم عما جاءوا يطلبون معرفته فى لين وترفق وذوق رفيع وأدب جم يحفظ للسائل كرامته ويحقق له مطلبه ، وصدق الله إذ يقول فى شأن إمام الدعاة - ﷺ - :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾

(سورة آل عمران - آية : ١٥٩)

وهكذا يجب ان يكون الدعاة إلى الله مع جماهيرهم حتى يكسبوا ودهم ، ويحظوا بحبهم ، ويقبلوا على الاستماع إليهم والانتفاع بهم ، ولهم فى رسول الله - ﷺ - الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة .

وقوله - ﷺ - وأنا فرطهم على الحوض :

قال أنس رضى الله عنه أغفى رسول الله - ﷺ - اغفاءة فرفع رأسه متبسماً . فقالوا له : يارسول الله لم ضحكت ؟ قال آية انزلت على آنفاً :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

(سورة الكوثر - آية : ١ ، ٢ ، ٣)

ثم قال : « هل تدرون ما الكوثر ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . فقال إنه نهر وعدنيه الله ربى فى الجنة ، عليه خير كثير ، عليه حوض ترده أمتى يوم القيامة . آنيته عدد نجوم السماء » .

وقال أنس قال رسول الله - ﷺ - : « بينا انا فى الجنة إذا نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف . قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك .، وضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر » الترمذى .

وقال - ﷺ - : ما بين لا بتى حوضى مثل ما بين المدينة وصنعاء أو ما بين المدينة وعمان . رواه مسلم .

• ولكل نبى حوض ترده أمته : فقد روى الترمذى مرفوعاً : « ان لكل نبى حوضاً وأنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وأنا أرجو أن اكون أكثرهم واردة » .

وقد ورد أن أطفال المسلمين حوله وعليهم أقبية الدّيباج ومناديل من نور وبيدهم أباريق من فضة واقداح من ذهب يسقون آباءهم وأمهاتهم الذين صبروا عند فقدهم ، وأما الذين سخطوا فلا يؤذن لهم فى سقيهم .

وورود الحوض ليس عاماً لجميع الأمة ، بل هو خاص بمن تمسك بشريعته - ﷺ - ولم يبدل ولم يغير ، ولم يتخذ عقيدة غير ما عليه - ﷺ -

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأصحابه ، بخلاف من غير أو بدل ، فإنه يطرد عنه ؛ ففى مسلم عنه ـ ﷺ ـ « ترد أمى على الحوض وأنا أذود الناس كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله . قالوا يا رسول الله أتعرفنا ؟ قال نعم ، لكم سيم ليست لأحد غيركم تردون على غراً محجلين من آثار الوضوء ، وليُصَدَّن عنى طائفة منكم فلا يصلون إلى ، فأقول يارب ، أصحابى أصحابى فيقول : هل تدرى ما أحدثوا بعدك ؟ » وفى رواية فيقال : « إنهم بدلوا بعدك ، فأقول سحقاً سحقاً » .

نعم ، المُغيِّر بغير الكفر كالمبدع الذى لم يكفر ببدعته . يشرب منه بعد الرد . أما الكافر فلا يشرب منه أبداً » تنوير القلوب للشيخ الكردى ص ٨٣ .

فهنيئا لمن ثبته الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، وتأسى بهدى سيد المرسلين ، ولزم الجماعة ، واتبع سبيل المؤمنين فحظى بالكرامة والورود على الحوض الذى اكرم الله به أمة خير النبيين .

واجب الدعاة

وبعد . فإذا كانت الحياة مزرعة الآخرة وكانت قيمتها حظها من سعيه وما قدم لها من خير أو شر ، وإذا كانت وظيفة الإنسان الأولى هى العبودية لله عز وجل ، وكان كل ما فى الوجود مسخراً للوفاء بحقها ، فإن على الدعاة أن يستهدفوا بدعوتهم هذه الغاية الشريفة ، ليصلح للإنسان حاضره ومستقبله ويؤمِّن لقاءه بربه .

وإذا كان الإنسان كما قدمنا كياناً من جسم وروح ، وكانت طبيعته المادية تلح عليه بتلبية رغباته من مأكل ومشرب وكل ما يحفظ حياته ، كما قضى الله أن تكون وسيلته لعمارة آخرته بصالح العمل حيث لا تملك نفس لنفس شيئاً وكل امرىء بما كسب رهين . فان ما بعد الحياة الدنيا غيب والعمل له وازعه الإيمان بالله ورسوله . ونجاح الدعاة رهن بمقدار ما ينقل جماهيرهم إلى هذا الغد الذى ينتظرهم بكل مافيه وكأنهم يعيشونه . الأمر الذى يبعث فيهم روح الجد والاستعداد لهذا الغد بالعمل الصالح الذى لا يهضم حق الحياة ويكفل لهم الفوز والنجاة يوم ينظر المرء ماقدمت يداه .

كيف تمضى

المسيرة الاسلامية؟

□□□

سؤال يجيب عنه

الدكتور

أحمد كمال أبو المجد

□□□

إقرأ الاجابة

فى منبر الاسلام

العدد القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الضوابط الإسلامية بين المالك والمستأجر

بقلم الدكتور :
عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر

سبق الحديث فى العدد الماضى عن العلاقة الإسلامية بين المالك والمستأجر فى إجارة الدور للسكنى والحوانيت للعمل ، وذكرنا فى ذلك موقف الشريعة الإسلامية من العقود بصفة عامة ووجوب الوفاء بها ثم تكلمنا عن عقد الإجارة وما يترتب عليه من حقوق والتزامات لكل من المؤجر والمستأجر وضمانات تقطع النزاع بينهما وتحقق المصلحة المرجوة من هذا العقد الذى تدعو الحاجة إليه .

وتطرقنا إلى المقارنة بين ما أوردته الشريعة فى هذا الجانب من المعاملات وما جاءت به قوانين الإيجار المعمول بها فى مصر وما ترتب عليها من مشكلات أفسدت العلاقة بين المالك والمستأجر وجعلت كل واحد منهما يكيد لصاحبه ويجتهد فى الحصول منه على أقصى ما يستطيع من نفع خاص به دون اكتراث بالحلال والحرام وما يجوز ومالا يجوز فقد أهدت هذه القوانين جانب التراضى الذى لا تصح العقود إلا به وتدخلت بالزام المالك بقبول أجرة لا يرضاها ولمدة لا يريدها وجعلت الإجارة مؤبدة غير مؤقتة فانتزعت بذلك حق المالك فى التصرف فى ملكه أو الانتفاع به أو استثماره كما يريد وهذه الثلاثة (التصرف والانتفاع والاستثمار) هى مظاهر الملك الخاص فإذا انتزعت فقد انتزع الملك من صاحبه بغير حق أو سبب يدعو إلى ذلك وقد ترتبت المفاسد وتلاحقت بسبب هذا التدخل الذى لم يرع الحقوق ولم يحافظ على الحرمات .

وحديثنا الآن فى إجارة الأراضى للزراعة أو الغراس وما وضعته الشريعة فى هذا العقد من الضوابط التى تحقق مصلحة المتعاقدين وتمنع المنازعة والخصومة بينهما ، كما تتحدث عن العقود التى تختص بها الأرض الزراعية أو ذات الأشجار المثمرة وهى عقود المزارعة والمساقاة فنقول وبالله التوفيق : —

الإجارة جائزة .. ولكـ

الورثة جميعا يرثون

عقد المزارعة فى المحـ

وعقد المساقاة فى الأشـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الأراضى الزراعية

إجارة الأرض للزراعة أو الغراس

إن الاكثار من الزرع والغرس أمر مطلوب حث عليه الشارع وحسنه ووعد العاملين عليه بالثواب والأجر العظيم الذى يتفضل به الله على من أحسن عملا ، ففى القرآن الكريم كثير من الآيات التى تشيد بنعمة ما تخرجه الأرض من نبات وثمار وتدعو المؤمنين إلى شكر الله الذى أنعم عليهم بذلك ويسر أسبابه من أرض صالحة للزراعة وماء أحيا به الأرض بعد موتها قال الله تعالى :

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا
بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا
طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا
كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾

سورة ق ــ آية : ٩ ــ ١١

وقال تعالى : وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ

أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾
لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

سورة يس ــ آية ٣٣ ــ ٣٥

وفى البخارى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طائر أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة »

إن عناية القرآن والسنة بالزراعة والزارعين ومنحهم ثواب الله بقدر ما يستفيد الخلق من زراعتهم وغرسهم لأكبر دليل على أهمية الزراعة والغراس فى حياة الناس ومعايشهم وتيسير أقواتهم ، ومن هنا كانت عناية فقهاء الشريعة بالعقود التى تتصل بالأرض وزراعتها أو الغرس فيها سواء أكانت هذه العقود إجارة للأرض أو مزارعة أو مساقاة ، ولكل عقد صيغته وشروطه التى تحقق مصلحة العاقدين وتيسر زيادة انتاج الزروع والثمار لمنفعة عباد الله وشكر أنعمه

للزراعــــة أو الغـــراس

يرى ابن حزم أنه لا تجوز إجارة الأرض للزراعة أو غرس الأشجار فيها ولا يجوز كراء ـ أى إجارة ـ الأرض بشىء أصلا لا بدنانير ولا بدراهم ولا بعرض

ـنها محدودة المدة

الإجارة بشروطها

ـاصيل العادية

ـجار والحدائق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا بطعام مسمى ولا لشىء أصلا ولا يحل فى زرع الأرض إلا ثلاثة أوجه : إما أن يزرعها المرء بآلته وأعوانه وبذره وحيوانه ، وإما أن يبيح لغيره زرعها ولا يأخذ منه شيئا ، وإما أن يعطى أرضه لمن يزرعها ويكون لصاحب الأرض مما يخرج الله منها نصيبا مسمى ، النصف أو الثلث أو الربع أو أقل أو أكثر .

فهذه هى الوجوه الجائزة فمن أبى فليمسك أرضه .

ويستدل لذلك بما رواه عن الأوزاعى عن عطاء عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال :

« من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فإن أبى فليمسك أرضه » رواه البخارى ، وعن أبى هريرة مثله ، وفى صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يؤخذ للأرض أجر أو حظ » .

ثم قال ابن حزم : بهذه الأحاديث صح النهى عن كراء الأرض جملة وقال بذلك عطاء ومجاهد ومسروق والشعبى وطاووس والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد كلهم لا يرى كراء الأرض أصلا لابدنانير ولا بدراهم ولا بغير ذلك ، ولكن وجدنا أنه قد صح ما روى من طريق البخارى عن نافع بن عمر أنه أخبره أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر – بنصف – ما يخرج منها من زرع أو ثمر ، ومن طريق مسلم عن نافع عن ابن عمر قال : لما ظهر رسول الله ﷺ على خيبر أراد إخراج اليهود عنها فسألوه عليه السلام أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « **نقر كم بها على ذلك ما شئنا** » فقروا بها حتى أجلاهم عمر . ففى هذا أن اخر فعل رسول الله ﷺ إلى أن مات كان اعطاء الأرض بنصف ما يخرج منها من الزرع ومن الثمر ومن الشجر وعلى هذا مضى أبوبكر وعمر وجميع الصحابة رضى الله عنهم معهما فوجب استثناء الأرض ببعض ما يخرج منها من جملة ما صح النهى عنه من أن تكرى الأرض أو يؤخذ لها أجر أو حظ .

ولهذه الأدلة قال ابن حزم بأنه لا يجوز كراء الأرض وإجارتها بأى شىء أصلا ، ويجوز إعطاؤها للعمل فيها ببعض ما يخرج منها كما فعل رسول الله ﷺ مع أهل خيبر .

واتفق جمهور الفقهاء – غير ابن حزم – على جواز إجارة الأرض للزراعة أو غرس الأشجار فيها واستدلوا لذلك بما رواه مسلم عن حنظلة بن قيس الزرقى قال : سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق – الفضة – فقال : لا بأس به إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله ﷺ على المازيانات واقبال الجداول – أى على ما تنتجه شواطىء النهر ورؤوس الجداول – وأشياء من الزرع – أى معينة – فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه ، فأما شىء معلوم مضمون فلا بأس به .

وفى سنن النسائى عن سعد بن أبى وقاص قال : « كان أصحاب المزارع يكرون مزارعهم فى زمان رسول الله ﷺ مما يكون على السواق من الزرع فجاءوا رسول الله ﷺ يختصمون فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكروا بذلك وقال : « اكروا بالذهب والفضة » .

وفى رواية عن سعد بن أبى وقاص قال : أرخص رسول الله ﷺ فى كراء الأرض بالذهب والورق – أى الفضة – .

ولأن الأرض عين يمكن استيفاء المنفعة المباحة منها مع بقائها فجازت إجارتها بالاثمان ونحوها كالدور .

ويرد الجمهور على ما استدل به ابن حزم فى النهى عن إجارة الأرض بقولهم : إنما نهى رسول الله ﷺ عما كانوا يفعلونه من إجارة الأرض ببعض معين مما يخرج منها أو ما يخرج من قطعة معينة فيها فقد لا تنتج الأرض هذا المقدار المعين من الزرع وقد لا تنتج القطعة المعينة شيئا فتكون الأجرة على خطر الضياع فنهاهم رسول الله ﷺ عن هذا النوع من إجارة الأرض كما جاء تفصيله فى حديث رافع بن خديج وحديث سعد بن أبى وقاص المذكورين وقد أدى ذلك إلى الاختصام والمنازعة فكان النهى عنه ، أما إجارة الأرض بالاثمان فقد أرخص فيها رسول الله ﷺ إذ لا تفضى هذه الإجارة إلى المنازعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبهذا ترجح ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من جواز إجارة الأرض للزراعة أو الغرس بالأثمان ونحوها من العروض ذات القيمة وبالمنافع كذلك كأن يؤجر أرضه لرجل يزرعها سنة مثلا فى مقابل أن يسكن فى داره مدة معلومة .

وإذا ترجح جواز إجارة الأرض للزراعة أو الغرس فإن هذا العقد يخضع للقواعد العامة التى لا تصح العقود إلا بها ـ وقد ذكرناها فى الحديث السابق ـ كما يخضع لشروط صحة عقد الإجارة من أن تكون مدة الإجارة معلومة طالت أو قصرت ولا يصح أن تكون مؤبدة أو إلى مالا نهاية فإن ذلك يؤدى إلى استبداد المستأجر بالأرض فيصير كالمالك لها ويضيع حق مالكها فى الانتفاع بها أو التصرف فيها عندما يريد ، ويشترط أن يكون العوض معلوما ، وألا يكون محرما وأن يخلى المؤجر بين الأرض ومستأجرها بعد تمام العقد أى يمكنه من زراعتها وتجب الأجرة بذلك سواء أزرعها أم تركها بغير زراعة فقد أدى المؤجر ما وجب عليه فاستحق العوض بذلك .

وقد ذكرنا الأحكام التى تترتب على عقد الإجارة فى الدور للسكنى أو الحوانيت للعمل وهى الأحكام التى تترتب على عقد إجارة الأرض للزراعة كذلك ، ولكنا نؤكد هنا على بعض الأحكام التى خالفها قانون الإصلاح الزراعى أو قانون إجارة الأرض الزراعية والعلاقة بين مالكها ومستأجرها :

١ ـ ليس لأحد أن يجبر المالك على أن يؤجر أرضه بأجر معين لا يرضاه ولا لمدة لا يريدها فإن أكره على شىء من ذلك وقع العقد باطلا لانعدام الرضا فيه .

٢ ـ لا يجوز أن تكون الإجارة مؤبدة غير منتهية أو لمدة غير معلومة فإن حدث ذلك انعقدت لمدة شهر واحد وتتجدد تلقائيا ما لم يطلب أحد الطرفين نسخها .

٣ ـ للمستأجر الحق فى أن يؤجر الأرض لغيره أو يزارعها معه بشرط ألا يلحق الأرض ضرر بذلك ، لأن المستأجر يملك منافع الأرض مدة الإجارة فله أن يستوفيها بنفسه أو بغيره حيث لا ضرر .

٤ ـ للمالك أن يبيع الأرض المؤجرة وتبقى الإجارة إلى مدتها ويتسلم المشترى الأرض بعد انتهاء مدة الإجارة وعلى البائع أن يُعلم المشترى بذلك فإن لم يعلمه فله الخيار بين الفسخ وإمضاء البيع بكل الثمن لأن ذلك عيب فله الرد بخيار العيب

٥ ـ ليس للمستأجر حق فى أن يأخذ شيئا من المالك أو يشترط أن يترك له بعض الأرض عند البيع فإن ذلك من أكل لأموال الناس بالباطل ، وحق المستأجر قائم فى استيفاء المنفعة إلى نهاية مدة الإجارة المتفق عليها .

٦ ـ إذا مات المستأجر فالإجارة باقية إلى مدتها وتقوم ورثته مقامه فى إستيفاء المنافع ودفع الأجرة إلى نهاية المدة ، وهذا حق لجميع الورثة لا ينفرد به بعضهم إلا برضا الباقين .

٧ ـ إذا مات المؤجر فالإجارة باقية إلى مدتها وورثته يلتزمون ببقاء الأرض فى يد المستأجر لاستيفاء المنفعة التى تعاقد عليها ويأخذون منه الأجرة الباقية إن بقى عليه شىء ، ولا يحق لهم إخراجه من الأرض قبل المدة المتفق عليها .

٨ ـ إذا أراد المؤجر انهاء عقد الإجارة قبل مدتها فلا مانع من أن يتراضى مع المستأجر على دفع مبلغ من المال فى مقابل المنافع التى يملكها المستأجر بعقد الإجارة بحيث تعود ملكيتها إلى المؤجر بالتراضى .

٩ ـ إذا أراد المستأجر أن يفسخ عقد الإجارة قبل نهاية مدته فإن رضى المؤجر فلا اشكال ، وإن لم يرض لم يسقط العوض الواجب على المستأجر ، لأنه عقد لازم لا ينفرد أحد الطرفين بفسخه .

١٠ ـ يجب تصحيح الأوضاع الخاطئة التى تعارض أحكام الشريعة فى عقود الإجارات ومعالجة الآثار التى ترتبت عليها واعطاء كل ذى حق حقه فذلك هو العدل الذى أمر الله به ، ونقترح بعلاج ذلك ما يأتى : ـ

(ا) الغاء القوانين التى تخالف أحكام الشريعة الإسلامية فى عقود الإجارة ومنها التى تجعل إجارة الأرض مؤبدة وتمنع المالك من المطالبة بإنهاء هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العقد ، والتى تورث الأرض لورثة المستأجر يزرعونها بأجرة لم يرض بها المالك ولا خيار له فى رفضها .

(ب) العودة إلى العقود التى تمت بالتراضى قبل القوانين التى ألزمت المالك بما لم يرض به مع إضافة نسبة مئوية على الإيجار تعادل التضخم وغلاء الأسعار ، وليكن ذلك بالتدريج .

(جـ) تحديد مدة عقود الإجارة القائمة بخمس سنين يحق للمالك بعدها أن يسترد أرضه دون منازعة أو مماطلة أو تسويف ، واقتراح هذه المدة لدفع مفسدة الخلل الاجتماعى الذى يحدث إذا أنهينا هذه العقود الباطلة فورا .

(د) إعطاء المستأجرين الذين تنتهى مدة إجارتهم ويسلمون الأرض إلى مالكها – أرضا مستصلحة لزراعتها بالأجرة أو التمليك حسب مقدرتهم وما يرغبون فيه ، وتكون لهم الأولوية فى ذلك .

هذا ، وتنفرد الأرض عن الدور المؤجرة والحوانيت بعقود أخرى يراعى فيها مصلحة مالك الأرض ومصلحة العامل فيها وهى عقود المزارعة والمساقاة .

عقـد المزارعـة :

هو عقد على الزرع ببعض الخارج ، بأن يتعاقد صاحب الأرض مع آخر على أن يزرع له أرضه ويعمل فيها إلى أن تنتج ويكون للعامل نسبة معلومة مما تنتجه الأرض كالنصف والثلث والربع مثلا وذلك مقابل ما أداه من عمل .

وفى هذا العقد تحقيق مصلحة أصحاب الأراضى الذين لا يستطيعون زراعتها بأنفسهم ، ومصلحة العمال الذين يجيدون الزراعة ولا أرض لهم .

ودليل مشروعية هذا العقد ما فعله رسول الله ﷺ مع أهل خيبر حيث أعطاهم الأرض يتعاملون فيها بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثمر ، وعمل الخلفاء الراشدين والصحابة وأهليهم بذلك .

وشروط صحة هذا العقد :

١ – أن تكون المزارعة على مدة معلومة متعارفة أو على زرعة معينة ويفسدها جهالة المدة أو تحديد مدة لا ينتج الزرع فيها أو مدة لا يعيش المالك والعامل لمثلها كألف سنة مثلا ، فإن هذا التحديد كعدمه .

٢ – أن تكون حصة العامل معلومة بنسبة مشاعة بينه وبين مالك الأرض تحقيقا للشركة ويفسدها تحديد كيل معين أو وزن معين أو ما تنتجه قطعة من الأرض معينة فقد لا يتحقق ذلك فيكون العمل بغير مقابل وذلك منهى عنه كما سبق فى الأحاديث التى ذكرناها .

٣ – أن تكون الأرض صالحة للزراعة وأن يخلى المالك بين الأرض والعامل .

عقـد المسـاقاة :

وهو دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء من الثمرة .

وهو عقد يقع بين مالك الشجر والعامل الذى يسقيه ويصلحه إلى أن يثمر فيكون له نصيب شائع مسمى كالنصف والربع والثلث مثلا ، ولا يصح تسمية كيل أو وزن معين أو ثمر نخلة أو نخلات بعينها .

ويشترط لصحة عقد المساقاة ما اشترط فى صحة عقد المزارعة ، فإن كلا منهما عقد بين العامل وصاحب الأرض أو الشجر ، وما يأخذه العامل فى مقابل عمله ، فإن شرط له شىء لا عمل له فيه كثمرة من بستان آخر أو أن يكون شريكا فى الثمر والشجر جميعا فسد العقد لاشتراط حصوله على عوض بغير عمل .

وللفقهاء تفصيلات فى هذين العقدين ليس هنا موضع ذكرها .

الفرق بين الإجارة والمزارعة :

١ – فى إجارة الأرض يملك المستأجر منافعها فى مدة الإجارة ، ولأنه يملك المنافع يجوز له أن يؤجرها لغيره بأكثر أو أقل من الأجر الذى دفعه بشرط ألا يلحق ضررا بالأرض ، أما المزارعة والمساقاة فإن العامل فيهما لا يملك منافع الأرض أو الشجر فليس له أن يقيم غيره مقامه فى العمل فإن الاتفاق معه دون غيره .

٢ – فى إجارة الأرض يجوز للمستأجر أن يزارع غيره فيها لأن منافعها مستحقة له فملك المزارعة فيها كالمالك ، وأجرة الأرض واجبة على المستأجر ولا علاقة للمزارع بعقد الإجارة لأنه لم يعقد معه ، وليس للعامل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى المزارعة والمساقاة أن يزارع غيره أو يساقيه لأنه لا يملك شيئا من منافع الأرض أو الشجر ، والعقد معه على العمل لا مع غيره .

٣ ـ الأجرة فى عقد الإجارة تكون معلومة القدر والصفة سواء كانت ثمنا أو عرضا أو منفعة أو حيوانا بحيث تنتفى الجهالة فيها ، أما فى المزارعة والمساقاة فإن أجرة العامل تكون نصيبا مشاعا فى الزرع أو الثمرة ويفسد العقد إذا حدد للعامل مقدار معين من كيل أو وزن أو ماتنتجه قطعة أو شجرة بعينها كما سبق بيانه .

٤ ـ إذا لم تنتج الأرض شيئا فى عقد المزارعة أو لم يثمر النخل أو الشجر فى عقد المساقاة فلا حق للعامل فى شىء لعدم وجود ما يأخذ نصيبه منه ، أما فى عقد الإجارة فلا يتوقف استحقاق الأجر لصاحب الأرض على زراعتها ولا على انتاجها مادام قد سلمها للمستأجر وكانت صالحة للزراعة فيستحق المالك الأجرة سواء زرعها المستأجر أو لم يزرعها .

٥ ـ فى إجارة الأرض فإن صاحب الأرض هو الذى يستحق الأجرة فى مقابل تمليك المنافع للمستأجر أما فى المزارعة والمساقاة فإن العامل هو الذى يستحق الأجرة فى مقابل عمله .

وبعد .. فإن ما شرعه الله للعباد من المعاملات التى قامت الأدلة على شرعيتها فيه تحقيق مصالحهم ودرء المفاسد عنهم وقطع دابر الخصومات والمنازعات وحفظ الحقوق لأصحابها ومنع الظلم فى المعاملة وأكل أموال الناس بالباطل ، وفى ظل أحكام الشريعة ومعاملاتها يأمن الناس على أموالهم ولا يبغى بعضهم على بعض وفى ذلك كل الخير لرواج الأعمال ووفرة الانتاج وتحقيق التنمية الاقتصادية والأمن والأمان والرضاء النفسى ينعكس على تصرفات الناس ونشاطاتهم فى كل المجالات .

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧١

أمهات نسائكم

لماذا جعل الاسلام تحريم الزواج بهن على التأبيد ؟

□□□

إقرأ مقالا فى ذلك للمستشار عبد المقصود شلتوت

□□□

فى العدد القادم

إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بانت سعاد

أشهر قصائد المدح النبوى فى العصر

للشاعر صلاح الدين السباعى

لا شك ان المدائح النبوية تحتل مكانة عالية فى تراثنا الشعرى بحكم جلال موضوعها ، إذ انه يكفى هذه المدائح كلها سمواً وشرفاً انها تدور حول شخصية رسول الله - ﷺ - . وبعض هذه المدائح يرتفع من الناحية الفنية إلى أعلى المستويات ، ومن بينها بردة كعب بن زهير فى الاعتذار إلى الرسول وفى مدحه عليه السلام ؛ إذ انها تتسم بمجموعة من الخصائص الفنية التى تجسد ما فى القصيدة من دفء وصدق وحرارة من ناحية ، وتكشف من ناحية أخرى عن جوانب فى شاعرية كعب تجاوز بها عصره بعدة قرون .

وقبل ان نتوقف عند أهم سمات القصيدة وخصائصها فانه ينبغى لنا ان نتعرف أولاً على صاحبها ، وعلى ظروف نظمها ؛ لأنه مما لا شك فيه ان خلفية الصورة تساعد على ابرازها والكشف عن ابعادها ، فمن هو كعب بن زهير ؟

فتى من قبيلة مزينة احدى قبائل مضر . ابوه زهير ابن ابى سلمى الشاعر الجاهلى الكبير الذى كان شعره موضع التقدير فى عصره وما بعد عصره ، ولقد كان عمر بن الخطاب لا يقدم شاعراً على زهير ، وكان يقول أشعر الناس الذى يقول ومن ومن ومن مشيراً بذلك إلى مجموعة من الحكم فى معلقة زهير المشهورة بدأ كلاً منها بكلمة « من » مثل قوله :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
وإن يرق أسباب السماء بسلّم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

اما أم كعب فهى كبشة بنت عمار بن عدى من بنى سحيم ، وقد تزوجها زهير على زوجته الأولى أم اوفى التى ذكرها فى مطلع معلقته عندما قال :

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم[1]

وكانت أم أوفى لا يعيش لها أولاد مما جعل زهيراً يتزوج كبشة لعله يرزق منها بأولاد يعيشون ، فلما تزوجها غارت أم أوفى من ذلك ، وخلقت له كثيراً من المتاعب ، فطلقها ثم ندم بعد ذلك على طلاقها .

ولقد كان طبيعياً ان تكون نشأة كعب فى احضان هذا الشاعر الكبير سبباً فى ان ينظم الشعر وهو صغير ،

(١) الدمنة : الاثر وجمعه دمن .
حومانة الدراج والمتثلم : مكانان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...ـعاد

...ـر الإسلامى الأول

كما اثرت هذه النشأة على أخيه بجير الذى أخذ الشعر أيضاً عن أبيه .

بين الأخـــوين

وعندما جاء الإسلام أسلم بجير ، وبقى كعب على وثنيته ، ووقف فى الجبهة المعادية للرسول ولرسالته وللمؤمنين به ، ولم ينج بجير بسبب إسلامه من لسان أخيه كعب ؛ فهجاه لخروجه على دين آبائه واجداده .. وها هو ذا يخاطبه بقوله :

شربت مع المأمـــون كأسا رويـــة
فانهلك المأمون منها وعلكـا(٢)
وخالـــفت أسبـــاب الهدى وتبعتـــه
على أى شىء - ويب غيرك - دلكا(٣)
على خلق لم تُلـــف امـــا ولا ابـــا
عليه ولم تدرك عليـــه أخــا لكا

ورد عليه بجير بقوله :

من مبلغ كعبا فهل لك فى التـــى
تلوم عليها باطـــلا وهـــى أحـــزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحـده
فتنجـــو إذا كـــان النجـاء وتسلـم
لدى يوم لا ينجو ولـــيس بمفـلت
من النار الاطاهر القـــلب مسلـــم

وقد ظل كعب على وثنيته إلى ان فتحت مكة فكتب اليه بجير يخبره بان الرسول قد اهدر دمه ، وقال له « ان النبى يقتل كل من آذاه من شعراء المشركين وان ابن الزبعرى وهبيرة بن ابى وهب قد هربا ، وما احسبك ناجياً فان كان لك فى نفسك حاجة فاقدم على رسول الله - ﷺ - فانه لا يقتل احداً جاءه تائباً » .

وعندما قرأ كعب كتاب أخيه ضاقت عليه الأرض ، واشفق على نفسه ؛ فلجأ إلى قبيلته مزينة لتجيره من النبى فابت عليه ذلك ، وعندئذ استبد به خوف شديد ، وايقن انه لا محالة مقتول .

لماذا لم يعترض الرسول على الغزل الحسى فى القصيدة؟

□□

سر التطويل فى وصف الناقة والشاعر يعلن توبته وإسلامه

□□

كعب بن زهير سبق المجددين بأربعة عشر قرناً من الزمان

□□

الشاعر .. والرسول

وفى تلك اللحظات العصيبة شاءت ارادة الله ان تشرح قلبه للإسلام ؛ فاتجه إلى المدينة ونزل على رجل يعرفه من جهينة ، فاتى به الرجل إلى المسجد ، ثم أشار إلى رسول الله قائلاً « هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه » ، وتلثم كعب بعمامته ، ومضى نحو رسول الله حتى جلس بين يديه ، ووضع يده فى يده ، ثم قال : « يا رسول الله ان كعبا بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً ، فهل أنت قابل منه ان أنا جئتك به » قال رسول الله « نعم » وعندئذ كشف كعب عن وجهه وقال : أنا يا رسول الله كعب بن زهير » ، وما ان قال ذلك حتى وثب عليه رجل من الأنصار قائلاً : « يا رسول الله دعنى وعدو الله اضرب عنقه » فقال

---

(٢) المأمون: الرسول فقد كانت قريش تسميه الامين والمأمون .
النهل : الشرب الاول والعلل : الشرب الثانى .

(٣)ويب غيرك : هلكت هلاك غيرك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسول : « دعه عنك فانه قد جاء تائباً نازعاً » .

وبين يدى الرسول ـ ﷺ ـ وقف كعب ينشد لاميته الرائعة « بانت سعاد » فكساه الرسول بردة كانت عليه .. ويروى ان معاوية قد اشترى هذه البردة من أبناء كعب بعشرين الف درهم ، وان الخلفاء من بعده كانوا يلبسونها فى العيدين .

والقصيدة فى بنائها الفنى تخضع للصورة التقليدية للقصيدة الجاهلية ، وهى صورة تبدأ عادة بذكر الديار التى رحلت عنها المحبوبة فتحولت بعد رحيلها إلى اطلال تثير ذكريات الشاعر ، ثم يخرج الشاعر من تلك الذكريات إلى رحلته فى الصحراء على ظهر ناقته فيصف هذه الناقة وما يراه من مناظر فى تلك البيداء الواسعة المترامية ، ثم ينتقل إلى الغرض الأساسى من القصيدة فيخص به قصيدته غالباً ، وقد يضيف بعد ذلك بضعة أبيات فى الحكمة

أول القصيدة

وفى هذا القالب الفنى نظم كعب قصيدته فنراه يستهلها بالحديث عن رحيل محبوبته سعاد ، وعن مدى غرامه بها ، وكيف ان قلبه مرتهن عندها لا يجد من يفتديه ، ويشبهها بالظبى .

ويتحدث عن عينيها الفاترتين وقوامها المعتدل الذى يجمع بين دقة الخصر واكتناز الأرداف .

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
متيم أثرها لم يفد مكبول (٤)
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا
الا أغن غضيض الطرف مكحول (٥)
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكى قصر منها ولا طول (٦)

ثم يتحدث عن أسنانها وما فيها من صفاء ، وعن ريقها الذى يشبهه بالخمر ، وهذا كله من الغزل الحسى الذى لم يستطع الشاعر أن يتجرد عنه فى هذا الموقف ؛ لأنه لا يزال قريب عهد بجاهلية شاع فيها هذا الضرب من الغزل وجرى على ألسنة شعرائها ، ولعل قربه من جاهليته هو الذى منع الرسول ـ ﷺ ـ من مؤاخذته عليه ، ثم يشير إلى مماطلتها له فى مواعيدها ، فهى :

ولا تمسّك بالوعد الذى زعمت
الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الأمانىّ والأحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل (٧)

وماذا كان من أمر سعاد بعد أن ظلت تمنيه وتماطله ؟ لقد رحلت بعد كل هذا التسويف إلى أرض بعيدة .. بعيدة ، لا تصل إليها الا النوق الكريمة السريعة ، فيقول :

امست سعاد بأرض لا يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل (٨)

ولذلك فهو لن يصل إليها الا على ظهر ناقة صلبة عظيمة قادرة على التغلب على التعب أثناء رحلتها نحو تلك الأرض البعيدة .

ولن يبلغها الا عذافرة
فيها على الاين ارقال وتبغيل (٩)

مطية الشاعر

ومن هنا يدخل فى الجزء الثانى من القصيدة فيستطرد فى وصف الناقة فلا يكتفى بوصف هيكلها الضخم ، بل يصف أدق أجزاء جسمها .. انفها .. اذنيها .. ذنبها .. حتى جلدها وطريقة سيرها لا يفوته وصفهما . وبعد ان يستوفى وصف الناقة يخرج منه إلى الجزء الثالث والأخير من القصيدة فيشير إلى انه سينطلق بهذه الناقة إلى الرسول بعد ان تخلى عنه اصدقاؤه ، وقالوا له انهم لن يشغلوه عما هو فيه بأن يسلوه ويسهلوه عليه ، بل ان عليه ان يعمل بنفسه من أجل

(٤) متبول : مغرم .
مكبول : مقيد .
(٥) غضيض الطرف : فاترة العينين .
مكحول : فى عينها سواد فى موضع الكحل .
(٦) هيفاء : ضامرة البطن رقيقة الخصر .
عجزاء : مكتنزة الارداف .

(٧) عرقوب : رجل يضرب به المثل فى خلف الوعد
والاباطيل : جمع باطل وهو ضد الحق .
(٨) العتاق : التى لا عيب فيها والنجيبات : النوق الكريمة
والمراسيل : السريعة .
(٩) عذافرة : الناقة الصلبة العظيمة والاين : التعب والارقال
والتبغيل : ضربان من السير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انقاذ نفسه ، لأنهم لن يغنوا عنه شيئاً .. وعندئذ لم تكن امامه الا ان يحزم أمره ويتجه إلى رسول الله ويمثل بين يديه ليقضي فيه حكمه ؛ لأنه قد أيقن أن كل ما قدره الله لا بد من وقوعه ، وانه لا مفر من قضاء الله ولا مهرب من الموت الذى هو نهاية كل مولود مهما امتد به العمر :

وقال كل خليل كنت آمله
لا الهينك انى عنك مشغول (١٠)
فقلت خلوا سبيلي لا ابالكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول (١١)
كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول (١٢)

وأخيراً .. بلغت الرحلة نهايتها .. ووصلت القصيدة إلى هدفها النهائى الذى ينبغى ان نتوقف عنده لنتعرف على هذا الهدف ولنرى إلى أى مدى استطاع كعب ان يوظف أدواته من أجل تحقيقه .

بلوغ الهدف

من الواضح ان كعبا كان يستهدف الفوز بعفو رسول الله وتأكيد ايمانه به وبرسالته حتى إذا مدحه بعد ذلك كان مطمئنا إلى ان مديحه سيكون مقبولاً عند رسول الله ، ومن أجل تحقيق ذلك حرص كعب على أن يصور مدى ما فى نفسه من هيبة من رسول الله ، وهى هيبة أحالته إلى إنسان خائف مذعور ، كما حرص على ان يتنصل من كل ما اغضب عليه الرسول مؤكداً توبته وإيمانه .

وحشد كعب كل طاقته الشعرية ودفع بها فى طريق تحقيق هذا الهدف ووظف كل ما يمتلك من أدوات فنية للوصول إلى ما يريد ، فالمسألة مسألة حياة .. أو موت .

وواصل كعب إلقاءه للقصيدة فقال :

أنبئت ان رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

لقد عاد إلى اللحظة التى بدأت فيها أزمته ؛ لحظة جاءه النبأ بان الرسول قد أهدر دمه . ان بناء الفعل للمجهول يوحى بعدم التيقن من الوعيد ، ومع ذلك فان مجرد ترديد ما ينبيء عن هذا الوعيد قد ملأ قلبه بالرهبة والخوف ، فكيف به إذا كان على يقين ؟ إن بناء الفعل للمجهول هنا يكشف عن مدى ما فى نفس الشاعر من هيبة تجاه رسول الله ، كما ان تكرار « رسول الله » فى شطرى البيت يهدف الشاعر منه إلى ان يؤكد للنبى إيمانه به وبرسالته .. وقوله « عند رسول الله » اقوى من قوله « من رسول الله » لأن « عند » توحى باتساع دائرة الرجاء فى العفو الذى يسعى إليه الشاعر الخائف الباحث عن الأمان .

ولأنه ينشد الأمان فهو يتوسل إلى الرسول الا يتعجل فى الحكم عليه فيقول :

مهلا ، هداك الذى اعطاك نافلة
القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

وهو يقرن هذا التوسل بالدعاء للرسول بان يزيده الله هدى على ما هو عليه من الهدى بعد ان انعم الله عليه بألوان مختلفة ومتعددة من المعرفة ، ثم منحه الكتاب زيادة على تلك المعارف ؛ لأن النافلة هى العطية المتطوع بها ولذلك قيل لما يزيد على الفرائض فى العبادات نوافل .

ولا يخلو البيت من استعطاف يستتر وراء الكلمات ؛ فهو إذا كان يرجو الرسول أن يترفق به ، فانه يشير إلى ان الله قد منحه القرآن ، وهو نعمة كبرى من الله عليه ليكون ذلك ادعى إلى العفو شكراً للنعمة . كما ان فى قوله « فيها مواعيظ وتفصيل » إقرارا بالتنزيل وبما اشتمل عليه من العظات ، واشارة إلى ما جاء فى القرآن الكريم من آيات تدعو إلى التسامح والعفو ، ومن ذلك قوله تعالى فى سورة الأعراف :

خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ١٩٩) ـ

(١٠) لا الهينك : لا أشغلنك .
(١١) لا ابالكم : يريدانهم مجهولو النسب .
(١٢) حدباء : معوجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد روى انه لما نزلت هذه الآية سأل الرسول - ﷺ - جبريل عنها فقال : « لا أدرى » حتى اسأل فمضى ثم رجع فقال « ان ربك أمرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك » .

ويمضى كعب فى استعطافه فيضرع إلى الرسول بقوله :

لا تأخذنى باقوال الوشاة فلم
أذنب وان كثرت عنى الأقاويل

والشاعر هنا يحاول ان يتنصل مما هو منسوب إليه وان يغلق الأبواب أمام كل محاولة لإدانته وأن يقتلع التهمة من جذورها ؛ فهو يذكر أن ما نقل عنه إنما نقله وشاة ، والوشاة بطبيعة الحال لا يستهدفون الحقيقة بل ان هدفهم هو الوقيعة بدليل انهم نسبوا إليه ما لم يقل مع انه لم يذنب ، وإذا كان لم يذنب ففيم إذن كل هذه الأقاويل التى تتهمه ؟ والأقاويل جمع أقوال جمع قول ؛ فهو اذن يعترف بانتشار الأقاويل الكثيرة التى تتهمه ، ولكن ذلك لا يعنى انه مذنب ، ولا يقوم دليلاً على ادانته ، بل ان انتشار هذه الأقاويل قد يجعلها أقرب إلى الشائعات التى يتناقلها الناس منها إلى القول الثابت الصحيح . وكيف يجرؤ على ان يخطىء فى حق رسول الله وله فى قلبه تلك الهيبة الشديدة التى يعبر عنها بقوله :

انى اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له
من الرسول باذن الله تنويل (١٣)

انه يصور تلك الهيبة تصويراً يبلغ بها اقصى المدى ؛ انها هيبة تبعث الرعشة فى جسد الفيل لو أنه مكانه ، ولنا ان نتصور حجم تلك الهيبة التى يرتعد منها الفيل بجسده الضخم وهيكله الكبير القوى . وقوله « لظل يرعد » لا تدل فقط على حدوث الرعدة ، بل أيضاً على دوامها واستمرار الخوف والاضطراب إلى ان تأتى السكينة مع العفو الذى لن يتحقق الا « باذن الله » حتى لو كان الراغب فيه هو رسول الله . وإذا كان فى ذلك ما يكشف عن اقتناعه بأنه لا شيء يتحقق إلا باذن الله فانه فى الوقت نفسه ينم عن ذكاء كعب عندما يحاول أن يتسلل إلى قلب رسول الله من الزاوية التى ترضيه ، وهل هناك ما يرضى الرسول ويسعده أكثر من أن يرد الناس الأمر كله إلى الله سبحانه وتعالى . إن ذلك جوهر رسالته . إن هناك خالقاً واحداً لا شريك له يرد إليه الأمر كله .

وفى قوله « انى اقوم مقاماً لو يقوم به » تكرار للفظ الاقامة يؤكد أن الأزمة تسيطر عليه سيطرة لا سبيل إلى الخروج منها الا بعفو رسول الله .

ويمعن كعب فى تصوير عمق الهيبة التى فى نفسه تجاه الرسول فيقول :

لذاك أهيب عندى إذ أكلمه
وقيل انك منسوب ومسئول
من ضيغم من ليوث الأسد مخدرة
ببطن عثر غيل دونه غيل (١٤)

انه يتهيب ان يكلم الرسول بعد أن قيل له إنه عليه السلام سوف يسأله ، ويحاسبه عما نقل عنه مما افزعه وانزل فى قلبه رعباً دونه الرعب الذى يمكن ان يعتريه عند لقائه بالأسد . وهو يصف هذا الأسد بان « مخدره ببطن عثر غيل دونه غيل » أى انه أسد يقيم فى أحراش الغابة مما يجعله أكثر ضراوة وتوحشاً .

ويمضى الشاعر فى قصيدته فيقول :

ما زلت اقتطع البيداء مدرعا
جنح الظلام وثوب الليل مسبول (١٥)
حتى وضعت يمينى لا انازعه
فى كف ذى نقمات قيله القيل (١٦)

وأخيراً وصل الشاعر إلى لحظة الاستسلام ؛ لقد اسلم نفسه فى خضوع وطاعة إلى رسول الله بعد رحلة طويلة قطعها فى ظلام الصحراء ، وها هى ذى نفسه ، قد زايلها القلق والاضطراب وبدد الأمان الذى منحه له رسول الله مخاوفه كما يبدد النور اشباح الظلام .. ومن هنا نراه يقول :

(١٣) تنويل : عفو وأمان ويرعد : يرتعش .

(١٤) الضيغم : الاسد ومخدره : مكانه وعثر : موضع أو مكان والغيل : الشجر الملتف .

(١٥) البيداء : الصحراء مدرعا : متخذا درعا .

(١٦) قيله القيل : قوله النافذ المعتد به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان الـــرسول لنــــــور يستضاء به
مهنــد من سيـــوف الله مسلـــول

ولو تأملنا الشطر الأول من البيت لوجدنا ان فى قوله « ان الرسول لنور » تشبيه أكده الشاعر مرتين مرة بان والثانية باللام ، ولعل الشاعر كان يتجه بهذا التشبيه المؤكد إلى فلول المشركين الذين كان إلى عهد قريب واحداً منهم ، وكأنما يريد أن يقول لهم : صدقونى لقد وجدته نوراً ، ولا شىء يعطى للعربى الاحساس بالأمان مثل النور ؛ ولهذا كان العرب يشعلون النار فوق الأماكن العالية ليهتدى بها الضالون فى ظلام الصحراء حتى لا يهلكوا فى دروبها وشعابها .

وفى قوله « يستضاء به » تحديد لدرجة النور ؛ لأن من النور ما هو واهن ضعيف لا يكفى للكشف عن وعورة الطريق ، ومنه ما هو مبهر خاطف لا تحتمله العيون فتعجز عن الرؤية . ان قوله « يستضاء به » لا يعبر فقط عن الدرجة المثلى للاضاءة ؛ بل ان فى بنائه للمجهول ما يفيد أيضاً العموم والشمول ؛ فهو نور مبذول للبشر جميعاً ، مبذول لمن آمن بالرسول عليه السلام ليكون دربه أكثر اشراقا ، ومبذول لمن عاداه لأنه فى النهاية سوف يلجأ إلى النور بعد أن يزداد الظلام من حوله كثافة ، ولقد كان كعب نفسه واحداً من هؤلاء الذين أرهقهم تراكم الظلام على صدورهم فلم يجدوا لأنفسهم خلاصاً الا فى اللجوء إلى النور .

والرسول عليه السلام سيف من « سيوف الله » وسيوف الله لا تعتدى ، ولكنها ترد أى اعتداء على الحق ، وتعمل على حماية كل ما هو جليل وشريف فى حياة البشر طالما انهم يمارسون حياتهم فى إطار منهج السماء .

الصحابة بعد الرسول

وينتقل كعب بعد ذلك إلى مدح قريش ـ قوم النبى ـ فيشير إلى هجرتهم ثم يصف شجاعتهم فى الحروب وبأسهم وفروسيتهم فى القتال ، وإيمانهم العميق الذى يجعلهم لا يفرحون بالنصر ولا يجزعون من الهزيمة لأن كل شىء يسير وفقاً لارادة الله عز وجل ، كما يصفهم بانهم أبطال أعزاء يخوضون الحرب وقد ارتدوا دروعهم المتينة :

فى فتيـــة من قريش قال قائلهـــم
ببطن مكة لما اسلموا ، زولوا(١٧)
زالوا فما زال انكـــاس ولا كشف
عند اللقاء ولا ميـــل معازيـــل(١٨)
شم العـــرانين أبطـــال لبوسهـــم
من نسج داود فى الهيجا سرابيـــل(١٩)
لا يفرحـــون إذا نالت رماحهـــم
قوما ولـــيسوا مجازيعـــا إذا نيلـــوا

ثم يختم القصيدة بالتأكيد على شجاعتهم وثباتهم فى القتال حتى الموت فهم لا يفرون أبداً فيقع الطعن فى ظهورهم بل يواجهون أعداءهم ثابتين فلا يقع الطعن إلا فى صدورهم ، وهو يعبر عن ذلك بتلك الصورة الرائعة :

لا يقـــع الطعـــن الا فى نحورهـــم
وما لهم عن حياض الموت تهليـــل(٢٠)

رومانسية مبكرة جداً

وبعـــد ..

فانه ينبغى الا يفوتنا ان نشير إلى أن كعبا قد استطاع فى اطار هذه الصورة التقليدية لقصيدته أن يحقق لها بعض الخصائص الفنية التى لم يعرفها الشعر العربى الا عندما تسللت إليه خصائص المدرسة الرومانسية على يد الشاعر الكبير خليل مطران مع بداية القرن العشرين الميلادى .

ولقد كان من أهم ما دعا إليه الرومانسيون ـ تجديداً للشعر ـ ضرورة أن تكون القصيدة تعبيراً عن تجربة شعورية ذاتية . ولو اعدنا النظر فى قصيدة كعب لوجدنا أنها تعبير عن تجربة شعورية مغرقة فى الذاتية ؛ فنحن مع تلك القصيدة فى صحبة إنسان يتجاذبه

(١٧) زولوا : هاجروا .
(١٨) انكاس جمع نكس : وهو الضعيف والكشف : جمع اكشف : وهو الذى لا ترسى معه فى الحرب وميل : جمع أميل وهو الذى لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج والمعازيل جمع معزال وهو الذى لا سلاح معه .
(١٩) شم : جمع اسم وهو الذى فى قصبة انفه علو مع استواء اعلاه والعرانين : جمع عرنين وهو الأنف : والهيجاء اصلها الهيجاء : الحرب .
سرابيل : دروع .
(٢٠) تهليل : من هلل عن الشىء : إذ تأخر عنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحساس بانه ضائع خائف مخدوع يتخبط فى أزمته بحثاً عن طريق النجاة .

وإذا كانت هذه الاحاسيس لم تكشف عن نفسها الا فى الجزء الأخير من القصيدة وهو الجزء الذى تحدث فيه الشاعر بشكل صريح عن خوفه وهلعه من لقاء الرسول الا اننا لو تأملنا القصيدة بشكل عام لاكتشفنا وجود هذه الاحاسيس المضطربة داخل الشاعر منذ بداية القصيدة الا انها تستتر وراء الأبيات .

لقد بدأ كعب قصيدته بقوله :

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

الا يضعنا هذا البيت أمام أزمة عاطفية يعانى منها الشاعر ولا يستطيع أن يجد لنفسه منها مخرجاً ، فما هو بقادر على احتمال أن تفارقه محبوبته وما هو بقادر على أن يسترد قلبه منها ، وإذا كان الأمر كذلك ، أفلا يكون ذلك تعبيراً عن أزمة تشابكت فيها المخاوف فى داخل الشاعر فلم يعد فى استطاعته ان يتخلص منها ، ولم يعد فى استطاعته احتمالها .

وحرصاً على البناء التقليدى الذى ينبغى ان يكون للمقدمة الغزلية فيه نصيب ملحوظ نرى الشاعر بعد ذلك يشبه محبوبته بالظبى وريقها بالخمر ويتحدث عن جمال اسنانها وبريقها وغير ذلك من الصفات التى ترددت كثيراً فى شعر الجاهليين .

ولكن ماذا بعد ذلك كله ؟

لقد سار بنا الشاعر فى طريق من التسويف والمماطلة والتضليل . سار وهو يردد « ولا تمسك بالعهد الذى زعمت » و « ولا يغرنك ما منت وما وعدت » و « وما مواعيدها الا الأباطيل » ، وبعد ان منته ووعدته وماطلته ، فجأة ، رحلت سعاد ، إذن لقد خدعته .

وإذا كان الحب والصداقة يتدفقان من منبع واحد ، وتلتقى خيوطهما فى نسيج عاطفى واحد ، أفلا يكون هذا الموقف تعبيراً عن موقف اصدقائه الذين لم تثبت صداقتهم له أمام المحنة التى تعرض لها فتخلوا عنه وتركوه ليواجه مصيره المجهول ، تماماً كما فعلت سعاد .

وإذا انتقل كعب إلى وصف الناقة نراه يستقصى وصف كل أعضاء جسمها فيتناوله بتفصيل يصل إلى أدق الجزئيات ولا يكتفى بذلك بل يصف لنا طريقة سيرها وتحركها ، حتى « القراد » المنزلق على جلدها الاملس لا يفوته ذكره ، فما معنى هذا الاسهاب فى الوصف الذى يكاد يستغرق ما يقرب من نصف القصيدة ؟

لا تفسير لذلك الا أنه جاء نتيجة لآلية الفعل المضاد كما يقول علم النفس . ان الإنسان الذى يقف فى الظلام وحيداً فى قفر موحش يشعر بالخوف ، ولذلك فانه يلجأ إلى أن يتحدث إلى نفسه بصوت مسموع ، وقد يغنى ، ليس من فرط السعادة وانما ليؤنس وحشته ويبدد الاحساس بالخوف الذى يشعر به فى أعماقه .

وهذا ما فعله كعب . وكان لا بد له من وصف الناقة استكمالاً للصورة التقليدية للقصيدة . وعندما أخذ فى وصفها أحسن أن الخوف فى داخله ينحسر عن نفسه شيئاً فشيئاً ، واكتشف أن انشغاله بالناقة يصرفه عن التفكير فى مخاوفه ، ومن هنا أخذ يتكلم ، ويتكلم ، ويصف ، ويصف ، حتى استغرقه هذا الوصف الذى لم يفق منه الا مع نهاية رحلته ، وعندئذ استيقظت مخاوفه ، وتجسدت أمامه الرهبة التى عبر عنها فى الجزء الأخير بشكل صريح .

ولعل هذا التفسير يوضح لنا انسيابية « التخلص » أى انتقال الشاعر من غرض إلى آخر فى القصيدة ، فلا نشعر بالإنتقال المفاجىء كما يبدو فى كثير من القصائد الجاهلية . لقد انتقل بنا كعب من الغزل إلى الوصف إلى المدح فى رفق شديد ، ولم يشعرنا بهذا الانتقال ، وذلك لوجود خيط واحد ينتظم قصيدته كلها وتلتف حوله حركتها الشعورية .

ولقد كان من أهم ما دعا إليه الرومانسيون أيضاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرص على تماسك البناء العضوى فى القصيدة بحيث لايكون البيت وحدة مستقلة بل جزءا من نسيج كلى يصعب تحريكه عن موضعه . ولقد أورد كعب فى قصيدته وفى أكثر من موضوع مجموعة من الأبيات المتماسكة التى تمثل إرهاصات لما دعا إليه الرومانسيون بعد ذلك بأربعة عشر قرناً من الزمان .

ولنقرأ معاً ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ هذه الأبيات حتى تتبين لنا هذه الحقيقة عندما نجد انه من الصعب تحريك معظم الأبيات عن مواضعها :

انى اقـــوم مقامـــا لو يقـــوم به
ارى واسمع ما لو يسمـــع الفيـــل
لظـــل يرعـــد الا ان يكـــون له
من النـــرسول باذن الله تنويـــل
ما زلت اقتطـــع البيـــداء مدرعـــا
جنـــح الظـــلام وثـــوب الليل مسبـــول
حتـــى وضعت يمينـــى لا انازعـــه
فى كف ذى نغمـــات قيلـــه القيـــل
لذاك أهـــيب عنـــدى اذ أكلمـــه
وقيـــل انك منسوب ومسئـــول
من ضيغـــم من ليوث الأسد مخدره
ببطـــن عثر غيـــل دونـــه غيـــل

وكما سبق كعب الرومانسيين فى أن يجعل من قصيدته تعبيراً متماسكاً مترابطاً عن تجربة ذاتية فانه قد سبقهم أيضاً فيما دعوا إليه من ضرورة العناية بالتصوير ، ولعل استعراضاً متأنياً لما ورد فى هذا المقال من أبيات القصيدة يكشف لنا عن الكثير من الصور الجزئية والكلية الجيدة التى تنم عن قدرة الشاعر على التصوير الذى ينقل إلينا المشاهد والمشاعر والأفكار بكل ما فيها من نبض وحياة .

والقصيدة بذلك كله أصبحت أشهر قصائد المدح النبوى فى العصر الإسلامى الأول .

ورحم الله كعبا بن زهير ، فلقد كان صحابياً جليلاً ، وكان شاعراً عظيماً .

إسلام اليقين

بين ابنى چاكسون

وسحرة فرعون

□□□

إقرأ مقالا عن هذا الموضوع فى العدد القادم إن شاء الله

□□□

بقلم الدكتور

السيد رزق الطويل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البشارة برسول الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَـٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ (٧) يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ (٨) هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ (٩)

(سورة الصف ـ آية : ٦ ـ ٩)

للدكتور إبراهيم العدوى

تقرر هذه الآيات الكريمة فى دقة وروعة بيان أن البشارة بنبى الإسلام بل وتحديد اسمه ورسالته أيضاً كانت أمراً واضحاً وجلياً قبل ستة قرون من الزمان قبل ظهور الإسلام ، وذلك على نحو ما جاء فى القرآن الكريم ، على لسان السيد المسيح فى خطابه لبنى إسرائيل . إذ يقرر السيد المسيح أنه جاء امتداداً لرسالة موسى ـ عليه السلام ـ ومصدقاً لما بين يديه من التوراة ، وممهداً لخاتم الرسالات ، ومبشراً بنبيها ، وموضحاً اسمه فى جلاء ، وهو « أحمد » ، مؤكداً بالبشرى بنبى الإسلام أن حلقات الرسالة السماوية لهداية البشرية هى حلقات مترابطة ، يسلم بعضها إلى بعض ، وهى متماسكة فى حقيقتها ، وواحدة فى اتجاهها من الله سبحانه وتعالى ؛ حيث تقررت هذه الحقيقة فى قوله تعالى : وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

سورة الصف ـ آية : ٦)

وتوضح الآيات الكريمة فى البشارة بنبى الإسلام أيضاً أن رسالته هى الصورة الكاملة الشاملة والعليا للدين الحق ، الذى أراد الله سبحانه وتعالى أن يجعل نبى الإسلام هو حامل لواء المنهج الإلهى الخالد لسعادة البشرية وأن يتم على يد نبى الإسلام أيضاً حمل أمانة الرسل السابقين عليه فى دعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى ، وأن تبقى شعلة الايمان الدينى بالله سبحانه وتعالى عالية منيرة ووضاءة ، وذلك على نحو ما قرره سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم :

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

(سورة الصف ـ آية : ٩)

وتناولت الروايات التاريخية هذه البشارة بنبى الإسلام موضحة دلالة ما جاء فى الآية الكريمة عن تلك البشارة ، وأن اليهود والنصارى ، وكذلك العرب قبل الإسلام كانوا على علم كامل بتلك البشارة ، سواء من حيث اسم « النبى » المبشر به ، ومن حيث انتظارهم لرسالته . وأشار القرآن الكريم إلى تلك المعرفة بنبى الإسلام ، على نحو ما جاء ذكره فى التوراة والانجيل ، فقال تعالى :

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ١٥٧)

مثل معرفة الأبناء

وأشار القرآن الكريم أيضاً إلى أن البشارة بنبى الإسلام ، ومعرفة صفاته كانت أيضاً معروفة معرفة قوية عند كل من اليهود والنصارى ، فقال تعالى :

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ (سورة البقرة ـ آية : ١٤٦)

وذكر ابن هشام فى سيرة النبى أن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى قد تحدثوا عن البشارة بنبى الإسلام عما وجدوه « فى كتبهم من صفته وصفة زمانه ، وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه » .

وأضاف ابن هشام فى سيرة النبى عن تبشير « يحنس » أحد حوارى السيد المسيح ما نصه : « وقد كان فيما بلغنى عما كان وضع عيسى ابن مريم فيما جاءه من الله فى الانجيل لأهل الانجيل من صفة رسول الله ـ ﷺ ـ ، مما أثبت يحنس الحوارى لهم ، حين نسخ لهم الانجيل عن عهد عيسى ابن مريم عليه السلام ، فى رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال : من أبغضنى فقد أبغض الرب ، ولولا أنى صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلى ما كانت لهم خطيئة ، ولكنهم من الآن بطروا .... فلو قد جاء « المنحمنا » هذا الذى يرسله الله إليكم ... فهو شهيد على وأنتم أيضاً » .

وكلمة « المنحمنا » هى الترجمة السريانية لما ورد فى النص العبرى لكلمة « البارقليط » ، وهى تعنى « أحمد » ، وهى نفس الكلمة التى جاءت فى القرآن الكريم على لسان عيسى لبنى إسرائيل :

وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ

(سورة الصف ـ آية : ٦)

وهو اسم فى اللغة العربية جامع لصفات الحمد كلها ، التى اجتمعت فى أوفى صورها وأتمها فى نبى الإسلام .

وقد ظلت البشارة برسول الإسلام تتردد على ألسنة أحبار اليهود والرهبان من المسيحيين ، ويتناقلونها خلفاً عن سلف ، حتى ملأت أخبارها البلدان وبخاصة فى شبه الجزيرة العربية ومدن الحجاز بها . ذلك أن العرب قبل الإسلام كانوا يتابعون تلك البشارة ، منتظرين الرسول المبشر به من بينهم ، وذلك استجابة لدعاء إبراهيم وإسماعيل ، وهما يرفعان القواعد من البيت ، وهو الدعاء الذى جاء فى قوله تعالى :

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٢٩)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتناول المؤرخون الروايات التى دارت حول البشارة برسول الإسلام ، وحرص العرب الحنفاء قبل الإسلام على تتبع أخبارها ، ومن ذلك ما ذكره ابن هشام عن أحد أولئك الحنفاء ، وهو « زيد بن عمرو بن نفيل » ، قائلاً : « وأما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف فلم يدخل فى يهودية ولا نصرانية ، وفارق دين قومه ، فاعتزل الأوثان ... ثم خرج يطلب دين إبراهيم عليه السلام ، ويسأل الرهبان والأحبار ، حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها (بالعراق) ، ثم أقبل فجال الشام كله ، حتى انتهى إلى راهب بميفعة (أى أرض مرتفعة) من أرض البلقاء (بالقرب من دمشق) كان ينتهى إليه علم أهل النصرانية فيما يزعمون ، فسأله عن الحنيفية دين إبراهيم ، فقال : إنك لتطلب ديناً ما أنت بواجد من يحملك عليه اليوم ، ولكن قد أظل زمان نبى يخرج من بلادك التى خرجت منها ، يبعث بدين إبراهيم الحنيفية فالحق بها ، فانه مبعوث الآن ، هذا زمانه ... فخرج سريعاً (من الشام) حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة ، حتى إذا توسط بلاد لخم (شمال الحجاز) عدوا عليه فقتلوه » .

متابعة أخبار البشارة

وكان العرب قبل الإسلام يتابعون أخبار البشارة بنبى الإسلام من المراكز الكبرى ببلادهم ، ولا سيما مدينة « يثرب » (المدينة المنورة) ، حيث كان اليهود فى تلك المدينة يرددون أخبار اقتراب ظهور نبى جديد ، ولكن عامدين اخفاء حقيقته ، على نحو ما دأبوا عليه من تحريف للتوراة ، ولا سيما أنهم كانوا يعلمون أن النبى المبشر به سيكون من العرب .

وروى ابن هشام فى سيرة النبى هذه الأباطيل اليهودية ، نقلاً عن أحد الأنصار ، بعد اسلامه ، وهو « سلمة بن سلامة » الذى قال : « كان لنا جار من يهود فى بنى عبد الأشهل » ، قال : فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بنى عبد الأشهل ـ قال سلمة : وأنا يومئذ من أحدث من فيه سناً ، على بردة لى ، مضطجع فيها بفناء أهلى ـ فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار ... فقالوا له : ويحك يا فلان ! فما آية ذلك ؟ قال : نبى مبعوث من نحو هذه

البلاد ، وأشار بيده إلى مكة واليمن ، فقالوا ومتى نراه ؟ قال : فنظر إلى ، وأنا من أحدثهم سناً ، فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه . قال سلمة : فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمداً رسوله ـ ﷺ ـ ، وهو حى بين أظهرنا ، فآمنا به ، « ولما رفض اليهودى الدخول فى الإسلام قالوا له : « ويحك يا فلان ! ألستت الذى قلت لنا ما قلت ، قال : بلى ، ولكنى ليس به » .

وجــاء الوحى

وتحققت البشارة برسول الإسلام حين نزل جبريل بالوحى على محمد بن عبد الله وهو يتعبد فى غار حراء ، وعاد إلى زوجته خديجة ، وحدثها بالذى رأى .

وروى ابن هشام فى سيرة النبى هذا الحدث المثير فى تاريخ البشارة برسول الإسلام ، وأن الشوق لانتظار تلك البشارة قد تحقق ، وذلك حين روى ابن هشام ما قامت به خديجة ، حين أخبرها الرسول الكريم بنزول جبريل عليه بالوحى ، فقال : « ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وهو ابن عمها ، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب ، وسمع من أهل التوراة والانجيل ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ـ ﷺ ـ ، أنه رأى وسمع ، فقال ورقة بن نوفل : قدوس ، قدوس (أى طاهر طاهر) ، والذى نفس ورقة بيده ، لئن كنت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صدقتينى يا خديجة لقد جاءه الناموس (أى ملك الوحى) الأكبر الذى كان يأتى موسى ، وانه لنبى هذه الأمة ، فقولى له : فليثبت . فرجعت خديجة إلى رسول الله - ﷺ - فأخبرته بقول ورقة بن نوفل ، فلما قضى رسول الله - ﷺ - جواره وانصرف ، صنع كما كان يصنع ، بدأ بالكعبة فطاف بها ، فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة ، فقال : يا بن أخى ، أخبرنى بما رأيت وسمعت ، فأخبره رسول الله - ﷺ - ، فقال له ورقة : والذى نفسى بيده ، انك لنبى هذه الأمة ، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه ، ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه (وسط الرأس) ، ثم انصرف رسول الله - ﷺ - إلى منزله » .

وتحققت البشارة برسول الإسلام بعد ستة قرون من خطاب السيد المسيح لبنى إسرائيل ، كما جاء فى قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ

(سورة الصف - آية : ٦)

فقد ولد خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله - ﷺ - بمكة يوم الإثنين التاسع من ربيع الأول الموافق العشرين من أبريل سنة ٥٧١ ميلادية ، أى بعد ميلاد السيد المسيح ، وجاء تاريخ أول بعثته - ﷺ - ونزول الوحى بأول آية من القرآن الكريم على نبى الإسلام ، وهو بغار حراء فى شهر رمضان الموافق شهر فبراير سنة ٦١٠ ميلادية ، وذلك مصداقاً لقوله تعالى :

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

(سورة الصف - آية : ٩)

كيف تمضى

المسيرة الاسلامية ؟

□□□

سؤال يجيب عنه

الدكتور

أحمد كمال أبو المجد

□□□

إقرأ الاجابة

فى منبر الاسلام

فى العدد القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبد العزيز□ مجاهد خلف □ جمال حمزه
تصوير : عبد العظيم عبد الفتاح □ جودة شعبان □ سليمان العطيفى

د. محجوب فى لقائه بقيادات العمل بهيئة الأوقاف :

الدولة حريصة على هيئة الأوقاف وتنمية مواردها .

سرعة حل المنازعات بين الهيئة والمواطنين

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الدولة حريصة على هيئة الأوقاف المصرية وتجنيد كل امكانياتها لتنمية مواردها واستثماراتها .

ونفى الوزير فى اجتماعه بقيادات العمل بهيئة الأوقاف الإشاعات المغرضة التى ردها البعض عن تصفية الدولة لهيئة الأوقاف وبيع ممتلكاتها .

وقال الوزير : إن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء شكل لجنة تضم عددا من الخبراءلدراسة وسائل تنمية موارد الهيئة ومضاعفة استثماراتها للانفاق على أوجه الدعوة الإسلامية فى مصر .

وطلب الوزير من قيادات العمل بهيئة الأوقاف سرعة إنهاء المنازعات بين الهيئة والمواطنين وبعض الأجهزة الحكومية ، وأعطى تعليماته بعدم إزالة أية ممتلكات للمواطنين فوق أراضى الأوقاف وبيع الأراضى لهم بشروط ميسرة .

وقرر الوزير تشكيل لجنة بكل محافظة تختص ببحث طلبات

● د . محمد على محجوب وعن يمينه ناصف طاحون رئيس مجلس ادارة بنك ناصر الاجتماعى وعن يساره عبدالله احمد عبدالله رئيس هيئة الاوقاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب من قيادات هيئة الاوقاف الذين شهدوا لقاء الوزير .

ادارة الأوقاف بأحدث النظم العلمية والاستفادة بالميكروفيلم

التنازل والتعاقد ومقرها منطقة الهيئة فى كل محافظة .

وقرر الوزير تشكيل ثمانى لجان لاستلام أعيان الأوقاف الخيرية والتى مازالت تحت يد الغير فى محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة والبحيرة ودمياط والمنيا .

وطالب الوزير بإعادة النظر فى الشركات التى تنفذ المشروعات الاسكانية لهيئة الأوقاف بعد أن تعددت شكاوى المواطنين من سوء المرافق والخدمات والتصميمات بها ، مع زيادة الاهتمام بالشكل الجمالى لكل مشروعات الأوقاف الإسكانية .

وطلب الدكتور محمد على محجوب حصر أراضى الأوقاف الفضاء فى جميع المحافظات وتسويرها حماية لها من التعديات مع تكثيف خطط الهيئة الاستثمارية لإقامة مشروعات سكنية على هذه الأراضى يخصص جزء منها للعاملين فى قطاع الأوقاف والباقى للجمهور بأسعار إقتصادية .

وقرر الوزير طرح جميع الوحدات السكنية والعقارات المؤجرة من هيئة الأوقاف للتمليك لشاغليها .

ودعا إلى تطوير نظم وأساليب العمل فى هيئة الأوقاف المصرية والأخذ بالأساليب العلمية الحديثة فى حفظ واسترجاع المعلومات فى تطوير أعمالها والنهوض برسالتها والحفاظ على ممتلكاتها .

وقال : إنه تم التعاقد على انشاء نظام الميكروفيلم فى الوزارة وهيئاتها من أجل هذا الغرض .

وناشد الوزير الشركات والهيئات الاقتصادية والمصالح الحكومية سداد مديونياتها لهيئة الأوقاف وجملتها ٤٦ مليون جنيه حتى تتمكن وزارة الأوقاف من تنفيذ سياساتها فى مجال الدعوة والتوعية الدينية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علماء من الأزهر لمشروعات كلاى الإسلامية

كلاى: تعاون الأزهر دعم كبير لمسلمى أمريكا.

أعلن بطل العالم للملاكمة محمد على كلاى أنه قرر إقامة عدد من المشروعات الإسلامية بالاتحاد السوفيتى تشمل مساجد ومدارس لتقديم خدمات متميزة للمسلمين هناك وحمايتهم من التيارات المعادية للإسلام .

جاء ذلك خلال لقائه بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر حيث عبر عن اعتزازه واعتزاز كل المسلمين فى أمريكا بعلماء الأزهر ودعاة مصر الذين يحملون الفكر الدينى المعتدل ، ويعبرون عن سماحة الإسلام وسمو مبادئه وأخلاقياته .

وقال كلاى للإمام الأكبر : إنه سعيد بزيارته للأزهر ذلك الصرح الإسلامى الكبير الذى تتوجه إليه قلوب المسلمين فى العالم ويعد أكبر مرجع للفكر والثقافة الإسلامية فى العالم .

وقال كلاى : إن هدفى خدمة الإسلام ومناصرة قضايا المسلمين ، وقد خصصت كل ثروانى وممتلكانى لخدمة الإسلام وبلغ عدد المشروعات الإسلامية التى أقمتها فى إطار مؤسسة كلاى الإسلامية منذ انشائها عام ١٩٧٥ وحتى الآن ٢٠٧ مساجد و ٥٢ مدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

وأكد أن المؤسسة تقوم بواجبها

● الشيخ جاد الحق خلال لقائه بمحمد على كلاى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التعريف بالإسلام على الوجه الأكمل ، وقد بلغ عدد الذين اسلموا داخل هذه المؤسسات مليونين و ١٠٠ ألف و ٨٧ مسلما من كل الجنسيات ومن مختلف الأعمار .

وقد أشاد فضيلة الإمام الأكبر بالمشروعات الإسلامية التى أقامها كلاى ورحب بتعاون الأزهر لدعم هذه المؤسسات والمساجد وتزويدها بالدعاة والمراجع العلمية وكتب الثقافة الإسلامية على نفقة الأزهر ، وعقد دورات للعاملين بها سواء بالأزهر أو أمريكا .

وعبر كلاى عن سعادته بمبادرة شيخ الأزهر ، وقال : إن تعاون الأزهر يعطى مشروعاته الإسلامية دفعة قوية للأمام ويجعلها محل ثقة واهتمام المسلمين فى العالم .

وطالب الإمام الأكبر بضرورة توحيد جهود المؤسسات الإسلامية داخل الولايات المتحدة الأمريكية لنشر تعاليم الإسلام الصحيحة وعدم تكرار الجهود والتنسيق بين هذه المؤسسات بما يحقق لها الفاعلية داخل المجتمع الأمريكى .

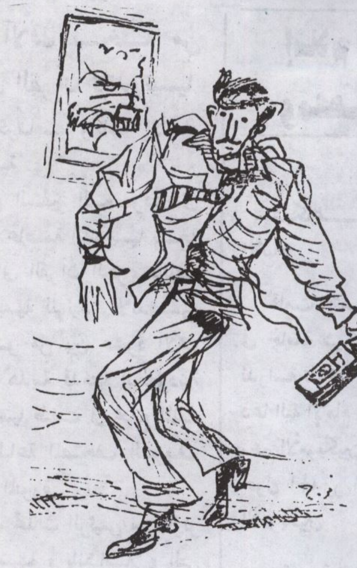

بأمر القضاء:

اغلاق محلات الخمور ببنى سويف

المحكمة: الخمور تضر بالصحة والأخلاق والقيم

أرسى القضاء الإدارى مبدأ إسلاميا مهما وأصدر قرارا بتأييد اغلاق محلات بيع وتناول الخمور بمحافظة بنى سويف ورفض دعاوى أصحاب الخمارات التى أقاموها ضد المحافظة لوقف قرار الاغلاق .

كان محافظ بنى سويف السابق محمد حسين مدين قد قرر عام ١٩٨٨ إغلاق محلات الخمور تحقيقا لصالح المواطنين وحفاظا على الأمن العام وحماية المتعاطين وأسرهم .

تجمع أصحاب محلات الخمور وعددهم ١٣ محلا وقرروا إقامة دعوى قضائية ضد المحافظ وتداولت القضية فى المحاكم الى أن قررت محكمة القضاء الإدارى رفض دعاوى أصحاب محلات الخمور وتأييد قرار المحافظ ، واستندت المحكمة فى حكمها إلى أن تجارة الخمور وشربها تضر أكبر الضرر بالصحة العامة والأخلاق والقيم ، وتؤذى شعور الناس ، ويتخذها البعض ذريعة للاخلال بالأمن . وقد نهت عنها الشرائع السماوية لضررها مما استوجب تدخل المحافظ باغلاقها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٠ آلاف نسخة من معانى القرآن لإندونيسيا

جاكرتا ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

قدم السفير السعودى فى جاكرتا عاصمة أندونيسيا نسخة من معانى القرآن الكريم باللغة الأندونيسية للرئيس الأندونيسى سوهارتو من بين عشرة آلاف نسخة هدية قدمتها السعودية لاندونيسيا طبعت فى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

وقد تحدث الرئيس سوهارتو عن مؤسسة « بانشاسيلا » التى يرأسها والتى تقوم بنشاطات متعددة لنشر الدعوة الإسلامية ، ومن ذلك بناء حوالى ٥٠٠ مسجد وبناء مستوصفات والمساهمة المالية فى البنوك الإسلامية .

دعم مالى من خادم الحرمين الشريفين لجمعية إسلامية باستراليا

سيدنى ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعماً مالياً للجمعية الإسلامية فى فكتوريا ودعماً لقسم الدراسات الإسلامية والشرقية بجامعة فكتوريا باستراليا ، لإقامة معرض عن الحضارة الإسلامية وعن الإسلام فى استراليا .

إسلام أفريقيا يبدأ بالهجرة إلى الحبشة ومنها انتقل الإسلام إلى أمريكا

شيكاغو ـ وكالات الأنباء :

قامت جمعية الطلبة المسلمين فى جامعة شيكاغو بتنظيم اجتماع لدراسة تاريخ الأمريكيين الأفارقة دعا اليه الإمام وارث الدين محمد زعيم الأمريكيين الأفارقة للتحدث حول الجذور الإسلامية للأفارقة الأمريكيين .

وقد تحدث الإمام وارث الدين عن تاريخ دخول الإسلام إلى أفريقيا فى فجر الدعوة الإسلامية بالاشارة إلى الهجرة الأولى لأصحاب حامل الرسالة سيدنا محمد ﷺ إلى الحبشة وموقف النجاشى من قبول الدعوة ورفضه محاولة وفد قريش فى إعادة هؤلاء المهاجرين إلى وطنهم وإصراره على استضافتهم ، وابقائهم بجواره حتى تستتب الأوضاع فى وطنهم ، وتأخذ الدعوة الإسلامية طريقها إلى قلوب الناس هناك .

وقد أشار الإمام وارث الدين محمد إلى ذلك الملك الأفريقى الأسود الذى اختاره الرسول ﷺ لهجرة أصحابه رضى الله عنهم ، إليه لعدالته ، وطالب بالاهتمام بتاريخ هذه الفترة فى المدارس الإسلامية والصلة بين أفريقيا والإسلام فى هذا العهد .

وقال إن عودة الأمريكيين السود إلى الإسلام هو الرجوع إلى الأصل والتحرر من رق العبودية للناس .

وكان لهذه المحاضرة أثرها العميق فى رفع معنويات المسلمين من السود الأمريكيين ودعم اعتزازهم بدين آبائهم وأجدادهم الذين انتقلوا من القارة السوداء إلى القارة الأمريكية حاملين معهم الجذور الإسلامية .

الندوة الفقهية الرابعة فى الهند

حيدرآباد ـ واس :

عقدت أكاديمية الفقه الإسلامي بمدينة حيدر أباد فى الهند ندوتها الفقهية الرابعة حيث تم خلالها بحث عدد من الموضوعات المهمة منها النظام الإسلامى للبنوك ، ومكانة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حى سكنى للمسلمين فى كندا

تورنتو ــ وكالة الأنباء

تسعى رابطة العالم الإسلامى إلى إنشاء مجمع سكانى لمحدودى الدخل من المسلمين فى كندا بدعم من الحكومة الكندية ضمن برنامج تستفيد منه الجاليات الأجنبية .

ويساعد هذا المشروع المسلمين على التجمع فى أحياء سكنية خاصة بهم والحفاظ على الهوية الإسلامية .

معلومات إسلامية فى الصحف الكندية

تورنتو ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

تنشر رابطة العالم الإسلامى موضوعات فى الصحف الكندية الأكثر انتشارا لتقديم معلومات إلى الشعب الكندى عن الإسلام ومبادئه وحضارته .

من هذه الصحف « تورنتو ستار » ، « وجلوب اندميل» .

توزع الأولى يوميا ٥٠٠ ألف نسخة والثانية ٣٠٠ ألف نسخة .

التأمين الشرعى للمسلمين فى الهند فى ظل الظروف الحالية ، وصور خاصة بالنظام العالمى للمبادلة المالية .

وقد شارك فيها كبار علماء الفقه وأساتذة الشريعة الإسلامية من داخل وخارج الهند .

جمع مخطوطات إسلامية بثلاث لغات فى كتاب

نيقوسيا ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

يقوم الخبراء بمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بالعاصمة التركية « استانبول » حالياً بدراسة على شكل كتاب لتكون مرجعاً شاملًا حول المخطوطات الإسلامية باللغات العربية والفارسية والتركية الموجودة فى الأرشيف الوطنى ومكتبات جمهورية شمال قبرص التركية .

وقد تم حصر ٢٢٥٥ مخطوطة إسلامية حتى الآن منها ١٩٤٨ مخطوطة باللغة العربية و ٢١١ مخطوطة باللغة التركية و ٩٦ باللغة الفارسية .

وتتوزع هذه المخطوطات على النحو التالى : ١٨٠٠ مخطوطة فى مكتبة السلطان محمود الثانى و ٢٣٠ مخطوطة فى مكتبة السليمية و ٦ مخطوطات فى مكتبة (لا له لى) و ٢١٨ مخطوطة فى الأرشيف الوطنى .

وسيكون ضمن الدراسة كتالوج يوضح عناوين المخطوطات مصنفة حسب الموضوعات ، ويشمل ذلك المخطوطات الأصلية والنسخ المتوفرة منها تحت كل عنوان .

والقسم الأول من هذه الدراسة يتكون من ٦٣٠ صفحة ويحتوى على المخطوطات العربية والفارسية وتمهيداً بقلم رئيس جمهورية قبرص « رءوف دنكتاش » ولمحة تاريخية عن جزيرة قبرص ، وتطور الثقافة الإسلامية فيها .

أما القسم الثانى فيتكون من مخطوطات باللغة التركية .

كما تشمل هذه الدراسة مخطوطات إسلامية عن أعمال قيمة حول الأدب والفقه والفلسفة باللغات العربية والتركية والفارسية .

وقبرص غنية بالمخطوطات رغم ان السلطان محمود الثانى كان قد أهدى قسماً من المخطوطات الموجودة فى مكتبات جمهورية شمال قبرص التركية

ولكن القسم الأكبر منها جمعه العلماء والمثقفون والأثرياء فى جزيرة قبرص ، ومن بين هذه المخطوطات توجد أعمال مؤلفة ومترجمة أو تم جمعها من قبل علماء عاشوا فى الجزيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف لرجال القوات الجوية

مهمة جنودنا ليست دفاعاً عن مصر فقط !

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى لقائه بضباط وجنود القوات الجوية أن الرسول - ﷺ - كان إنساناً فى حربه وفى سلمه وكان بحق رحمة مهداة للعالمين .

وقال الوزير : إنه لشرف كبير لنا جميعاً أن يأمر الرسول - ﷺ - أصحابه أن يتخذوا من أهل مصر جنداً كثيفاً حين يفتحونها ، وأن يصفهم بأنهم خير أجناد الأرض .

وأوضح د. محمد على محجوب أن مهمة أبناء مصر لم تقتصر على الدفاع عن مصر وحدها ، بل إنهم كانوا خير جند للدفاع عن الإسلام والعروبة فى كل زمان ومكان . مشيراً إلى ما قام به المصريون من بطولات لدحر جيوش التتار التى أغارت على بغداد وهددت البوابة الشرقية للدولة الإسلامية ، وأيضاً فى صد الحملات الصليبية ، ومواجهة القوى الصهيونية واذلالها فى حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ ، السادس من أكتوبر ١٩٧٣ م .

وأخيراً ما قام به جنود مصر البواسل فى حرب تحرير الكويت واعادة الحق إلى أصحابه .

وأوضح د. عبد الصبور مرزوق ، الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية صوراً من كفاح الرسول - ﷺ - وكيف كان مجاهداً من أجل العقيدة ورفع لواء الحق .

وأكد على أهمية استيعاب الدروس التى قدمها القادة المسلمون الأوائل فى علاقاتهم العامة بعضهم ببعض ، أو بعلاقاتهم ومعاملاتهم مع الجنود الآخرين فى معسكرات الكفر والشرك .

وحث الضباط على ضرورة تقديم القدوة والمثل للجنود فى كافة المواقع وأن يتحلوا بالصبر والشجاعة دائماً ، وأن يجعلوا حقوق الله والوطن فى مقدمة الواجبات التى لا تقبل أى تهاون أو تفريط أو أى مساس من أحد .

حضر اللقاء اللواء أركان حرب أحمد شفيق رئيس أركان حرب القوات الجوية وعدد من كبار الضباط بالقوات الجوية .

دعوة وزير الأوقاف لافتتاح المركز الإسلامى بغينيا

تلقى د. محمد على محجوب وزير الأوقاف دعوة لزيارة غينيا فى يناير القادم لحضور الاحتفال بافتتاح المركز الإسلامى الجديد فى كوناكرى .

سلم الدعوة سفير غينيا بالقاهرة .

وقرر د. محجوب إهداء المركز مكتبة إسلامية متميزة تضم أمهات كتب التراث الإسلامى والأحاديث النبويّة المترجمة معانيها إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، إلى جانب ايفاد عدد من العلماء والدعاة لتدعيم نشاط الدعوة الإسلامية هناك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القاهرة .. مقرا لرابطة الأدب الإسلامى

القاهرة ــ اينا :
تم اختيار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة مقرا دائما لرابطة الأدب الإسلامى العالمية .. وأصبح الدكتور عبده زايد أستاذ الأدب الإسلامى بجامعة الأزهر رئيسا للرابطة .

وتهدف الرابطة إلى توصيل الأدب الإسلامى ورسم منهج مفصل للفنون الأدبية الحديثة ، والاهتمام بالتفسير الإسلامى للأدب الذى يهتم بقضايا المرأة المسلمة ، ودراسة الأدب الإسلامى المعاصر فى البلاد الإسلامية ، ورسم منهج إسلامى لأدب الأطفال والشباب ، والدفاع عن حقوق الأدباء الإسلاميين المعنوية والمادية ، وإقامة الندوات والمؤتمرات الأدبية .

توحيد المناسبات الدينية فى أربع دول

جاكرتا ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

يعقد فى سومطره الأندونيسية قريبا اجتماع يحضره ممثلون عن أربع بلدان هى بروناى دار السلام ، اندونيسيا ، وماليزيا وسنغافورة ، لبحث توحيد بدايات شهر رمضان المبارك ، وعيدى الفطر والأضحى المبارك .

وقال الأمين العام لوزارة الشئون الدينية الاندونيسية الترمذى طاهر » : أنه يتوقع أن ينتج عن هذا الاجتماع تشكيل لجنة مشتركة لتوحيد مواعيد المناسبات الإسلامية فى هذه البلدان .

رجلان وامرأتان بالارجنتين يعتنقون الدين الإسلامى

بيونس ايرس ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

اقيم حفل إسلامى بهيج بمناسبة اعتناق رجلين وامرأتين من الأرجنتين الدين الإسلامى الحنيف حيث نطقوا بالشهادتين وأتخذوا لأنفسهم اسماء إسلامية .

حضر الحفل عدد من الشخصيات الإسلامية فى مدينة بيونس ايرس وانتهى بتقديم شهادات لمعتنقى الإسلام وقدم الحاضرون التهنئة لهم متمنين لهم حياة المؤمنين فى ظل الدين الإسلامى الحنيف .

وثيقة على الحجر لتطبيق الشريعة فى ماليزيا

ترنجانو ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

رصدت حكومة ولاية ترنجانو الماليزية مبلغ خمسين ألف رنجيت ماليزى جائزة لمن يعثر أو يدل على جزء من حجر أثرى نقشت عليه بالحروف العربية الحاوية وثيقة تدور حول تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مؤرخة بعام ٧٠٢ هجرية ١٣٠٣ ميلادية .

وكان الجزء الأكبر من الحجر قد عثر عليه فى تلك الولاية عام ١٩٠٣ ، كما عرضت السلطات فى عام ١٩٢٣ جائزة مقدارها خمسة الاف رنجيت لمن يعثر على الجزء المفقود لتكملة الوثيقة التاريخية المهمة التى تؤكد تطبيق الشريعة فى الولاية فى تلك الفترة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحسن أحوال المسلمين فى الاتحاد السوفيتى

جدة ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

أصدرت منظمة المؤتمر الإسلامى بياناً عن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى قالت فيه : إنها تتابع باهتمام شديد التطورات الهائلة التى حدثت مؤخراً فى الاتحاد السوفيتى ذلك البلد الذى يضم جماعة إسلامية كبيرة خاصة فى جمهوريات آسيا الوسطى .

قال البيان : ان مسلمى الاتحاد السوفيتى ستتحسن أحوالهم بعد هذه التطورات التى نتج عنها معرفة حقيقية بالحريات ، والتمتع الحقيقى بحقوق الإنسان ، ومناخ أفضل من أجل التمتع الفعلى بالحقوق الدينية والثقافية .

أضاف البيان : ان منظمة المؤتمر الإسلامى التى ترجو التوفيق للرئيس جورباتشوف والاتحاد السوفيتى حكومة وشعبا تقف منشرحة الصدر لما يلوح فى الأفق من تباشير لمسلمى الاتحاد السوفيتى الذين هم جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية ، وأن التاريخ ليشهد أنهم قدموا مساهمات لا تقدر بثمن للحضارة الإسلامية .

مجلة إذاعية إسلامية من صوت العرب ومحطة إذاعة القرآن الكريم

القاهرة ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

بدأت اذاعة « صوت العرب » من القاهرة فى بث أول مجلة إسلامية إذاعية تهتم بقضايا الفكر الإسلامى وشئون المسلمين فى العالم .

بدأت هذه المجلة مع بداية الدورة الاذاعية الجديدة وتهتم بالتعريف بالمؤسسات الاسلامية العالمية والمسلمين فى العالم ومتابعة أحوال الأقليات المسلمة وتضم صفحة للدعاة الذين يعملون فى الخارج للتعريف بالجهود المبذولة للتعريف بالإسلام ونشر اللغة العربية .

وتذاع المجلة أسبوعياً كل يوم جمعة لمدة نصف ساعة فى الرابعة مساء بتوقيت القاهرة ، بالإضافة إلى برنامج أسبوعى للتعريف بأحوال المسلمين فى جميع أنحاء العالم ، ويذاع من اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة يوم الأحد الثانية بعد الظهر .

المطالبة بنصيب عادل للمسلمين بوظائف الهند

دلهى ــ وكالة الأنباء الإسلامية :

طالب الزعيم المسلم الهندى الشيخ أحمد نجارى أن يكون للمسلمين نصيب عادل فى الوظائف فى الادارات الحكومية ، وانشاء قوة بوليسية لمواجهة الشغب والاضطرابات يكون ٢٥٪ من أفرادها من المسلمين وتقديم تعويضات للأرامل والأيتام المسلمين الذين مات اباؤهم فى الاضطرابات الطائفية بين الهندوس والمسلمين .

وقد حضر الشيخ أحمد نجارى الذى يعمل نائبا لإمام المسجد الجامع فى دلهى أمام اللجنة الاستشارية لمسلمى الهند التى عقدت فى جامع دلهى وحضرها ٤٠٠ مندوب يمثلون المسلمين من مختلف الولايات الهندية ، وقال : ان مسلمى الهند أصبحوا قوة سياسية لا يمكن إنكارها فى موازين الانتخابات .

عمر المختار
جهاد اسلامى فى العصر الحديث

بقلم المستشار :
عثمان حسين

يأيها السيف المجرد بالفلا ∴ يكسو السيوف على الزمان مضاء
بطل البداوة لم يكن يغزو على ∴ تنك ولم يك يركب الأجواء
لكن أخو خيل حمى صهواتها ∴ وأدار من أعرافها الهيجاء
خيّرت فاخترت المبيت على الطوى ∴ لم تبن جاهاً أو تلم ثراء
وأخو أمور عاش فى سرائها ∴ فتغيرت فتوقع الضراء

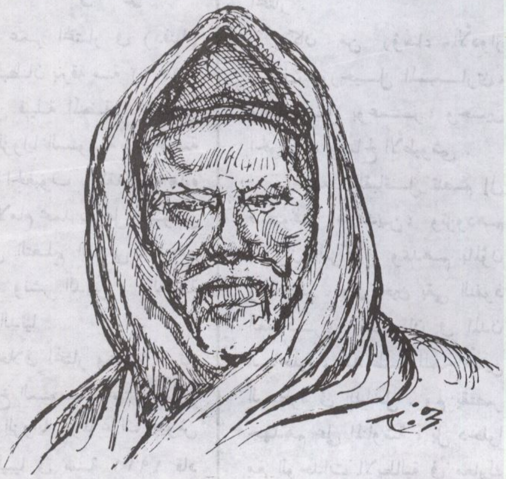

بهذه الأبيات تحدث أمير الشعراء (أحمد شوقى) عن عمر المختار، ذلك القائد العربى المسلم، والبطل المؤمن المجاهد، الذى ظل هو وأصحابه وجنوده، يقارعون الجيوش الايطالية الصليبية المعتدية، عشرين سنة، منذ نزولها بمدن ليبيا الساحلية فى سنة ١٩١١، حتى تغلب الطليان بالأعداد الكبيرة والأسلحة الحديثة، على المجاهدين، وذلك فى سنة ١٩٣١، فأخذو عمر المختار أسيرًا، بعد سلسلة متصلة من المعارك، وأعدموه شنقًا، وقد نيفت سنه على السبعين. وهكذا بعد عشرين سنة من حرب سجال، بين الجيوش النظامية المسلحة بالمدافع والدبابات والطائرات والأموال، وبين قبائل تجاهد فى سبيل الله بأسلحتها البدائية، ومؤنها وذخائرها المهربة، حرب ذاق الطليان المتغطرسون فى كثير من مواقعها الهزيمة والهوان، وظنت الدولة الأوروبية المستعمرة الباغية أنها قد انتصرت، فداست الأخلاق والمروءات، وأعدمت الأسرى، وشردت بهم من خلفهم، وارتكبت فى ليبيا أسوأ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفعال الاستعمار الاستيطانى ، ونسيت أن عمر المختار وسائر المجاهدين المسلمين ، قد دوّخوها عشرين عامًا ، وضربوا أمثلة فى مقاومة الظلم ، ومكافحة الباطل .. بل نسى موسولينى وأركان دولته وقواده أن الله من ورائهم محيط ، وأنه للظالمين بالمرصاد . ولقد أعد لهم الله من بعد ذلك هزيمة ساحقة ، وهوانًا ماحقًا ، فى الحرب العالمية الثانية ، التى أخرجتهم مدحورين من شمالى أفريقيا ، وأسقطت نظامهم ، وغزتهم فى عقر دورهم وأسقطت كرامتهم ! وعلى الباغى تدور الدوائر !

نشأة .. ومسيرة

ولد عمر المختار فى (دفنا) بهضبة البطنان ببرقة سنة ١٨٦١ . وهو من قبيلة المنفة .. وتلقى العلم بالزوايا السنوسية ، وخاصة فى زاوية الجغبوب . ولقد أنشأ هذه الزوايا الامام محمد بن على السنوسى لأغراض التعليم الدينى ، وجمع الزكاة ، ونشر الدين ، والعناية بشئون الدنيا .

ولأخلاق المختار وعلمه ، وثق به شيوخ السنوسية وعينوه شيخا لإحدى الزوايا . ولما غزت جيوش إيطاليا ليبيا فى سنة ١٩١١ قاد المجاهدين من قبيلة العبيد وغيرها فى مواقع عديدة . وقصد إلى مصر سنة ١٩٢٣ حيث نزل فى ضيافة صديقه عبد الرحمن عزام بحلوان ، وقابل السيد/ ادريس السنوسى ،

واتفق معه على وسائل دعم الجهاد ، وإرسال الامداد من مصر ، واستقبال اللاجئين الليبيين اليها .

وعاد المختار إلى برقة فأنشأ بها — بناء على ذلك — معسكرات الجهاد (الأدوار) ، لكل قبيلة قيادة (دور) ، على أن القيادة العليا لعمر المختار .

وكان من رؤساء الأدوار يوسف بورحيل المسمارى ، والفضيل بوعمر ، وحسين الجويفى ، وصالح الأطيوشى .

وأخذت القبائل تنضم إلى صفوف المجاهدين ، وتزودهم بأموال الزكاة ، وتمدهم بالمؤن والذخائر . وفى حين بقى النفوذ العسكرى للطليان فى المدن الساحلية ، فقد ظلت للمجاهدين السيطرة فى الداخل . ولم يقتصر جهدهم على المناوشة ، بل دخلوا مع الوحدات الايطالية فى معارك عديدة ، كانت لهم الغلبة فى كثير منها ، إذ كانوا يتقنون الكر والفر ، ويتمتعون مع قائدهم بالايمان القوى العميق . ومن معاركهم الكبيرة معركة وادى الكهوف ، ومعركة الرحيبة ، ومعركة قبر الظاهر ، ثم معركة كرمه ، ومعركة وادى السانية .

حملة لقطع معونة مصر

ولما كان تزويد المجاهدين بالمؤن والسلاح يتم أغلبه من مصر ، عن طريق واحة الجغبوب ، فقد عمد الطليان إلى إعداد حملة عسكرية كبيرة مزودة بالرشاشات والمصفحات والطائرات ، استولت على هذه الواحة ، ثم احتلوا واحات جالو وأوجله ومراده . وعينت حكومة إيطاليا قائدها العسكرى جراسيانى ، قائدًا للحملة الكبيرة التى اتجهت لاحتلال فزان ، ومالبثت جيوشه أن احتلت مزق (عاصمة فزان) وغات وغيرهما من مدن وأماكن الجنوب الليبى . واستدارت القوات الايطالية ، فاحتلت واحات الكفرة . وعين جراسيانى نائبا للوالى فى برقه . فى حين عين بادوليو (الماريشال) واليًا عامًا على ليبيا ...

وظلت الحكومة الايطالية المركزية — فى روما — تبحث ، وتعد الوسائل المناسبة لإخماد هذه المقاومة العسكرية المستميتة ، وتعمل على إضعاف هذه البسالة وهذه المصابرة وروح الفداء ، وظل المستعمرون الطليان يفاوضون عمر المختار ، مرة فى بئر المغارة ، ومرة فى قندولة ، ومرة فى القبقب ، ومرة فى سيدى رحومه (وكلها أماكن فى الجبل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخضر)، وكانوا أحيانا يتظاهرون بقبول شروطه ثم لا ينجزون الوعد، وأحيانا يحاولون سبر غوره، ومعرفة حاله ومعنويات أصحابه وحرسه، وأحيانا أخرى يخيرونه بين الذهاب إلى مصر، أو الحجاز، أو البقاء فى برقة مع تخصيص مرتب كبير له، ومعاملته بالرعاية والاحترام، ويستميلونه ويعدون جنوده إن سلموا سلاحهم بالمقابل السخى!

وكان السيد عمر رجل إيمان، ومجاهدًا مسلمًا، فلم يركن إليهم، ولم يستجب لاغرائهم.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ

سورة الأحزاب ـ آية : ٢٣

فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ

سورة آل عمران ـ آية : ١٤٦

خيانة .. وحصار

واشتد ضغط العدو الغازى، وأثمرت حيله وإغراءاته وفتنه، فاستمال بعض ضعاف النفوس، وقطع بعض الوشائج وإلى جانب حصار المجاهدين فى برقة – وخاصة فى الجبل الأخضر الذى يقع فى شمال وشرق بنغازى حتى حدود مصر – وسقوط الجغبوب، والكفرة، وجالو وأوجلة واجدابيا، ومدن وقرى خزان، استطاع جراسيانى أن يحكم الحصار، بأن اغلق الحدود بين برقة ومصر من الشمال إلى الجنوب بالأسلاك الشائكة لمسافة نحو ثلثمائة كيلو متر، من قرية مساعد (أمام السلوم) إلى جنوبى واحة الجغبوب، وتم له ذلك خلال سنة ١٩٣١، مع إقامة مراكز مسلحة على طول هذه الاسلاك الشائكة فانقطع بذلك ـ تمامًا ـ ورود أية امدادات من مصر إلى القائد عمر المختار، فنقص التموين لديه وأصبح رجاله بضع مئات، واستمر الرجل صامدًا يرجو رحمة ربه، لا يهن ولا يلين، إلى أن حاصرته ذات يوم هو وفريق من المجاهدين معه، قوة إيطالية، فهاجمها فى معركة استمرت يومين، واخترق صفوفها عند (سلنطة)، حيث فاجأته قوة أخرى اضطر للاشتباك معها وذخيرته على وشك النفاذ. فقتل من معه، وقتل حصانه، ووقع هو تحته، وظل يقاتل وحده، وهو

يعانى من كسر فى ذراعه حتى غلب على أمره، وأخذ أسيرًا. وكان ذلك فى يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٣١، ونقل بحرًا من مرسى (سوسه) إلى بنغازى.

وكان جراسيانى فى إجازة بإيطاليا فوصله الخبر فعاد بالطائرة فورًا، ليرى المختار ويشفى نفسه منه! ووصف هو هذا اللقاء فى كتابه الشهير (برقة الهادئة **Barka Pacificata**) فقال ما خلاصته:

ان المختار كان مقيد اليدين والقدمين بالسلاسل، ويسير بصعوبة ويخفى ألمه، ويغطى وجهه بحرام (جرد)، ولم ينل الكسر أو الأسر أو السجن من وقاره وهيبته، ولما كشف قليلا عن وجهه تبين أنه مشرب بحمرة خفيفة، وأنه ـ أى القائد الايطالى ـ أحس أنه أمام رجل تتجسد فى شخصه الزعامة، بأوضح معانيها، وأنه بدا له كأنه ولى من أولياء الله!

يقول شوقى:

وأتى الأسير يجر ثقل حديده
أسد يجرر حية رقطاء
عضت بساقيه القيود فلم ينؤ
ومشت بهيكله السنون فناء
الأسد تزأر فى الحديد ولن ترى
فى السجن ضرغاماً بكى استخذاء

مسئولية دينية

ولما سأله جراسيانى ـ الجنرال ـ لماذا حارب إيطاليا هذه الحرب الشديدة، بعداته الضئيلة، أجاب لأن دينى يأمرنى بذلك. كنت مجاهدًا. أما ماينجم عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجهاد فموكول إلى الله .

وفى شأن بعض الأعمال الحربية التى سأله عنها القائد الإيطالى ، أجاب بأنه مسئول عنها ، وبأنها تمت بناء على أوامر منه . ثم أكد أن الجهاد مستمر ، وأن القيادة قد انتقلت إلى غيره وفقا لنظام متفق عليه ، وإذ حاول جراسيانى أن يستميلـه كى يخضع بنفـوذه وبخبرته ، الثوار فى الجبل ، أجاب بأنه كأسير لا يستطيع فعل شىء ، وقال : إنه وإخوانه أقسموا أن يموتوا الواحد بعد الآخر وألا يسلموا أنفسهم أبدًا . ولما يئس القائد العام من تعاون المختار معه أنهى اللقاء قائلًا له (لا شك أنك كنت رجلًا شجاعًا طول حياتك ، وأرجو أن تظل شجاعًا مهما حدث لك) فأجاب عمر (إن شاء الله) .

وفى مساء يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣١ عقدت المحكمة العسكرية الطارئـة جلستها فى بنغـازى ، وأجرت للمختار محاكمة صورية سريعة استغرقت ساعة واحدة وأصدرت حكمها باعدام القائد الجليل ، المجاهد الصابر ، الشيخ الوقور . وكان خلال المحاكمة رابط الجأش ، قوى الاحتمال ، رغم سوء المعاملـة وآلام العظـام المكسورة ، والمصير المحتـوم .. وقابل الحكم بقوله (إنا لله وإنا إليه راجعون) ..

وفى صباح اليوم التالى سيق إلى مدينة (سلوق) جنوب بنغازى ، حيث كانت قد أعدت المشانق ، ونفذ فيه حكم الاعدام ، بحضور

آلاف من المواطنين ، أجبرهم الطليان على أن يشهدوا التنفيذ .

وقد سمعت نقلا عن شاهد عيان منهم أنهم كانوا معتقلين فى بنينه وحملوا إلى ساحة الاعدام مقيدين بالسلاسل كل ثلاثة فى سلسلة ، وأنهم لما رأوا ثلاثة مشانق ظنوا أنها قد أعدت لهم وليس للمختار وحده !

يقول أحمد شوقى :

دفعوا إلى الجلاد أغلب ماجدًا
يأسو الجراح ويطلـق الأسراء
وتخيروا الحبـل المهين منيـة
لليث يلفظ حولـه الحوبـاء
حرموا الممات على الصوارم والقنا
من كان يعطى الطعنة النجلاء
لبى قضاء الأرض أمس بمهجة
لم تخش إلا للسمـاء قضاء
وافاه مرفوع الجبين ، كأنـه
سقراط جر إلى القضاء رداء

ونقل الطليان جسد الأسير الشهيد إلى مقبرة أعدوها له خارج مدينة بنغازى ، وأقاموا عليها حراسة شديدة ! ولا أدرى أكان ذلك خوفا من جسد عمر المختار أم كان خوفا عليه ؟!

ركزوا رفاتك فى الرمال لواء
يستنهض الوادى صباح مساء

هذه صورة من صور الجهاد الاسلامى ، تعيد فى القرن العشرين ذكرى المجاهدين الأولين :

﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ۝٢٣﴾

سورة الأحـــزاب

أكان عمر المختار يدافع عن دينه ووطنه وأمته ، بمثل هذه البسالة والمصابرة ، وهـذا الصمـود والثبات ، لولا إيمانه القوى العميق بالله وبرسوله وبفريضة الجهاد فى سبيل الله ؟

﴿ إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾

رحم الله المختار وإخوانـه المجاهدين ورضى عنهم أجمعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخوف المطلوب ..

بقلم الدكتور
الحسينى أبو فرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير
بجامعة الأزهر

الخوف والرجاء من الله عز وجل صفتان من صفات كمل المؤمنين . فالمؤمن الكامل يجمع بين مقامى الخوف والرجاء من الله عز وجل . قال حجة الإسلام الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين جـ ٤ ص ١٤٢ » الرجاء والخوف جناحان بهما يطير المقربون إلى كل مقام محمود . ومطيتان بهما يقطع من طريق الآخرة كل عقبة كئود

والآيات القرآنية الواردة فى الخوف من الله كثيرة . اكتفى بذكر طرف منها بين يدى حديثى عن الخوف ، ويأتى طرف آخر منها فى ثنايا الحديث من هذه الآيات قوله تعالى :

وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٤٠)

ومنها قوله تعالى :

إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

(سورة البروج ـ آية : ١٢)

وقوله تعالى : وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ (سورة هود ـ آية : ١٠٢ ـ ١٠٦)

وقوله سبحانه :

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ

(سورة آل عمران ـ آية : ٢٨)

وقوله عز وجل : يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

(سورة عبس ـ آية : ٣٤ ـ ٣٧)

وقوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴿١﴾ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴿٢﴾

(سورة الحج ـ آية : ١ ـ ٢)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله تعالى :

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾

(سورة الرحمن – آية : ٤٦)

والخوف : هو فزع القلب من مكروه يناله أو محبوب يفوته .

ويعبر عن الخوف بالفزع ، والروع ، والرهبة ، والخيفة ، والخشية ، والرعب .

والخوف من الله محمود ، وقد وعد الله من خاف مقام ربه جنتين ، فقال :

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾

سورة الرحمن – آية : ٤٦)

والخوف ممن سواه وما سواه لا يليق بكُمَّل المؤمنين إلا أن يشاء الله ؛ ذلك أن الخوف من الله ينزع الخوف ممن سواه ومن سواه .

وكيف يخاف المؤمن وهو فى معية الله بالحفظ والتأييد ، يقول تعالى معبرًا عن ذلك على لسان حبيبه ومصطفاه وهو يخاطب الصديق فى الغار وقد خاف الصديق على الرسالة والرسول . وقد أحاط الكفار بهما ، يقول تعالى حاكيًا مقالة الحبيب لصديقه :

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾

(سورة التوبة – آية : ٤٠)

فمن كان فى معية الله من كُمَّل المؤمنين فلا يتسرب الخوف إلى قلبه ، وهو يؤمن أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . وما أصابه لم يكن ليخطئه ، قال – ﷺ – : « واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء فلن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعت على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

هذا والآيات المذكورة التى تبث الخوف من الله فى قلب المؤمن . نجد بجانبها الكثير من الآيات التى تبث الأمن والطمأنينة فى قلب المؤمن . من ذلك قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾

(سورة الزمر – آية : ٥٣)

وقوله تعالى :

﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾

(سورة سبأ – آية ١٧)

وقوله سبحانه :

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾

(سورة طه – آية : ٤٨)

وقوله سبحانه :

﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾

(سورة الأعراف – آية : ١٥٦)

وورد الكثير من الأحاديث النبوية فى باب الرجاء .

ليكون المؤمن دائما بين الخوف والرجاء .

فهم فى الآيات

وإذا نظرنا إلى الآيات المذكورة هنا للتخويف من الله عز وجل ، ومنها قوله سبحانه :

﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾

(سورة البقرة – آية : ٤٠)

وقوله :

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾

(سورة البروج – آية : ١٢)

وقوله :

﴿ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(سورة هود – آية : ١٠٢)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجد فى قوله سبحانه :

﴿ وَإِيَّىٰ فَٱرْهَبُونِ ﴾ (٤٠)

(سورة البقرة – آية : ٤٠)

حثًا على الخوف من الله خوفًا معه تحرُّزٌ فيما نأتى وما نذر ففيها حث على التخلية عن المعاصى جميعها . كما تدل الآية على أن المؤمن ينبغى أن لا يخاف أحدًا إلا الله سبحانه وتعالى .

وفى قوله سبحانه :

﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ (١٢)

(سورة البروج – آية : ١٢)

البطش : هو الأخذ بعنف وشدة للمأخوذ .

وفى قوله سبحانه :

﴿ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١٠٢)

(سورة هود – آية : ١٠٢)

أى وجيع غير مرجوّ الخلاص منه .

هذا وقد اختلف العلماء فى وقت وضع كل ذات حمل حملها . وغيره من المذكور ، فقيل : عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا . وقيل : يوم القيامة . واعترض بأنه ليس فيه حمل ولا ولادة وقيل : التقدير : لو تصورنا أن فى يوم القيامة حملًا . لوضعت الحوامل من شدة الهول .

مفهوم النصوص

هذا ويؤخذ من جملة النصوص القرآنية والنبوية – والسنة شطر الوحى – « الحث على أن يجتمع فى قلب المؤمن الخوف والرجاء » . مع تغليب جانب الرجاء حثًا على التوبة والإقبال على صالح الأعمال ، يقول – ﷺ – فى حديث طويل متفق عليه : « فوالذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » .

قال صاحب دليل الفالحين : ففى الحديث إيماء إلى عدم الاغترار بصور الأعمال والركون إليها فإن العبرة بالخاتمة ، وقد جاء فى بعض روايات الحديث زيادة « إنما الأعمال بالخواتيم » فلا يقطع لأحد معين بدخول الجنة إلا من أخبر – ﷺ – أنه من أهلها ، ويشهد للجمع بين الخوف والرجاء « وتغليب جانب الرجاء » قوله – ﷺ – : « كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا . فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه . فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الأرض . فدل على رجل عالم فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟

فقال : نعم . ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا . فإن بها أناسًا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء . فانطلق حتى إذا نَصَفَ الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبًا مقبلًا بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرًا قط . فأتاهم مَلك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم – أى حكمًا – فقال : قيسوا ما بين الأرضين . فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة » متفق عليه .

وفى رواية فى الصحيح : « فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى وقال : قيسوا ما بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له » .

وفى هذا الحديث نجد حرص ذلك العاصى على التوبة . مع أنه عمل بعمل أهل النار حتى لم يكن بينه وبينها إلا ذراع ، ثم سبق عليه الكتاب ، وهو قدر الله السابق – المدون فى اللوح المحفوظ بأنه من أهل الجنة ، فطلب التوبة فى آخر أيام عمره . ووفق لها . وساعده على التوفيق للتوبة سبق رحمته تعالى لغضبه . فإنه لما حكَّم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملكًا رأوه فى صورة رجل . وقال لهم : قيسوا ما بينهما . فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة . بعد أن أوحى الله إلى القرية الصالحة بأن تتقرب وإلى القرية الفاسد أهلها أن تتباعد ، حتى وجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بسبب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خرق العادة . وذلك لكمال حبه سبحانه للتوبة . كما أشار إلى ذلك سبحانه فى قوله :

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

(سورة الأعراف ـ آية : ١٥٦)

وفى قوله :

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

(سورة الزمر ـ آية : ٥٣)

قواد جهنم

« ويخوف ـ ﷺ ـ من جهنم . وهى دار العذاب » بقوله : « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام . مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها » رواه مسلم .

وبحسبة بسيطة نجد جهنم يقودها أربع مليارات وتسعمائة مليون مَلَك . وقوة الملك الواحد كبيرة جدًا . فالملك الواحد يستطيع تحريك الكرة الأرضية .

وهنا تتضاءل قوى التدمير والهلاك التى علمها الله للإنسان على الكوكب الأرضى .

وأقول : علمها الله للإنسان ، لأن عقيدة المسلم أن كل معلومة فى رأس مخلوق إنما هى منحة من الله عز وجل . قال تعالى :

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

(سورة العلق ـ آية : ٥)

ويحدثنا ـ ﷺ ـ عن « أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة » . فيقول :

« إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل يوضع فى أخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه . ما يرى أن أحدًا أشد منه عذابًا . وإنه لأهونهم عذابًا » متفق عليه .

والمراد بأهل النار : الكفار ؛ لأنهم أهلها الملازمون لها ، الخالدون فيها أبدًا ، أما العصاة من أمة نبينا سيدنا محمد ـ ﷺ ـ ، الذين سبق فى العلم الأزلى تعذيبهم بها ، فليسوا أهلها لخروجهم منها ودخولهم الجنة .

وأخمص القدم : هو المتجافى من الرجل عن الأرض ـ أى المرتفع عن الأرض من باطن القدم فإذا كان هذا عذاب أهون أهل النار ، فما هو شأن عذاب من فوقه فى العذاب .

ويكفى إشارة إلى شدة عذاب المعذبين فى النار قول الله تعالى فيهم :

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ

(سورة النساء ـ آية : ٥٦)

وقد أثبت الطب الحديث أن مراكز الإحساس فى الجسم تتمركز فى الجلد ، وفى هذه الآية إعجاز علمى للقرآن سبق به العلم الحديث .

ألوان من العذاب

ويعرفنا ـ ﷺ ـ ببعض ألوان العذاب فى النار . فيقول :

« منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته » رواه مسلم .

والمراد بالكعب : العظم البارز عند مفصل الساق من القدم . والحجزة : هى معقد الإزار أى موضع الحزام من جسم الإنسان ، والترقوة : هى العظم الذى عند ثغرة النحر . وللإنسان ترقوتان فى جانبى النحر .

قال العلماء : وباقى الجسد الذى لم يأخذه العذاب ـ أى لم تصله النار يغلى بما أخذه منه العذاب . والحديث السابق يصرح بذلك فى قوله ـ ﷺ ـ : « يغلى منهما دماغه » .

ويفهم أيضًا من الحديث الذى معنا أن العذاب يزداد والغليان يشتد كلما ازدادت المساحة المعرضة للنار . وهذا شىء بَدَهى .

ومن ألوان العذاب الذى يخوف الله به عباده اشتداد العرق يوم القيامة . وتفاوته بالنسبة لأهل الموقف . وسلامة البعض منه » .

يقول ـ ﷺ ـ : « تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سُلَيْمُ بن عامر . الراوى عن المقداد : فوالله ما أدرى ما يعنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالميل . أمسافة الأرض أم الميل الذى تكتحل به العين ؟ فيكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق ؛ فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حَقْوَيه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجامًا . وأشار رسول الله – ﷺ – بيده إلى فيه » رواه مسلم[1].

« وحقويه » أى معقد الإزار – أى وسطه .

وهذا الحديث يشير إلى لون من العذاب وهو اشتداد الحر لدنو الشمس من الرؤوس ، كما يشير إلى اشتداد العرق وتفاوته بالنسبة لأعمال الناس ، وهم مع وجودهم فى موقف واحد وتعرضهم لشمس واحدة يختلف عرقهم ، فقوانين الله وسننه يوم القيامة تختلف عن سننه وقوانينه فى الدنيا .

ويشير – ﷺ – إلى عمق النار ، وفى ذلك من التخويف من عذابها ما فيه فيقول فيما رواه عنه أبو هريرة : « كنا مع رسول الله – ﷺ – إذ سمع وجبة . فقال : هل تدرون ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم . قال : هذا حجر رُمِى به فى النار منذ سبعين خريفًا . فهو يهوى إلى النار الآن حتى انتهى إلى قعرها فسمعتم وجبتها » رواه مسلم والمعنى أن الحجر الذى رمى منذ سبعين عامًا لما وصل إلى قعر جهنم أحدث هذا الصوت وهو صوت إرتطام الحجر بقعر جهنم ، واضطراب النار من ذلك .

ويفهم من الحديث أن الصحابة رضوان الله عليهم قد سمعوا أيضًا معه – ﷺ – صوت ارتطام الحجر بقعر جهنم . وفى هذا الحديث التخويف من عمق النار .

تخويف من العقاب

هذا ويُجْمل – ﷺ – فى التخويف من عقاب الله . فيقول فيما رواه عنه أنس رضى الله عنه ، قال أنس : خطب رسول الله – ﷺ – خطبة . ما سمعت مثلها قط فقال : « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا . فغطى أصحاب رسول الله – ﷺ – وجوههم ولهم خنين » متفق عليه .

أى لو تعلمون ما أعلم من أهوال الآخرة . وما أعد فى الجنة من نعيم ، وفى النار من العذاب الأليم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا . وذكر ـ ﷺ ـ كثرة البكاء مع أن الخطاب للمؤمنين وفرحهم أكثر من حزنهم ؛ لأن المقام مقام ترجيح جانب الخوف على الرجاء .

ويقول ـ ﷺ ـ فى التخويف من عذاب القبر . وهو قبل عذاب الآخرة . فمن مات قامت قيامته . يقول ـ ﷺ ـ : « لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمع » ؛ فالرسول ـ ﷺ ـ كان يرى ويسمع ما فى القبور من نعيم وعذاب ، ولكنه خشى إذا سأل الله لنا ذلك أن يشتد خوفنا من الذهاب إلى القبور ، وسماع ومشاهدة ما فيها من العذاب ، فيدفعنا ذلك إلى عدم دفننا لموتانا .

ولما سمع الصحابة حديث أنس المتقدم اشتد بكاؤهم . وسمع صوت بكائهم . فالخنين : هو صوت البكاء .

ويفتح ـ ﷺ ـ باب الرجاء ليكون المؤمن بين الخوف والرجاء ، فيذكر ما يأمن به الخائف من عذاب الله . فيقول : « من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة » رواه الترمذى . وحسنه .

والإدلاج هو السير من أول الليل .

والمراد من الحديث الحث على المسارعة إلى الطاعة قبل فوات العمر ، كما يسارع من خاف عدوًا بالسير أول الليل ليصل إلى المنزل الآمن قبل أن يلحق العدو به .

هذا وأخوف الناس من الله أعرفهم بالله . قال تعالى :

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ

(سورة فاطر ـ آية : ٢٨)

ثم المؤمنون بوجود الله وكمال قدرته . قال تعالى :

وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ١٧٥)

ـ فلا ينفك المؤمن عن خوف من الله عز وجل . وإن كان قليلًا .

قال الفضيل : « من خاف الله دله الخوف على كل خير » .

وقال الشبلى : ما خفت الله يومًا إلا رأيت له بابًا من الحكمة والعبرة ما رأيته قط .

وقال يحيى بن معاذ : ما من مؤمن يعمل سيئة إلا ويلحقها حسنتان : خوف العقاب ، ورجاء العفو كثعلب بين أسدين » .

ألا ما أفقه يحيى بن معاذ وما أبلغه فى التعبير عن فقهه . فقد جعل السيئة من المؤمن تثمر ثمرتين : الخوف من عقاب الله عليها ، ورجاء الله فى العفو عنها ، وقبول توبة المؤمن منها ، فتصبح السيئة آنذاك أشبه بثعلب ، وهو حيوان خبيث وشرير ، ولكنه ضعيف بين أسدين ، هما : الخوف والرجاء ، فيقضيان عليه .

وصدق ابن عطاء حيث يقول فى الحكم : « رب معصية أورثت ذلًا وانكسارًا خير من طاعة أورثت عزًا واستكبارًا » .

والمعصية لا تورث ذلًا وانكسارًا إلا إذا صدرت من مؤمن ، فهو الذى يدرك خطر المعصية ، وجبروت الله عز وجل ، فهو يشعر بالذل والانكسار وشعوره ذلك يدفعه إلى المسارعة إلى التوبة وصالح الأعمال .

وهذا سيدنا أبو بكر الصديق أفضل هذه الأمة بعد نبيها ـ ﷺ ـ. يقول : « لو كانت إحدى قدمى فى الجنة والأخرى خارجها ما أمنت مكر ربى » .

فالخوف يلازمه حتى يدخل الجنة بقدميه الاثنين لا بواحدة فقط .

ويكفى فضلًا للخوف من الله وثمرة له . ان من خاف نجا من دخول النار . قال ـ ﷺ ـ : « لا يلج النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن فى الضرع » رواه الترمذى . وقال : حسن صحيح .

والحديث عن الرجاء نقدمه فى المقال القادم ، إن شاء الله تعالى . والرجاء هو الجناح الثانى مع جناح الخوف . اللذان يحلق بهما المسلم فى سماء الطاعة والإقبال على الله عز وجل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

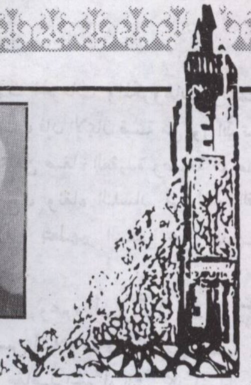

من فوق المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» النحل ١٢٥.

«صدق الله العظيم»

للشيخ محمد عبد الواحد أحمد

مستشار الشئون الدينية بوزارة الأوقاف

الكلمة الطيبة

الحمد لله البديع فى خلقه، الحكيم فى صنعه، أحسن كل شىء خلقه؛ فالكون صنعته والإنسان فى أرضه خليفته، وكل الكون يسبح بحمده ويمجده، ويدين بفضله وشكره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله زوّد الإنسان بنعمة البيان قال تعالى:

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾

سورة الرحمن ـ آية ١ ـ ٤

وأشهد أن أشرف الخلق وخاتم الرسل أفصح العالمين بياناً وأصدقهم تبياناً هو سيدنا ومولانا محمد أوتى جوامع الكلم، ومنح أصدق القول وأعظم الحِكَم، زكّى الله قوله فأثنى عليه بقوله عز من قائل:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ سورة النجم الآيتان ٣، ٤

ـ صلى الله عليه ـ وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين:

أما بعد:

فقد أثنى الله سبحانه على قوم صانوا وجدانهم عن هوى النفس، وألسنتهم عن لغو القول فقال:

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣﴾

سورة المؤمنون ـ الآيات ١ ـ ٣

فوعد أهل الروية والتثبيت فيما يقولون بمضمون قوله سبحانه وتعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾

سورة الأحزاب ـ آية ٧٠ ـ ٧١

كما أشاد القرآن الكريم بالكلمة الطيبة إذ هى «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

سورة إبراهيم الآية ٢٥ .

اخوة الإسلام :

إن الكلمة غرس صاحبها وثمرة لسانه يقترن بأصلها فى آفاق هذا الوجود فتستقر أصولها بين طبقات الثرى تستصفى نمير الماء وتستمد منه أطيب الغذاء فتسرى منه الحياة فى فروع الشجرة ، فتنبت الورق ، وتحمل الزهر والثمر ، فإذا بها الظل الظليل والمنتجع الوارف والملاذ الرفيق لكل طالب وراغب ، والأنس الأنيس لكل مستوحش محروم .

ومن هنا يحث الإسلام المؤمن أن يجعل لسانه وراء عقله ، ونطقه بعد فكره ورشده ؛ فلا يتكلم إلا بعد أن يؤمن قوله على المنهج السنوى الذى ارتضاه الله تعالى من خلقه ، فإذا استبان له الخير تكلم به فغنم ، وإن لاح له الشر سكت عنه فسلم .

روى الإمام البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .

وفى ذلك يقول الإمام النووى : لقد ندب الشارع إلى الإمساك عن كثير من المباحات لئلا يجر صاحبها إلى المحرمات أو المكروهات ، وعلى هذا فيكون بعض الكلام المباح مأمورًا بتركه مندوبًا إلى الإمساك عنه مخافة أن يقع المتكلم فى المحظور ؛ فقد يجهل الإنسان الذى يطلق لسانه كلما راق له ذلك دون حرص أو حذر بما يجره ذلك عليه من كدر النفس وسوء العاقبة وحينئذ يندم حيث لا ينفع الندم ، ولا يفيد اللوم ولا الضجر .

روى الترمذى عن طريق حسن صحيح عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال : « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه . وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

وفى ذلك توجيه للسان أن يكون حذراً مما ينطق به مسترضياً ربه فيما يجرى على لسانه ولن يكمل إيمان العبد إلا إذا ترك المحرمات والمكروهات والمشتبهات وفضول المباحات ، فإن الإيمان قبسة من نور الله تستمد ضياءها وبهجتها من صفاء العقيدة وصحة الوجدان ، واستغاثة الجوارح ، ونقاء اللسان من لغو القول وفضول الكلام ، بتطهير النفس عن تطلعها إلى ما يطغيها ويرديها .

روى الترمذى وغيره أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » فإذا تحرر الكلام عن مقاصد الخير أو الشر كان لغواً ينبغى أن يرفضه المؤمن ، ويتجنب الخوض فيه ، قال تعالى :

وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾

سورة القصص الآية ٥٥ .

نعوذ بالله من لغو الكلام وسقط اللسان وزيغ الشيطان .

إخوة الإسلام :

إن الكلمة تنبىء عن المعين الذى سالت منه والوعاء الذى رفعها إلى الظهور والبيان ، وهى دليل لا يخطىء على قوة اليقين قال تعالى :

ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَـٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ۚ سورة النور ـ آية : ٢٦

قال ابن عباس رضى الله عنهما « فى تفسير هذه الآية : « الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والطيبات من القول للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من القول » .

وقد روى هذا المعنى عن كثير من التابعين وعلماء الأمة مع شمولها لهذا المعنى وغيره من أصول الإسلام أن ميادين الكلمة رحيبة واسعة المجال فلا يتصور شىء فى هذا الوجود من عالم الغيب أو الشهادة إلا واللسان يتبادله ويعبر عنه ، وكذا كل ما يتبادله العلم فاللسان يعرب عنه ويتعرض له بالنفى أو الإثبات ، وهذه خاصة تميز بها اللسان عن السمع والبصر وسائر الجوارح فى الإنسان . وقد يتعرض الإنسان لما يشوبه خلط أو شبهة إثم ، فلا ينزلق وراء ما سمع ولا يتمادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلفه بالتتبع والمجاراة بل يواجه ذلك بالقول الحسن ، والفكر الراشد ، والرأى المستنير . قال تعالى :

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا

سورة الفرقان الآية ٧٢

وحين يحرص المسلم على تنزيه قوله عن اللغو يطهر لسانه عن الإثم وينأى بيانه عن محارم الله . إنما يعد نفسه ويهيئها لذلك الجزاء الذى وعد به رب العالمين عباده المكرمين فى دار النعيم ، جزاء ما اعتادوا عليه من نقاء ألسنتهم عن مواقع اللغو ومسالك البغى ومزالق البهتان . يقول الله تعالى فى وصف أهل الجنة :

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾

سورة الواقعة ــ آية ٢٥ ــ ٢٦

فهم بتنزيه أنفسهم عن اللغو يكافأون بالسلام فى دار السلام يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه .

إخوة الإسلام :

قد درج بعض من لاخلاق لهم على استقصاء أحوال الناس وتتبع أخبارهم ، وهم بذلك يتجاوزون الحدود التى شرعها الله تعالى لحياة الناس ، وينتهكون الحجب التى يستتكرون فى أحوالهم ومعاشهم ، وقد يضطر المسئول لستر الحالة وإخفائها فقد يستحيى المذنب من طهارة من عمل أو يقوم به من خدمات بين طبقات المجتمع ، وقد يفيد بغير الحقيقة خروجاً من هذا الحرج فيتحمل ذلك السائل الذى تدخل فيما يضر ولا ينفع وتتبع أحوال الغير بما لا طائل تحته إلا شهوة الاستطلاع والجرى وراء الأهواء ، وبذلك يدخل فيما نهى الله عنه فى حديث النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه فى حديث المغيرة بن شعبة : « إن الله عز وجل نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال » . وما رواه الإمام أحمد بسنده عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى ــ ﷺ ــ : « لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإن من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته » .

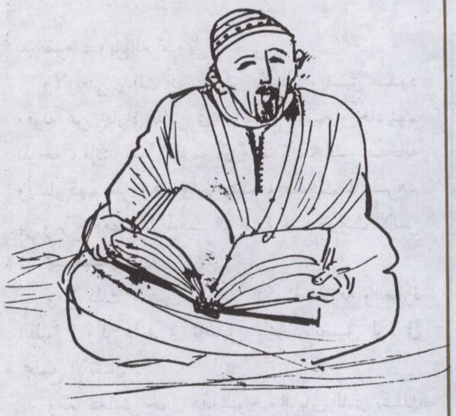

وقد يتخفف بعض الناس من هذه القيود المشروعة فيعمل بالمزاج ويتخذ من حديثه عن الناس مجالاً للسخرية والاستخفاف بغيره . فقد روى ابن ماجة عن النبى ــ ﷺ ــ : أنه قال : « يا أبا هريرة : كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن رفيقاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

ويقول أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه : « أتدرون لم سمى المزاح مزاحاً ؟ قالوا : لا . قال : لأنه أزاح صاحبه عن الحق » .

وقال أيضاً : « من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ، ومن أكثر من شىء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه » .

نعوذ بالله من موت القلوب ، وسقط اللسان ، وظلمة الأرواح ، وزيغ الشيطان .

ويقول أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : « اتقوا الله وإياكم والمزاح فإنه يورث الضغينة ويجر إلى القبح تحدثوا بالقرآن وتحابوا فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال » .

وأخـــرج أحمد والحاكم وغيرهما أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال : « ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

به القوم ، ويل له ثم ويل له » .

ولا يعنى بذلك أن يتجهم الإنسان ويضيق صدره وقوله عن مجاراة الناس فى مجالسهم الطيبة وأحاديثهم المرحة ، فإن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يجالس أصحابه ويشاركهم سرورهم وأحاديثهم ويضحك لما يسرهم بل ويمزح معهم مما يذهب الوحشة عنهم ويبعث الأنس فى مجتمعهم .

ومن ذلك يستبين لنا قدر الكلمة الهادفة والعبارة الطيبة ، وأثر ذلك فى تأصيل الإيمان وتعميق الود فى مجتمع الإنسان .

ومعاً نتعايش حول هذا التوجيه الربانى الذى يسلك بالإنسان طريق الأمان ويحفظه عن مزالق الشيطان فيقول عز وجل :

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾

سورة الإسراء ـ آية ٥٣

وحول قول الرسول ـ ﷺ ـ : فيما رواه ابن ماجة والطبرانى « أخزن لسانك إلا من خير فإنك تغلب الشيطان » .

ولتكن لنا أخوة الإسلام والإيمان من كلام ربنا عز وجل ومن هدى نبينا صلوات الله وسلامه عليه المنهج الأقوم والأسلم ، لنسعد بطيب الحياة ورضوان الرحمن . « يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه » .

ولنجعل حركة اللسان بعد مشورة العقل ، وانطلاق البيان اثراً لتجاوب القلب ورضا النفس .

ولْنُحص ما يتفلت من اللسان وتحرى موقعه من مرضاة الرحمن بالتدبر والتفكر فى قيمة الكلمة وأثرها فى مجتمع الإنسان فإن كان خيراً فلنحمد الله تعالى ونسأله القبول والرضوان . وان كان غير ذلك فلنضرع إلى الله بالعفو والغفران انه عفو كريم .

ويتوب الله على من تاب واسألوا الله تعالى من فضله (فان الله يحب ان يسأل)وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد: أبو سليمان صالح

يقول المولى – سبحانه وتعالى : يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)
لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٣) صدق الله العظيم (سورة الأحزاب – آية : ٧٠ – ٧٣)

بصيرة فى سورة آل عمران

جاء فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادى :

أن عمران المذكور فى سورة آل عمران : هو عمران والد موسى وهارون عليهما السلام ، وهو ابن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب .

وأما عمران والد مريم فهو ابن ماتان بن أسعراء بن أبى ثور .

وقد تضمنت هذه الصورة أشياء عديدة منها :

مناظرة وفد نجران – بلد باليمن – ، وبيان المحكم والمتشابه ، وذمّ الكفار ، ومذمة الدنيا ، وشرف العقبى ، ومدح الصحابة ، وشهادة التوحيد ، والرد على أهل الكتاب ، وحديث ولادة مريم ، وحديث كفالة زكريا ، ودعائه ، وذكر ولادة عيسى ، ومعجزاته ، وقصة الحواريين ، وخبر المباهلة ، والاحتجاج على النصارى ، ثم ذكر خيانة علماء يهود ، وذكر الكعبة ، ووجوب الحج ، واختيار هذه الأمة الفضلى ، والنهى عن موالاة الكفار ، وأهل الكتاب ، ومُخالِفى الأمة الإسلامية ، ومنع الخوض فى باطل المنافقين ، ودعوات الصحابة وحرصهم على حضور الغزوات ، واغتنامهم درجة الشهادة ، وغير ذلك إلى

أن ختمت السورة بآيات الصبر والمصابرة والرباط .

ولهذه السورة فضل عظيم ، فقد رُوِىَ عن النبى – صلى الله عليه وسلم – : « تعلموا البقرة وآل عمران ، فإنهما الزهراوان ، وإنهما يأتيان يوم القيامة فى صورة ملكين يشفعان لصاحبهما حتى يدخلاه الجنة » .

وورد أيضاً فى فضل قراءة البقرة وآل عمران : « يأتيان كأنهما غمامتان ، أو غيابتان ، أو فرقان من طير صواف يظلان قارئهما ويشفعان » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعظم الذنـــــوب

جاء فى ذمّ الهوى :

أنَّ قلَّة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب .

وضحكك وأنت لا تدرى ما الله صانع بك أعظم من الذنب .

وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب .

وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به .

وخوفك من الريح إذا حركت سِتْر بابك وأنت على الذنب ، ولا يضطرب « فؤادك » من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته .

* * *

وعن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إن للحسنة نوراً فى القلب ، وزينا فى الوجه ، وقوة

بعد التعســـف فى الشـــرط

جاء فى كتاب ثمرات الأوراق لتقى الدين أبى بكر ابن حجة الحموى :

أنه كان بجوار أبى حنيفة شاب يغشى مجلسه ، فقال له يوماً من الأيام : يا إمام أريد التزويج إلى فلانة من أهل الكوفة ، وقد خطبتها من وليها فطلب منى من المهر فوق وسعى وطاقتى .

فقال له الإمام الأعظم أبو حنيفة : فاستخر الله تعالى واعطهم ما طلبوه .

فلما عقدوا النكاح جاء إلى أبى حنيفة فقال : إنى سألتهم أن يأخذوا منى البعض ويدعو البعض عند الدخول ، فأبوا ، فما ترى ؟

قال : احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فإن الأمر يكون أسهل عليك من تعقيدهم . ففعل ذلك .

فلما زُفَّتْ إليه ودخل بها ، قال أبو حنيفة له : ما عليك أن تظهر الخروج بأهلك عن هذا البلد إلى موضع بعيد .

فاكترى الرجل جملين ، وأحضر آلة السفر وما يحتاج إليه ، وأظهر أنه يريد الخروج من البلد فى طلب المعاش ، وأن يصحب أهله معه ، فاشتد ذلك على أهل المرأة وجاءوا إلى أبى حنيفة يستشيرونه .

فقال لهم أبو حنيفة : له أن يخرجها حيث شاء .

فقالوا : لم نصبر على ذلك .

فقال : ارضوه بأن تردوا عليه ما أخذتم منه ، فأجابوه إلى ذلك .

فقال أبو حنيفة للفتى : إن القوم قد سمعوا وأجابوا إلى أن يَردُّوا عليك ما أخذوا منك من المهر .

فقال الفتى : لا بد من زيادة آخذها منهم .

فقال أبو حنيفة : أيُّما أحبُّ إليك أن ترضى بما بذلوا لك ، وإلاَّ أقرَّت المرأة بدين عليها ولا يمكنك حملها ولا السفر بها حتى يُقْضى ما عليها من الدين .

قال : قال الفتى : الله الله يا إمام . لا نسمع أحد منهم بذلك .

ثم أجاب وأخذ ما بذلوه من المهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى العمل ، وإن للخطيئة سواداً فى القلب ووهناً فى العمل ، وشيناً فى الوجه » .

فالمعاصى قبيحة العواقب ، سيئة المنتهى ، وهى وإن سَرَّ عاجلها ضَرَّ آجلها ، ولربما تَعَجَّل ضرها ، فمَنْ أراد طيب عيشة فليلزم التقوى .

وقد روى عن أبى هريرة ــ رضى الله عنه ــ عن النبى ــ ﷺ ــ قال : قال ربكم ــ عز وجل :

« لو أن عبادى أطاعونى لسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولم أسمعهم صوت الرعد » .

* * *

وقال الأصمعى عن أبيه : مَنْ سرَّه أن تدوم له العافية فليتق الله عز وجل .

وقال الفضيل بن عياض : إنى لأعصى الله فأعرف ذلك فى خُلق دابتى وجاريتى .

وقال أبو سليمان الدارانى : مَنْ صَفَّى صُفِّى له ، ومَنْ كدَّر كدِّر عليه ، ومَنْ أحسن فى ليله كُوفِىء فى نهاره ، ومَنْ أحسن فى نهاره كوفىء فى ليله .

حــذاء المعــلم

كان الكسائى يقوم على تعليم الأمين والمأمون (ابنى هارون الرشيد) ، فأراد يوما الانصراف عنهما ، فابتدرا إلى نعله ليقدماها له ، فتنازعا : أيهما يقدمها له ، ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما فردة واحدة .

فلما نما الخبر إلى الرشيد وَجَّه إلى الكسائى يدعوه ..

فلما دخل عليه قال له : مَنْ أعزّ الناس ؟

قال الكسائى : لا أعلم أعز من أمير المؤمنين .

قال الرشيد : بلى إن أعز الناس مَنْ إذا نهض تقاتل على تقديم نعله وليَّا عهد المسلمين حتى يرضى كل منهما أن يقدم له فردة منهما .

فأخذ الكسائى يعتذر حاسبًا أنه أخطأ .

فقال الرشيد : لو منعتهما ذلك لأوجعتك عتبا ، ولألزمتك ذنبا ، وما وضع ما فعلا من شأنهما بل رفع من قدرهما ، وبيَّن قَدْرَ جوهرهما ، ولقد تبينت مخيلة الفراسة بفعلهما ، فليس يكبر المرء وإن كان كبيرا عن ثلاثة : تواضعه لسلطانه ، ووالديه ومُعَلِّمه .

ثم قال : وقد عوضتهما عمَّا فعلا عشرين ألف دينار ، ولك عشرة آلاف درهم على حُسْن تأديبك إياهما .

(مواعظ وعبر لأولى البصيرة والبصر)
(للشيخ أبو زيد إبراهيم)

لا داعـــــى للجـــــزع !

جاء فى كتاب الأمالى لأبى إسماعيل القالى :

أن عمر بن عبد العزيز ــ رضى الله عنه ــ قال فى خطبة له :

ما الجزع مما لا بد منه ، وما الطمع فيما لا يُرْجى ، وما الحيلة فيما سيزول ! وإنما الشىء من أصله ؛ فقد مضت قبلنا أصول نحن فروعها ، فما بقاءُ فرع بعد أصله ؛ إنما الناس فى الدنيا أغراض تنتقل فيهم المنايا ، وهم فيها نهب للمصائب ، مع كل جرعة شرقه ، وفى كل أكلة غصه ، لا ينالون نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يُعمر مُعَمر يوماً من عمره إلا بهدم آخر من أجَله ، وأنتم أعوان الحتوف على أنفسكم ، فأين المهرب مما هو كائن ! وإنما نتقلب فى قدرة الطالب ، فما أصغر المصيبة اليوم مع عظيم الفائدة غداً ، وأكبر خيبة الخائب فيه ! والسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظرة المؤمن

قال ابن سلام :

من الحق الواجب على كل مَنْ ساعدته دنياه ، وأقبلت عليه ، وحشدت مسراتها إليه ، أن يتلقى ذلك بشكر الخالق – عز وجل – ويقابله بمجد المحسن ، فيتمثل فى عباده جميل صنعه إليه ، وينشر فيهم جزيل إنعامه إليه ، فيحسن العشرة ، ويجمل الصحبة ، ويقبل العثرة ، ويجبر الكسير ، ويمنح الفقير ، وينصف الضعيف ، ويأخذ بالعفو ، ويعرض عن اللهو إلى ما يشبه ذلك ، ويتعلق به من فعال البر التى تحسن ذكراه ، وتُحَصِّنْ عقباه .

ويلزمه كذلك بل ويتعين عليه إذا أعرضت الدنيا عنه مواهبها منه ، أن يتلقى صنيعها بالصبر الجميل ، والشكر الجزيل ، والرضى بالمقسوم ، والتسليم للمحتوم ، لما له فى ذلك من الأجر المذخور ، والثواب الموفور .

فَمَازال الدين مصلحا لفساد الدنيا ، مُهَوِّناً على المؤمن فيها جميع الأشياء ، وهو المنفرد بصلاح الآخرة المؤدى إلى خيراتها الوافرة .

فما للعاقل عذر فى التخلف عما يجمع له صلاح الدارين ، ويفوز منه بعلو المنزلين .

وقد قال بعض الحكماء : خير الدارين التقى والغنى ، وشر الدارين الفقر والعجز ، فأجمل فى الطلب ، فلن يعدوك ما قدّر لك .

عين الأدب والسياسة
وزين الحسب والرياسة
لأبى الحسن على بن هديل

كريم يرد على البخلاء

تَحَدَّث بعض رجالات طيء ، قال :

كان حاتم الطائى جواداً ، شاعراً ، وكان حيثما نزل عُرِفَ منزله ، وكان مظفرا إذا قَاتَلَ غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقدح سبق ، وإذا أسر أطلق ، وكان أقسم أن لا يقتل واحد أمة – أى يحارب وأد البنات ويمنعه :

ولما بلغ حاتما قول المتلمس :

وأعلم علم حق غير ظن
وتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال خير من بُغاهُ
وطوف فى البلاد بغير زاد
قليل المال تُصْلِحُه فيبقى
ولا يبقى الكثير على الفساد

قال : ماله قطع الله لسانه، حرَّض الناس على البخل ، أفلا قال :

فلا الجود يغنى المال قبل فنائه
ولا البخل فى مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس بخلا بعيش مُغتر
لكل غدٍ رزق يعود جديد
ألم تر أن الرزق غادٍ ورائحٌ
وأن الذى يُعطيك غير بعيد

المحاسن والمساوىء للبيهقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العقـــــل فى الإنســــــان

قال محمد بن يزيد :

وأفضل قسَـم الله للمـرء عقلـهُ / ولـيس من الخيـرات شىء يُقاربـه
إذا أكـمل الرحمـن للمـرء عقلـه / فقـد كَملَت أخلاقـه ومآربـه
يعيش الفتى بالعقل فى النـاس إنـه / على العقل يجرى عِلْمه وتجاربهُ
ومَـن كان غلامـاً بعقـل ونجـدة / فذو الجَدّ فى أمر المعيشة غالِبـه
فزين الفتى فى النـاس صحة عقله / وإن كان محصوراً عليـه مكاسبـه
وَشَـيْنُ الفتى فى النـاس قلة عقله / وإن كَرُمَتْ أعراقُـه ومناسِبـه

(نهاية الارب لابن دريد)

الفقيـــه يأمـــر الخليفـــة

ذكر بعض المؤرخين أن أباجعفر المنصور ناظر الإمام مالك بن أنس – رضى الله عنه – فى مسجد رسول الله – ﷺ – . .

فقال له مالك : يا أمير المؤمنين : لا ترفع صوتك فى هذا المسجد ، فإن الله – تعالى – أدّب قوما فقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ

سورة الحجـــــرات – آية : ٢

ومدح قوما فقال :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ

سورة الحجرات – آية : ٣

وذمّ قوما فقال :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

سورة الحجرات – آية : ٤

وإن حرمته ميتا كحرمته حيا .

فاستكان لها المنصور .

أقباس روحانية
لمحمود شيت خطاب

الرجـــل الخنـــزير

جاء فى كتاب الإملا عن اشكالات الإحيا للإمام الغزالى :

أن رجلا من بنى إسرائيل كان يخدم موسى – عليه السلام ، فجعل يقول :

حدثنى موسى – صفى الله ، حدثنى موسى – نجى الله – ، حدثنى موسى – حكيم الله – حتى أثرى وكثُر ماله ، فَفَقَدَهُ موسى – عليه السلام – فجعل يسأل عنه ولا يحس له خبراً حتى جاء رجل ذات يوم وفى يده خنزير ، وفى عنقه حبل أسود .

فقال له موسى – عليه السلام – : أتعرف فلانا ؟

قال الرجل : نعم ، هو هذا الخنزير .

فقال موسى – عليه السلام – : يارب : أسألك أن ترده إلى حاله – أى الأول – حتى أسأله ، بم أصابه هذا أى كيف أصابه ما أصابه ؟

فأوحى الله – عز وجل – إليه : لو دعوتنى بالذى دعانى به آدم فَمَنْ دونه ما أجبتك فيه ، ولكن أخبرك لم صنعت هذا به ، لأنه كان يطلب الدنيا بالدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لسان النعمة

عن أنس بن أبي شيخ ، قال : ركب جعفر بن يحيى البرمكى ذات يوم ، وأمر خادما له ، أن يجعل معه ألف دينار ، وقال له : سأجعل طريقى على الأصمعى ، فإذا حدثنى فرأيتنى أضحك ، فاجعلها بين يديه . (أى الألف دينار) .

ونزل جعفر عند الأصمعى ، فجعل يحدثه بكل أعجوبة ونادرة تطرب وتُضحِك ، فلم يَضْحك جعفر ، وخرج من عنده .

فقال له أنس بن أبي شيخ : رأيت منك عجبا . أمرت بألف دينار ، للأصمعى ، وقد حرَّكك بكل مُضْحِكة ، وليس من عادتك أن ترد إلى بيت مالك ، ما قد خرج منه .

فقال له جعفر : ويحك ، إنه وصل إليه من أموالنا مائة ألف درهم ، قبل هذه المرة ، فرأيت فى داره حُبًّا – الجرة – مكسوراً ، وعليه دُرَّاعة – ثوب من صوف – خَلِق – قديم – ، ورأيت مقعداً وسخاء ، وكل شئ عنده رَثاً ، وأنا أرى أن لسان النعمة أنطق من لسانه ، وأن إظهار الصنيعة أمدح وأهجى من مدحه وهجائه ، فعلى أى وجه أعطيه ، إذا كانت الصنيعة لم تظهر عنده ، ولم تنطق النعمة بالشكر عنه ؟ .

من الأنابيش

عند الانتباه من النوم

روى البخارى فى صحيحه عن عَبَادة بن الصَّامت عن النبى – ﷺ – قال : « مَنْ تعارَّ من الليل – استيقظ من النوم – فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير . الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : اللهم اغفر لى ، أو دعا ، أستجيب له . فإن توضأ وصلى قُبلت صلاته .

وفى الترمذى عن أبى أمامة قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« مَنْ أوى إلى فراشه طاهراً ، وذكر الله تعالى حتى يُدْرِكُه النعاس لم ينقلب ساعة من الله يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه أياه .

وفى سنن أبى داود عن عائشة أن الرسول – ﷺ – كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم استغفرك لذنبى ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى ، وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » .

الوابل الصيِّب من الكلم الطيب لابن قيم الجوزيه

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شهر ربيع الآخر ١٤١٢هـ

السؤال : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » .
ما عنوان المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....
اسم المتسابق : ....
العنــوان : ....
العمل : ....رقم التليفون : ....
رقم البطاقة : .... شخصية/عائلية : .... جهة الصدور : ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مره واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أشـــــــد الأشـــــــداء

عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ قال :

لمَّا خلق الله الأرض جعلت تميد ، فخلق الجبال ، فعاد بها عليها فاستقرت .

فعجبت الملائكة من شدة الجبال ، قالوا : يا رب ، هل من خلقك أشد من الجبال ؟

قال : نعم ، الحديد .

قالوا : يا رب ، فهل من خلقك شيء أشَدُّ من الحديد ؟

قال : نعم ، النار .

فقالوا : يا رب ، فهل من خلقك شيء أشدّ من النار ؟

قال : نعم ، الماء .

قالوا : يارب ، فهل من خلقك شيء أشدَ من الماء ؟

قال : نعم ، الريح .

قالوا : يا رب ، فهل من خلقك شيء أشدّ من الريح ؟

قال : نعم ، ابن آدم ؛ تصدق بصدقة يمينه يُخفيها من شماله » .

الأحاديث القدسية

طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

التـــــائب حقـــــاً

جاء فى كتاب المستطرف فى كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبشيهى :

أن مالك بن دينار ـ رحمه الله تعالى ـ قال : خرجت إلى مكة حاجاً فبينما أنا سائر إذ رأيت شاباً ساكتاً لا يذكر الله تعالى ، فلما جَنَّ الليل رفع وجهه نحو السماء وقال : يا مَنْ لا تسره الطاعــات ، ولا تضره المعاصى ، هب لى ما لا يسرك ، واغفر لى ما لا يضرك ، ثم رأيته بذى الحُليفة وقد لبس إحرامه والناس يُلبُّون وهو لا يُلَبِّي .

فقلت : هذا جاهل ، فدنوت منه فقلت له : يا فتى . قال : لبيك : قلت : لم لا تلبى ؟

فقال : يا شيخ وما تغنى التلبية وقد بارزتُه بذنوب سالفات ، وجرائم مكتوبات . والله إنى لأخشى أن أقول لبيك ، فيقول : لا لبيك ولا سعديك ، لا أسمع كلامك ، ولا أنظر إليك .

فقلت له : لا تقل ذلك فإنه حليم ، إذا غضب رضى ، وإذا رضى لم يغضب ، وإذا وعد وَفَى ، ومتى توعد عفا .

فقال : يا شيخ أتشير على بالتلبية ؟

قلت : نعم .. فبـادر إلى الأرض واضطجع ، ووضع خده على التراب وأخذ حجراً فوضعه على خدّه الآخر ، وأسبل دموعه وقال : لبيك اللهم لبيك قد خضعت لك وهذا مصرعى بين يديك ، فأقام كذلك ساعة ثم مَضى ، فما رأيته إلا بمنى وهو يقول : اللهم إن الناس قد ذبحوا ونحروا وتقربوا إليك ، وليس لى شيء ما أتقرب به إليك سوى نفسي فتقبلها منى ، ثم شهق شهقة وخرَّ ميتاً ـ رحمة الله عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

« صدق الله العظيم »

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

منع الرجل زوجته

السؤال من القارئة .. ث.م.ع – من شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. تقول :

ما حكم الدين فى الزوج يمنع زوجه من زيارة أهلها بسبب مشكلات بسيطة بينه وبينهم ، وهل توصف الزوجة بعدم بر أهلها ، أو يقع إثم على الزوج ؟

الجـواب :

من المتفق عليه أن الزوجة عليها أن تطيع الزوج فى أمرين أساسيين ، هما المتعة وملازمة البيت ، فلو عصته فى واحد منهما كانت ناشزاً تسقط نفقتها ويتخذ معها إجراء بيّنه القرآن فى قوله :

﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾

(سورة النساء – آية : ٣٤)

وصحت الأحاديث بالنهى عن عصيانها فيما يجب عليها .

وفى ملازمة البيت روى حديث بسند ضعيف أن رجلاً كان فى سفر وعهد إلى امرأته ألا تنزل من العلو إلى السفل ، أى من الطابق الأعلى إلى الطابق الذى تحته ، وكان أبوها فيه فمرض ، فاستأذنت الرسول فى زيارته فأمرها أن تطيع زوجها ، فمات أبوها ودفن ولم تنزل فأخبرها الرسول بأن الله غفر لأبيها بسبب طاعتها لزوجها .

بعد هذا نقول :

كما أن للزوج على زوجته حقوقاً مؤكدة يعرض التفريط فيها إلى عقوبات دنيوية وأخروية ، كذلك لوالديها حقوق من البر والإحسان ، منها ما هو واجب يعرض لعقوبة الله ومنها ما هو مندوب لا عقوبة عليه ، لكن حق الزوج مقدم على حق الوالدين ، فقد روى الحاكم وصححه والبزار بإسناد حسن أن عائشة رضى الله عنها سألت الرسول – ﷺ – : أى الناس أعظم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـه من زيارة أهلها

حقاً على المرأة ؟ قال « زوجها » قالت : فأى الناس أعظم حقاً على الرجل ؟ قال « أمه » .

ويمكن للزوجة أن توفق بين طاعتها لزوجها وطاعتها لوالديها دون إثارة مشكلات ، أو تعرض لعقوبات ، ومن العشرة بالمعروف التى أمر الله الزوج بها مع زوجته أن يمكنها من بر والديها وصلة رحمها ، لكن ليست زيارتها لهم هى الوسيلة الوحيدة للبر والصلة ، فقد يتم ذلك بمكالمة تليفونية أو إرسال خطاب مثلاً ، أو بزيارة أهلها لها فى بيت زوجها ، وكل ذلك فى نطاق المصلحة الزوجية ، فإذا رأى الزوج أن زيارتها لأهلها تؤذى الحياة الزوجية كان له منعها ، ولو خرجت بدون إذنه كانت ناشزاً وحكم النشوز معروف . وليس منعه لها من زيارة أهلها معصية حتى نبيح لها أن تخالفه بناء على ما هو معروف من أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، فالبر كما قلنا يحصل بغير زيارتها لهم ، وقد يكون المنع فى مصلحتها هى أيضاً ، فلا يجوز لها أن تتمسك بهذه الزيارة وتعلق حياتها مع زوجها عليها فذلك عناد يجر إلى عناد أكبر قد تندم على نتيجته .

وبحسن التفاهم يمكن الخروج من هذه الأزمة ، والوسائل لذلك كثيرة . وعلى الوالدين أن يساعدا بنتهما على استقرار حياتها الزوجية بعدم إثارة الزوابع التى تعصف بسعادة كل من تعرض لها أو تسبب فيها .

هذا ، وقد نشر كلام حدث منذ أكثر من مائة سنة جاء فيه ـ حول السؤال المطروح ـ أن الأبوين إذا كانا قادرين على زيارة بنتهما فلا تخرج هى لزيارتهما إلا بإذن الزوج ، وكلام يبيح لها أن تخرج للزيارة كل أسبوع بإذن وبغير إذن ، وقيد بعضهم ذلك بعدم قدرتهما على زيارتها ، وكل ذلك اجتهاد لا يعتمد على نص ، وروعى فى تقدير الأسبوع ظروف العصر والخوف من الفساد بكثرة خروج المرأة (الفتاوى الإسلامية مجلد ٤ ص ١٣٥٥) ولعل ما ذكرته يكون أقرب إلى الصواب وبالله التوفيق .

إباحة صناعة الخمر وتغيير اسمها

السؤال من القارىء .. محمد بن الإمام آل الشيخ .. من السلامية ـ أجا ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى إباحة بعض الحكومات لصناعة الخمور ، وبأسماء مختلفة لإغراء الناس بتناولها ؟

الجـواب :

الخمر من السبع الموبقات كما نص الحديث ، وحرمتها مجمع عليها ، ومن استحلها فهو كافر .

ولا يجوز مطلقاً الاشتراك فى هذا المنكر بأى لون من ألوان الاشتراك وفى الحديث « لعن الله فى الخمر عشرة ، عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشترى لها والمشترى له » رواه ابن ماجه والترمذى .

ولا يجوز مطلقاً إباحة صناعة الخمور أياً كان سمها ، وقد نبه الرسول ـ ﷺ ـ إلى خطورة التحايل على استحلالها بإعطائها أسماء أخرى فقد روى ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه حديث « يشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها ، يضرب على رءوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل الله منهم القردة والخنازير » .

بعـد عقـد القـران

السؤال من القارىء .. أحمد محمد على .. من الطوبية بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز لمن عقد قرانه على فتاة أن يختلى بها ويخرج معها قبل الدخول بها ؟

الجـواب :

أجـيب على ذلك فى عدد محرم ١٤١٢ هـ ، وخلاصته أن العقد هو الفارق بين الحلال والحرام ، فمتى تم جاز للزوج الخلوة بالزوجة والخروج معها ، وله أكثر من ذلك ، مع التوصية بمراعاة العرف ، والبعد عن مواطن الشبهة مرغوب فيه ، ورحم الله امرأ ذبَّ الغيبة عن نفسه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمر سيدنا نوح

السؤال من القارىء .. إبراهيم حسن بدير .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول :
كم من العمر عاش سيدنا نوح ؟ وما مدى صحة أنه عاش ١٧٨٠ سنة من العمر ؟

الجـواب :

قال الله تعالى فى شأن سيدنا نوح :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

(سورة العنكبوت ـ آية : ١٤)

نعرف من هذه الآية أن سيدنا نوحاً عاش ألف سنة إلا خمسين عاماً ، فيا ترى هل هى المدة التى عاشها من يوم ولادته إلى مماته ، أو التى عاشها فى الدعوة ويضاف إليها السنوات التى قبلها وهى حوالى أربعين سنة حيث كان الرسل يرسلون فى هذه السن ، ثم يضاف إليها أيضاً المدة التى عاشها بعد الطوفان ولا يعلم كم هى ؟

وليس هناك دليل قاطع على عمره ، ولا داعى للانشغال به ، فقد مات كما يموت كل حى ، ولم يخلد فى الدنيا على الرغم من عمره الطويل .

وفى تفسير القرطبى (سورة العنكبوت) معرض لآراء كثيرة فى عمر نوح ليس على أى واحد منها دليل صحيح ، وأورد حديثاً بصيغة التمريض أى التضعيف أن عمره كان عند البعثة مائتين وخمسين سنة ، وعاش بعد الطوفان مثلها يضم إلى ذلك ما نص عليه القرآن وهو تسعمائة وخمسون سنة ، فيكون المجموع ألف سنة وأربعمائة وخمسين سنة وما جاء فى السؤال هو قول من الأقوال التى لا يسندها دليل .

حـج الأنبيـاء

السؤال من القارىء .. جمال مصطفى محمد ـ من النخيله ـ أبوتيج بمحافظة أسيوط .. يقول :
هل صحيح أن جميع الأنبياء قاموا بالحج إلى بيت الله الحرام ما عدا هود ، وصالح ، ولماذا لم يحج هذان النبيان ؟

الجـواب :

روى يونس بن بكير عن عروة بن الزبير أنه قال : ما من نبى إلا وقد حج البيت إلا ما كان من هود وصالح .

يقول الحافظ ابن كثير : والمقصود الحج إلى محله وبقعته وإن لم يكن ثم بناء أهـ . وقد يكون عدم مرورهما لأن رسالة هود كانت فى الأحقاف بعيداً عن مكة ، ورسالة صالح فى ديار ثمود فى شمالى الجزيرة العربية تقريباً .

والكلام كثير فى أول من بنى البيت والأدلة ليست قاطعة ، وسيدنا ابراهيم قد رفع قواعده ، والرفع فى ظاهره أنه لشىء موجود فى الأصل ومع ذلك فالكلام الذى قاله عروة بن الزبير ليس حديثا مرفوعا إلى النبى ﷺ .

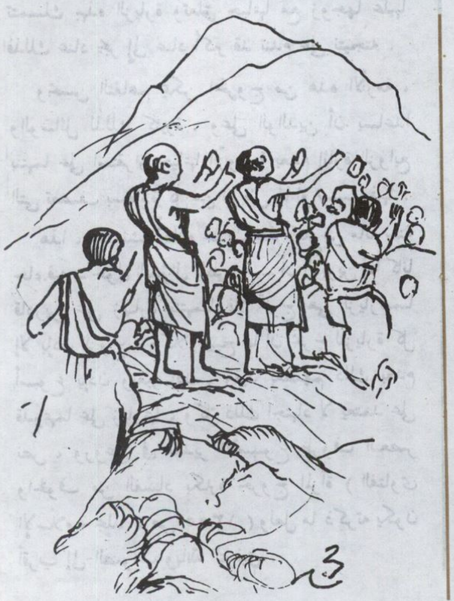

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

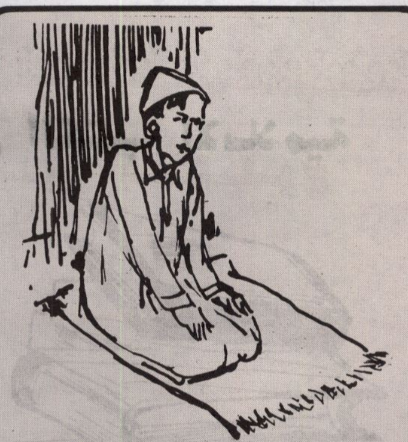

الصـــلاة أيـــام الامتحـــان

السؤال من القارىء .. أنور محمد رضا الله .. من قرية أبو دياب ـ دشنا ـ بمحافظة قنا .. يقول : ما حكم الدين فى الطالب الذى يصلى قرب موعد الامتحانات ، ووقت ظهور النتيجة فقط ؟

الجـواب :

الصلاة مفروضة فى أوقاتها المعروفة على مدى حياة الإنسان المكلف ، وهى ليست مرتبطة بظروف أو مناسبات .

والطالب الذى يصلى قرب موعد الامتحان ووقت ظهور النتيجة فقط عمل عملاً صالحاً يرجى له الثواب إن أداه على وجهه الصحيح خالصاً لله ، ولكن يجب ألا يغيب عنا أن الانقطاع عن الصلاة من أكبر الكبائر ، والصلاة فى بعض الأوقات دون البعض الآخر يخشى أن ينطبق عليها القول المأثور : من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً ، ذلك لأن الله قال :

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ

(العكنبوت ـ آية ٤٥) ـ

فإذا لم تنه عن الفحشاء والمنكر الذى منه قطع الصلاة ضاعت قيمتها وفقدت أثرها .

ولا أحب لأمثال هذا الطالب أن ينطبق عليه قول الشاعر :

صلى وصام لأمـــر كان يطلبـــه
لما انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

المسلم فى جنازة الكتابى

السؤال من القارىء .. يحيى عبدالغفور أحمد على ـ من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول : ما حكم الدين فى مشاركة المسلم فى جنازة رجل من أهل الكتاب ، وهل يثاب على ذلك ؟ وقد نهى الله الرسول ﷺ ألا يصلى على من مات من المنافقين ؟

الجـواب :

الصلاة على غير المسلم لا تجوز ، وقد قال الله تعالى فى المنافقين :

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ

سورة التوبة ـ آية : ٨٤ ـ

ذلك أنهم لا يستحقون الرحمة بالصلاة عليهم والدعاء لهم ، ولا يستحقون التكريم بشهود دفنهم .

ومن هنا قال العلماء : لا يجوز الاشتراك فى تشييع جنازة غير المسلم لأن التشييع فيه تكريم ، قال بعضهم إنه حرام وقال آخرون إنه مكروه .

أما القيام لها فجائز لأنه للعبرة فقط وللإحساس بجلال الموت ورهبته ، لا لتكريم الميت ، وقد صح فى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قام لجنازة يهودى ولما سئل قال : « أليست نفساً ؟ » ويوضح ذلك حديث أحمد وابن حبان والحاكم « إعظاما لله الذى يقبض النفوس » .

واختلف فى حكم القيام للجنازة هل هو مشروع أو نسخ .

والصحيح أنه مشروع والتعزية جائزة بل قيل إنها مستحبة ، وقالوا : فى صيغتها : أخلف الله عليك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسرائيليات فى الكتب الاسلامية

السؤال من القارىء .. محمود سيد أبوخليل عبدالساتر من قرية أولاد ابراهيم .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما هى الإسرائيليات التى وضعت بالكتب الدينية وهل يجوز الاستشهاد بها ، وهل هناك كتب مليئة بالإسرائيليات يجب تجنب الاطلاع عليها ؟

الجـواب :

الإسرائيليات منسوبة إلى بنى إسرائيل وهم اليهود ، وكانت لهم مكائدهم وطرقهم فى معارضة الإسلام ، ولَبِسَ بعضهم مسوح المسلمين ومارسوا نشاطهم الكيدى كعبدالله بن سبأ ، وانخدع بعض المسلمين فساروا فى هذا الطريق ، ومنهم أبوعصمة نوح بن مريم الذى وضع أحاديث فى فضل سور القرآن لا أصل لها بالمرة ، وبرر عمله هذا بأنه رأى الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازى ابن اسحاق فوضع الأحاديث حسبة لترغيب الناس فى القرآن .

واقترح مجمع البحوث الإسلامية فى يناير ١٩٦٨ تقديم بحوث تسهم فى احياء ذكرى مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن ، فوضع المرحوم الشيخ محمد الذهبى كتابا عن الإسرائيليات فى التفسير والحديث نشر سنة ١٩٧١ بين فيه معنى الإسرائيليات وكيف تسربت إلى التفسير والحديث وذكر حكم روايتها وأشهر رواتها ، وذكر أن لليهود ضلعاً كبيراً فيها لأنهم حرفوا التوراة وحاولوا أن يحرفوا القرآن فى لفظه أو معناه : وأن العرب تأثروا بثقافة أهل الكتاب ، ودخلت الإسرائيليات إلى التفسير والحديث عندما بدىء تدوينهما ، فملئت الكتب بالغرائب والأكاذيب المفتراه على الأنبياء .

وقد حذرنا الرسول من الاعتماد على أكاذيبهم ، ففى البخارى حديث « لاتصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم .. » وأخرج أحمد وغيره أن عمر رضى الله عنه أتى الرسول بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فغضب الرسول وقال : « أمتهوكون ــ شاكون متحيرون ــ فيها يا ابن الخطاب ، والذى نفسى بيده

لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوه ، والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه الا أن يتبعنى » ، روى البخارى نهى ابن عباس عن سؤال أهل الكتاب فالقرآن فيه الكفاية ، ولا يجوز أخذ شىء عنهم إلا ما كان موافقا للدين كما تدل عليه النصوص بالأخذ عنهم مثل :

فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ

سورة يونس : آية : ٩٤

ومثل : « حدثوا عن بنى اسرائيل ولاحرج ، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . رواه البخارى .

والوصية بالحذر عند الرواية عن كعب الأحبار ووهب بن منبه ومحمد بن السائب الكلبى ومقاتل بن سليمان وغيرهم ، وكذلك الكتب التى تنقل الإسرائيليات ولا تبين صدقها أو كذبها كتفسير الثعلبى وكتابه (العرائس) وتفسير الخازن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكم الدين فى حلقات الذكر

السؤال من القارىء ... البدرى صبرى أحمد .. يقول :

كيف يكون ذكر الله ، وما حكم الدين فيما نراه من حلقات للذكر فى الموالد والمساجد مع حركات معينة ؟

الجـواب :

سبق الحديث عن حلقات الذكر فى عدد رمضان ١٤١٠هـ وعن الجهر به فى عدد المحرم ١٤١٢هـ وعن فوائده فى عدد صفر ١٤١١هـ وهذه خلاصته :

ذكر الله هو تحريك اللسان باسم الله أو صفة من صفاته ، ومنه قراءة القرآن الكريم فهو أعظم الذكر ، ومنه الصلاة لاشتمالها على كل ذلك .

والمطلوب منا أن نكثر من ذكر الله كما قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

سورة الأحزاب ـــ آية : ٤١ ، ٤٢

وقال عن أولى الألباب :

ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ

سورة آل عمران ـــ آية : ١٩١

ومن فوائد الذكر ما جاء فى قوله تعالى :

أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

سورة الرعد ـــ آية : ٢٨

وقوله :

فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ

سورة البقرة ـــ آية : ١٥٢

والنصوص فى الحث عليه وفى فضله كثيرة ..

والذكر لا يعطى ثمرته إلا إذا كان عن يقظة وحضور وإخلاص لله سبحانه ، فالعقل حاضر والقلب منتبه ، والقصد هو التقرب إلى الله وحده ، وبدون ذلك يكون عقيما لا ينتج ، وقد يضر من حيث يظن نفعه .

والذكر كما يكون فرديا يكون جماعيا ، والحديث فى ذلك معروف « لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم وفى الحديث « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال « حلق الذكر » رواه الترمذى وحسنه .. وهناك حديث للبخارى ومسلم عن الملائكة السياحين الذين يجلسون مع أهل الذكر ، وقد غفر الله لهم ولجلسائهم ومحبيهم « هم القوم لا يشقى جليسهم » .

فحلقات الذكر إن التزم الأدب والخشوع والإخلاص ولم يصاحبها محرم فلا بأس بها ، وإلا كانت مذمومة ، وتفصيل ذلك يطول ، وبخاصة فى التمايل والحركات المعنية والداعى إليها والمقصود منها ، فلو كانت اضطرارية ونتيجة لإحساس روحى فلا مانع منها ، وإن كانت اختيارية على نغمات أو ايقاعات خاصة ولا روحانية فيها ولا اخلاص فهى مذمومة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوصيـــة للــــوارث

السؤال من القارىء .. أ.ح.أ .. يقول :

هل يجوز للزوج أن يترك وصية لزوجته التى لم تنجب تحصل بها على ممتلكاته التى ورثها عن أبيه حتى لا يشاركها إخوته فى الميراث بعد مماته ؟

الجـواب :

تنص المادة ٣٧ من قانون الوصية رقـم ٧١ لسنة ١٩٤٦ على جواز الوصية بالثلث للوارث وغيره وتنفذ دون توقف على إجازة الورثة ، كما أجازت الوصية بأزيد من الثلث ولا تنفذ الزيادة إلّا بموافقة الورثة ، فإن كانت الممتلكات التى ورثها السائل عن أبيه أكثر من ثلث ما يملكه فلا تنفذ إلا بإجازة الورثة .

وذلك موافق لمذهب الإمام الشافعى ، فقد روى أصحاب السنن أن النبى - ﷺ - قال « لا وصية لوارث » وروى البيهقى بسند قال الذهبى إنه صالح أنه قال « لا وصية لوارث إلا أن يجيزها باقى الورثة » (الخطيب على متن أبى شجاع فى الوصية) فقد أخذ بالحديث الثانى المقيد للحديث الأول المطلق . وقد أخذ به قانون الوصية المعمول به فى مصر .

مشـــكلة بعـد التبنـــى

السؤال من القارىء .. جمال السيد سلامة .. من كفر سلامة إبراهيم منيا القمح بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز لرجل أن يتخلى عن شاب تبناه وهو طفل ، وبعد أن كبر بدأ يثير المشكلات ، مع علمه بأن الرجل ليس والده ؟

الجـواب :

التبنى حرام كما نص عليه القرآن الكريم ، والواجب على من تبنى طفلاً أن يتخلى عنه ويثبت ذلك رسمياً كما نسبه إليه رسمياً ، ولا يتعلل بأن التخلى عنه سيكون صدمة له ، لأن الصدمة أهون من دخول النار ، وذلك من باب : ارتكاب أخف الضررين ، وكم نبهنا على حرمة التبنى ، فلماذا لا تستجيبون ، ثم تستنجدون بنا عندما تدركون خطورة ما أقدمتم عليه !

فى العشـــق والشـــهادة

السؤال من القـارىء .. محمد عبد العزيـز خضير .. من أبو زعبل بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد فى سبيل الله » ؟

وهل يتساوى المحب أو العاشق فى هذه بالمجاهد فى سبيل الله ، وهل الحب أو العشق جائز فى الإسلام ؟ وهل هناك علاقة بين ذلك وقول رسول الله - ﷺ - « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، قيل وما الجهاد الأكبر ؟ قال : « جهاد النفس » ؟

الجـواب :

تقدم الحديث عن الحب بين الجنسين فى عدد رمضان ١٤١٠ هـ ، وهو غالب ما يسأل عنه الناس ، وهو أمر طبيعى فى حياة البشر ، وإذا انتهى إلى غاية شريفة ولم يصاحبه محرم فلا بأس به ، وقد كان الرسول - ﷺ - يحب زوجاته ويخص عائشة منه بنصيب أوفر ؛ لأنه لا يمكن العدل فيه وروى أصحاب السنن أنه قال فى ذلك : « اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك » .

وحديث « من عشق فَعَفّ فمات فهو شهيد » وفى رواية « من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة » هو حديث موضوع مكذوب على النبى - ﷺ - ولا يجوز أن يكون من كلامه . فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ، ولها أعمال وأحوال هى شروط فى حصولها ، والشهادة الخاصة هى ما كانت فى سبيل الله والشهادة العامة خمس مذكورة فى الصحيح ليس العشق واحدا منها ، ونعى ابن القيم على من نسب هذا الحديث إلى الرسول ، وذكر أن لفظ العشق لم يحفظ عنه فى حديث صحيح البتة . ثم إن العشق منه حلال ومنه حرام فكيف يظن بالنبى - ﷺ - أنه يحكم على كل عاشق يكتم ويعف بأنه شهيد ؟!

(راجع زاد المعاد لابن القيم ج ٣ ص ١٥٤) ففيه كلام كثير عن العشق وعن هذا الحديث .

أما حديث رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس ، من رواية البيهقى بسند ضعيف كما قال العراق على الإحياء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تأخيــــر النافـــلة

السؤال من القارىء .. ياسر محمد شادى .. من بنى عدى ـ دكرنس ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول : هل يجوز لى أن أصلى نافلة ما قبل الظهر بعد صلاة الجماعة حيث لم يسمح الوقت بأدائها قبل الفريضة ؟

الجـواب :

لا مانع من صلاة النافلة القبلية بعد أداء الفريضة فوقتها ممتد ما بقى وقت الفريضة ، والأولى صلاة القبلية قبل أداء الفريضة ، اللهم إلا إذا كان هناك ما يدعو إلى تأخيرها كإدراك صلاة الجماعة مثلاً فلا بأس بالتأخير .

النقــوش فــى المســاجد

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من نزلة فرج ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط .. يقول : ما حكم الدين فى وجود أشياء على جدران المسجد أمام المصلين مثل الآيات القرآنية داخل برواز خشبى أو نتيجة حائط عليها صورة ؟

الجـواب :

ينبغى ألا يوجد فى المسجد كل ما يشغل الإنسان فى صلاته من صور أو رسوم أو لوحات أو غير ذلك بشكل يصرف المصلى عن خشوعه .

والانشغال فى الصلاة كما يكون باللوحات يكون بنقوش السجاد المفروش على الأرض ، وبتزيين أسفل جدران المسجد برسوم ونقوش لافتة للنظر ، كما يكون بالأصوات الطاغية الصادرة من آلات أو أجهزة أو أناس فى الشوارع أو فى المسجد نفسه أو غير ذلك ، وذلك إلى جانب الانشغال بالأفكار التى تذهب بالإنسان كل مذهب ، وبمساعدة الشيطان الموكل بهذه المهمة مع المصلين كما نص عليه الحديث ، حيث يقول للمصلى : اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكره من قبل ، حتى يخرج من صلاته لا يدرى كم صلى .

وعلى المصلى أن يحاول ما استطاع تجنب هذه

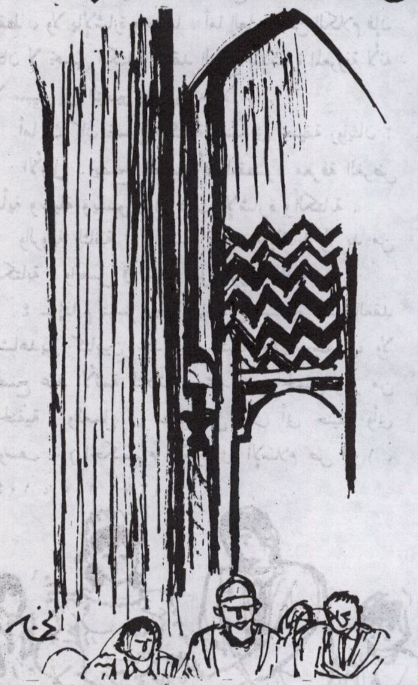

الصوارف ، حتى يخلص له أكبر قدر ممكن من الصلاة ، والله المستعان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقد الزواج بالإشارة

السؤال من القارىء .. محمود أحمد الفقى .. من طما بمحافظة سوهاج .. يقول :

فى حالة زواج المسلم من كتابية ، لا تتحدث باللغة العربية ، وليس لها ولى ، هل يكتفى بأخذ موافقتها فقط ، أم أخذ شهادة اثنين من أهل الكتاب حيث لا يوجد شهود مسلمون ؟

الجـواب :

١ ــ جمهور الفقهاء على أنه لا يشترط فى عقد الزواج أن يكون باللغة العربية ، بل يصح باللغة التى يفهم بها كل طرف ما يقوله الطرف الآخر .

٢ ــ أما الولى فهو ضرورى عند الجمهور ، وعند الحنفية يجوز للمرأة الرشيدة أن تزوج نفسها بدون ولى .

٣ ــ القادر على الكلام لا يصح عقد زواجه بالكتابة فقط ، ولا بالإشارة وحدها . أما العاجز عن الكلام فإن كان لا يحسن الكتابة ينعقد الزواج بالإشارة المعروفة لأنه لا سبيل إلى التعبير عن إرادته إلا بها .

أما إن كان يحسن الكتابة فعند أبى حنيفة روايتان :

الأولى : يصح العقد لأن المقصود معرفة الغرض بأية وسيلة ويستوى فى ذلك الإشارة والكتابة .

والرواية الثانية : لا يصح العقد بالإشارة ولا بد من الكتابة ، والعمل فى مصر على الرواية الثانية .

٤ ــ إذا لم يتيسر وجود شاهدين مسلمين صح العقد بشاهدين كتابيين عند أبى حنيفة وأبى يوسف ، ولا يصح عند الأئمة الثلاثة ، ومحمد بن الحسن وزفر من الحنفية ، والعمل فى مصر على رأى أبى حنيفة وأبى يوسف . (احكـــام الأسرة فى الإسلام ص ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٨) .

الأعيـــاد القوميــــة

السؤال من القارىء .. محمد محمود مسعود السكرى .. من جماجون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز الاحتفال بالأعياد القومية مثل الاحتفال بالأعياد الدينية ؟

الجـواب :

سبق القـــول فى ذلك فى عدد ذى الحجــة ١٤٠٩ هـ ، وخلاصته أن الاحتفالات بالمناسبات سواء أكانت دينية أم قومية لا بأس بها ، بشرطين : أن يكون القصد منها مشروعاً كالذكرى والعبرة ، وأن تكون وسيلة الاحتفالات ومظاهرها خالية مما حرم الله كالإسراف واللهو العابث ، والاختلاط المغرى بالفساد ، وتناول المحرمات ، والتقصير فى الواجبات ، وأولى أن يحتفل بها بعمل خيرى كإقامة مساجد أو مدارس أو مستشفيات أو عمل مسابقات ثقافية مفيدة وغيرها .

إحســـــاس

السؤال من القارىء .. فوزى سيد محمود .. من بهجوة ــ نجع حمادى ــ بمحافظة قنا .. يقول :

هل يشعر الميت بما حوله قبل دفنه ، وبمن يسير فى جنازته ، وهل يصرخ عند اخراجه من داره صرخات يسمعها كل شىء ما عدا الانسان ؟ وهل فى القرآن آيات من قرأها فى اليوم لم يمت ؟ .

الجـواب :

روى أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى فى الأوسط والمروزى وابن منده عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال : « إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه فى حفرته .

ورويت آثار تفيد أن الميت يعرف كل شىء ويعلم ما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

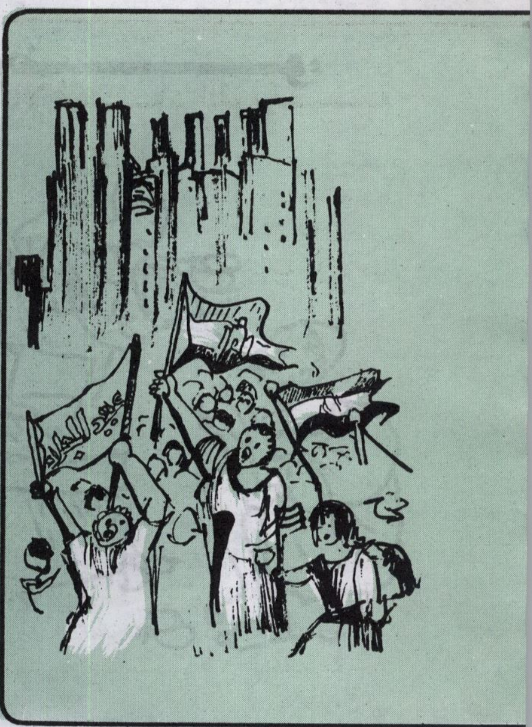

الميـــت

يكون فى أهله من بعده ، ولكنها روايات لا تثبت بها عقيدة ، وقد يكون ذلك صحيحا أو غير صحيح ، ولا يكفر جاحده .

والثابت من حديث الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال : « إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدمونى ، وإن كانت غير صالحة قالت : يا ويلها أين تذهبون بى ، يسمع صوتها كل شىء ولو يسمع الإنسان لصعق » .

أما أن توجد فى القرآن آيات من قرأها فى اليوم لم يمت ، فلم أطلع على خبر صحيح فى ذلك ، ولو وجد لحرص الناس عليه ولم يموتوا ، أو كان أولى بها النبى ﷺ .

الوصية للوالدين والأقربين

السؤال من القارىء .. عبدالمنعم طه عبدالبر .. ميت عفيف ــ الباجور ــ بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما المقصود بالوصية فى قوله تعالى :

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٠

وهل يتعارض ذلك مع قول النبى ﷺ : « لا وصية لوارث » ؟

الجـواب :

رأى جمهور الفقهاء أن الوصية للوالدين والأقربين كانت واجبة فى أول الأمر بمقتضى قوله تعالى :

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٠

ثم نسخت بآية المواريث التى فى سورة النساء .. ويدل على النسخ الحديث الذى قاله الرسول فى حجة الوداع « إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث » .

ورأى جماعة من السلف أن ضربا من الوصية لا يزال واجبا بعد نزول آية المواريث ، وأن النسخ لم يرد على جميع أنواع الوصية للوالدين والأقربين ، فإذا كان الوالدان والأقربون وارثين فلا وصية واجبة ، أما إن كان هناك أقربون غير وارثين فالوصية لا تزال واجبة لم تنسخ ، وبهذا الرأى أخذ قانون الوصية الواجبة المعمول به فى مصر فى المادة ٧٦ من القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تشـــريع الوضـــوء

السؤال من القارئين .. محمدى حسن الشافعى ، ومصلح محمد سالم من مصر الجديدة بمحافظة القاهرة .. يقولان :

هل كان المسلمون يصلون قبل الهجرة بدون وضوء حيث فرض الوضوء فى سورة النساء وهى سورة مدنية ؟

الجواب :

شرع الوضوء للصلاة بالآية السادسة من سورة المائدة ، واما الآية الثالثة والأربعون من سورة النساء فهي لمشروعية الغسل من الجنابة ، وكلتا الآيتين نزلتا بالمدينة ، والصلاة فرضت بمكة ، فهل كان الرسول يصليها بدون وضوء ؟

ابن حزم يقول : الوضوء لم يشرع إلا بالمدينة ، بناء على آية المائدة ، وقال العلماء إنه كان مشروعاً بمكة ، مع الخلاف فى كونه كان واجباً أو مندوباً ، والجمهور على وجوبه وجزم ابن الجهم المالكى بأنه كان مندوباً .

ونقل ابن عبد البر اتفاق أهل السير على أن غسل الجنابة فرض على النبى ـ ﷺ ـ وهو بمكة كما فرضت الصلاة بمكة ، وأنه لم يصل قط إلا بوضوء ، وهذا مما لا يجهله عالم بالأخبار .

ومما يدل على أن الوضوء كان مشروعاً بمكة ما رواه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس رضى الله عنهما أن فاطمة بنت النبى ـ ﷺ ـ دخلت عليه وهى تبكى لأن الملأ من قريش تعاهدوا على قتله ، فقال « ائتونى بوضوء .... » أى بماء أتوضأ به .

ومن الأدلة أيضاً ما رواه أحمد والطبرانى أن جبريل عليه السلام علَّم النبى ـ ﷺ ـ الوضوء عند نزوله عليه بالوحى ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾

سورة العلق ـــ آية : ١

(وقيل بعد فترة الوحى ونزول جبريل بيا أيها المدثر التى فيها

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ سورة المدثر ـــ آية : ٤

فالخلاصة أن الوضوء كان مشروعاً بمكـــة ، والتشريع كما يكون بالقرآن يكون بالسنة .

ولما نزلت آية المائدة تأمر بالوضوء للصلاة اختلف العلماء فى مدى هذا الأمر فقيل للوجوب عند كل صلاة حتى لو لم ينتقض الوضوء فلا تصح صلاته بوضوء واحد ، وقيل للوجوب إذا انتقض ، وللندب إذا لم ينتقض حيث يسن تجديد الوضوء لكل صلاة .

وكان من عادة النبى ـ ﷺ ـ تجديد الوضوء لكل صلاة ، ولكن خالف هذه العادة يوم الفتح فصَلَّى الصلوات الخمس بوضوء واحد ، ولما سأله عمر عن ذلك قال « تعمدته يا عمر » ، وذلك حتى لا يظن الناس أنه واجب فيشق عليهم ، وفعل مثل ذلك فى خيبر ، والنصوص المثبتة لذلك يرجع إليها فى فتح البارى لابن حجر : كتاب الوضوء ، وفى كتاب المواهب اللدنية بشرح الزرقانى (ج ٧ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

تطبيــــق الشـــــريعة

السؤال من القارىء محمد محمود العطار .. من محافظة كفر الشيخ .. يقول :

لماذا نعمل فى دولنا الإسلامية بالقوانين الوضعية ولا نعمل بقوانين الشريعة الإسلامية ؟

الجـواب :

يجب على المسلمين جميعاً أن يعملوا بالقوانين الشرعية وبأحكام الدين عامة ، فى العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق ، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والحكومات والدول ، علماً وتطبيقاً .

والكل مطالب بذلك وليس المطالب فقط هو الحكومات فى التشريع والتنفيذ ، ولا يغنى عمل الفرد بالشريعة عن مطالبة غيره بالعمل بها ، فالمسئولية موزعة والتعاون واجب ، وفى الحديث الصحيح « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع فى مال سيده ومسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته » .

ومن الخطأ أن يشغل الفرد بغيره عن نفسه ، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، ومن لا يهتم بالمسلمين فليس منهم .

نكـــــاح المتعـــــــة

السؤال من القارىء .. شرف الدين يوسف عباس .. من أبو تشت بمحافظة قنا .. يقول :

ما هو نكاح المتعة ومتى أبيح فى الإسلام ؟

الجـواب :

نكاح المتعة هو اتفاق الرجل مع المرأة على التمتع بها لمدة معينة لقاء أجر معين .

وفى حكمها ثلاثة أقوال :

١ ـ التحريم المطلق وعليه جميع الفقهاء من أهل السنة ، لأن النبى ـ ﷺ ـ أعلن تحريمها إلى يوم القيامة .

٢ ـ الحل المطلق وهو الذى عليه الشيعة ، تمسكاً بحل النبى لها وعدم الاعتراف بتحريمها .

٣ ـ التحريم إلا للضرورة وعليه ابن عباس وابن عمر ، وجاء عدول ابن عباس عن رأيه لما رأى تهاون الناس فيه .

وهى عند من أحلها لا طلاق فيها فالعقد ينتهى بانتهاء الأجل ، كما لا توارث فيها .

وكان الترخيص بها مؤقتاً وذلك عام الفتح ، ففى مسلم عن سلمة بن الأكوع : رخص لنا رسول الله ـ ﷺ ـ عام (أوطاس) فى المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها .

وعام أوطاس هو عام الفتح لأن غزوة أوطاس كانت متصلة بفتح مكة ، وأوطاس موضع بالطائف . وروى مسلم عن سبرة الجهنى أنه غزا مع النبى ـ ﷺ ـ فتح مكة وقال : فأقمنا بها خمسة عشر ، فأذن لنا الرسول فى متعة النساء ، فلم أخرج حتى حرمها ، وكان مع الرسول حين خطب وقال « يا أيها الناس إنى كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة . فمن كان عنده منهن شىء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » كما أن عمر رضى الله عنه تحريمها وأعلنه .

وأحكام المتعة مفصلة فى الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دم الجـــرح.. والوضـــوء

السؤال من القارىء.. محمود أبوالنصر جاد الله ـــ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل ينتقض الوضوء بنزول الدم أثناء حلاقة الرجل لذقنه ، أو نزول دم من جرح المريض أو بسبب وخزة دبوس ؟

الجـواب :

سبقت الاجابة عن ذلك فى عدد رجب ١٤٠٥هـ وللفائدة نذكر خلاصتها :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو مذى فلينصرف فليتوضأ ، ثم ليبن على صلاته وهو فى ذلك لا يتكلم » رواه ابن ماجه والدارقطنى وهـو حديث ضعيف .

وفى الموطأ أن ابن عمر : كان إذا رعف رجع فتوضأ ولم يتكلم ثم يرجع ويبنى .

والرعاف هو الدم الذى ينزل من الأنف ، والقلس ما خرج من الحلق أو الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقىء .

وفى البخارى تعليقا بدون سند أن عباد بن بشر أصيب بسهام وهو يصلى فاستمر فى صلاته ، رواه أبوداود وابن خزيمة .

وروى بسند ضعيف عن أنس أن الرسول ﷺ احتجم ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه .

بناء على هذه المرويات اختلف الفقهاء فى نقض الوضوء بالدم الخارج من الجسم :

فقال الشافعى وأصحابه بعدم نقض الوضوء مما خرج من غير السبيلين (القبل والدبر) إلا إذا كان من ثقب تحت المعدة يقوم مقام السبيلين فى خروج الفضلات ، وقال مالك قريبا من ذلك ، وذلك لعدم وجود الدليل القوى على النقض .

ويؤيد عدم النقض حديث عباد بن بشر الذى لا يبعد أن الرسول اطلع عليه ولم يأمره بالوضوء كما يؤيده حديث الحجامة وإن كان ضعيفا .

أما أبوحنيفة وأصحابه فقالوا بنقض الوضوء بالرعاف وبنزول الدم من أى مكان من الجسم بشرط السيلان الذى يجاوز به الدم محل خروجه .

وكذلك قال أحمد بن حنبل بشرط كثرة الخارج من الدم .

وسند هؤلاء هو المرويات الضعيفة التى ذكرت .

وعلى هذا نقول لصاحب السؤال : لا ينتقض الوضوء بالدم الذى نزل بسبب الحلاقة أو الجرح أو وخز الدبوس ، وذلك على رأى الجمهور ، والواجب تطهير المحل الذى أصابه الدم .

حضـــور حفـــلات

السؤال من القارىء .. عبدالله .. من صنعاء باليمن .. يقول :

ما حكم الدين فى حضور الحفلات التى تنظمها الشركات والمؤسسات التى نعمل بها ، مع عدم تناول الخمور التى تقدم فى هذه الحفلات ؟

الجـواب :

قال العلماء فى حضور الولائم والحفلات بمناسبة الزواج وغيره : إذا وجد المدعو منكرا فى الحفل كشرب خمر وجب عليه أن ينكره لحديث مسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » فإن استجابوا له كان بها وإلا وجب عليه أن يخرج من الحفل لأنه مظهر من مظاهر الإنكار بالقلب أى كراهية هذا المنكر واحتقار مرتكبيه ، فإن قعد معهم وهو كاره كان قعوده حراما على الرأى الصحيح ، فإن تعذر خروجه بأن كان فى ليل وهو يخاف ، أو لأى عذر آخر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زكـــــاة المــــال

السؤال من القارىء ـ منتصر لطفى شاهين من شارع عمر مكرم ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجب إخراج الزكاة عن مبلغ من المال ورثته واستثمرته فى مشروع لا يفى ربحه بمتطلبات الحياة والإنفاق على الأبناء ؟

الجـواب :

الزكاة تجب على ما يملكه الإنسان من حلال بصرف النظر عن طريقة الملك ، ولا بد من بلوغه نصاباً (ثمن ٨٤,٤ جراماً من الذهب أو ثمن حوالى ٥٩٠ جراماً من الفضة) كما لا بد من حولان الحول من وقت الملك للنصاب ، وتخرج الزكاة على الصافى الباقى بعد المصاريف وبعد الديون المستحقة على المال ، ومقدار الزكاة فى المال ربع العشر (٢,٥٪) .

بهـــا خمــــر

معقول ، قعد وهو كاره دون أية مجاملة تدل على رضاه ، (شرح النووى على مسلم ج ٩ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٦ والخطيب على أبى شجاع ج ٣ ص ١٣٩) .

وروى أبوداود أن النبى ﷺ قال : « إذا عملت الخطيئة فى الأرض كان من شهدها فكرهها ـ أو فأنكرها ـ كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها » .

التصــــــرف

فى ورق المصـحف

السؤال من القارىء .. ياسر محمد عبد الرحمن شادى .. من بنى عبيد ـ دكرنس ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى حرق ورق المصحف بإلقائه على الأرضَ فى مكان غير نظيف ؟

الجـواب :

لا مانع من إحراق أوراق المصحف للمحافظة عليها من التعرض للإهانة ، وقد أمر عثمان رضى الله عنه بإحراق ما عدا مصحفه ، من المصاحف التى كانت عند بعض الصحابة وذلك من أجل المحافظة على القرآن ولم ينكر عليه .

ولا يجوز أن تلقى أية ورقة من المصحف على الأرض أو فى مكان قذر ما دام فيها حرف من كلام الله تعالى ، ولو حدث ذلك على سبيل الإهانة والاحتقار كان كفراً .

جاء فى الإتقان للسيوطى (ج ٢ ص ١٧٢) ما نصه : إذا احتيج إلى تعطيل بعض أوراق المصحف لبلاء ونحوه فلا يجوز وضعها فى شق أو غيره لأنه قد يسقط ويوطأ ، ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم وفى ذلك إزراء بالمكتوب ، كذا قاله الحليمى . قال : وله غسلها بالماء ، وإن أحرقها بالنار فلا بأس ، أحرق عثمان مصاحف كان فيها آيات وقراءات منسوخة ولم ينكر عليه .

وذكر غيره أن الإحراق أولى من الغسل ، لأن الغسالة قد تقع على الأرض .

وجزم القاضى حسين فى تعليقه بامتناع الإحراق ، لأنه خلاف الاحترام . والنووى « جزم » بالكراهة ، وفى بعض الكتب الحنفية أن المصحف إذا بلى لا يحرق ، بل يحفر له فى الأرض ويدفن . وفيه وقفة لتعرضه للوطء بالأقدام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحســـاب .. والإرادة

السؤال من القارىء .. عاصم على سليم .. من أخميم بمحافظة سوهاج .. يقول :

كيف يحاسب الله الناس على الخير والشر وقد قال فى كتابه العزيز :

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

(سورة البروج ـ آية : ١٦)

الجـواب :

الحساب على الخير والشر لا يتعارض مع إرادة الله تعالى ، فهو على ما صدر من الإنسان بحريته واختياره دون توقف على معرفة إرادة الله لأنه لا يعلمها إلا بعد وقوع الفعل ، وقد مر القول فى ذلك كثيراً ، راجع الأعداد : رمضان ١٤٠٦ هـ وربيع الآخر ورجب ١٤١٠ هـ وجمادى الأولى ١٤١١ هـ والمحرم ١٤١٢ هـ .

السمـــاء .. والمطـــر

السؤال من القـــارىء .. الجرايحى الخضر عبدالسلام .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

لماذا قال الله تعالى :

أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

(سورة الأنعام ـ آية ٩٩)

ولم يقل وأنزل من السحاب ماء حيث نعلم أن المطر ينزل من السحاب بعد تجمده فى طبقات الجو العليا ؟

الجـواب :

جاء فى تفسير القرطبى ج ١ ص ٢١٦ : السماء كل ما علاك فأظلك ، ومنه قيل لسقف البيت سماء ، ولذلك يطلق لفظ السماء على المطر قال الشاعر :

إذا سقـــط السمـــاء بأرض قوم
رعينـــاه وإن كانـــوا غضابـــا

ويسمى الطين والكلأ أيضاً سماء ، يقال : ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم ، يزيدون الكلأ والطين ، ويقال لظهر الفرس أيضاً سماء ، لعلوه قال الشاعر طفيل الغنوى :

وأحمر كالديبـــاج أمـــا سماؤه
فريَّـــا وأمـــا أرضه فمحـــول

فالسماء ما علا والأرض ما سفل .

تمـــــنى المحـ

السؤال من القارىء .. عبد الرحيم .. من صنعاء باليمن .. يقول :

ما حكم الدين فى تمنى المحرمات ، وتخيلها حيث يوسوس الشيطان للإنسان ويجعله يتخيـل أشيـاء محرمة ؟

الجـواب :

للنفس حركات منها الخاطر والهاجس وحديث النفس والهم والعزم وقد صح الحديث بأن من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر حسنات ، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب سيئة ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليست من المحرمات

السؤال من القارىء .. محمود أحمد أبو رحاب .. يقول :

هل يجوز للرجل أن يتزوج من زوجة أخيه المتوفى ؟

الجواب :

يجوز للرجل أن يتزوج من زوجة أخيه المتوفى بعد انقضاء عدة الوفاة ، حيث لا يوجد دليل يحرم ذلك ، والله قد نص على المحرمات فى سورة النساء وليس فيهن زوجة الأخ ، وقال :

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ

(سورة النساء ـ آية ٢٤)

ولم يرد حديث بالتحريم لغير ما ذكر فى القرآن إلا فى الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها .

...رمات

والعزم هم الهم المصمم المقارب للتنفيذ ، وقد صح الحديث بالمؤاخذة عليه إذا كان فى سيئة ، وجاء ذلك فى المسلمين اللذين يلتقيان بسيفيهما ، وأن المقتول سيدخل النار أيضاً كالقاتل ، لأنه كان حريصاً على قتل صاحبه .

والحركات النفسية التى قبل مرحلتى الهم والعزم لا مؤاخذة عليها ، لأنها تعرض لكل الناس تقريباً ، والمؤاخذة عليها تكليف بما لا يطاق ، وقد صح فى الحديث « إن الله تجاوز لأمتى عما حدثت به نفسها ما لم تعمل أو تتكلم » رواه البخارى ومسلم .

وبناء عليه نقول للسائل : إن تمنى المحرمات وتخيلها إن لم يصل إلى درجة الهم والعزم فلا مؤاخذة عليه ، وأضع أمامه قول الله تعالى :

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

(سورة فصلت ـ آية : ٣٦)

الصلاة .. والقبر بالمسجد

السؤال من القارىء .. شريف عزت إبراهيم .. من أبنهس ـ قويسنا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة بمسجد به قبر ؟

الجواب :

سبق الكلام على ذلك فى أعداد ذى الحجة ١٤٠٩ هـ ورمضان ١٤١٠ هـ وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، وخلاصته أن الصلاة فى مسجد فيه قبر ما دام لا يتقرب بها لغير الله صحيحة ولها ثوابها إن شاء الله ، كما ذهب إلى ذلك جمهور الفقهاء وهم أبو حنيفة ومالك والشافعى ، ونصحوا بألا يكون القبر أمام المصلى ، بل يكون خلفه أو عن يمينه أو عن يساره ما دام ذلك ميسوراً ، لأن صورة صلاته والقبر أمامه تشبه صورة غير المسلمين فى عبادتهم ، ومن هنا كانت مكروهة ، والإمام أحمد بن حنبل هو الذى قال بحرمة الصلاة فى مسجد فيه قبر بأى وضع كان ، وهى باطلة أيضاً .

وكل ذلك من أجل الحديث الذى نهى عن اتخاذ القبور مساجد ، والاختلاف فى فهمه أنتج اتفاق الأئمة الثلاثة على الجواز والصحة ، ومذهب الجمهور أقوى والعمل جار عليه منذ مئات السنين ما دامت الصلاة لله وليست لغيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطلاق المعلق

السؤال من القارىء .. عبد الرحمن السيد السكرى .. من كفر أبو الحسن ـ قويسنا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

إذا قال الرجل « علىّ الطلاق » على ألا يفعل شيئاً ، ثم قال « علىّ الطلاق من زوجتى » على ألا يفعل الشىء نفسه ، فهل يعد هذا طلاقاً مرتين ، وما القول الصحيح الذى يقع به الطلاق ؟

الجواب :

سبق الحديث عن ذلك فى أعداد ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ ، والمحرم وربيع الأول ١٤١٠ هـ وجمادى الأولى ١٤١١ هـ .

والخلاصة أن جمهور الفقهاء يقول : إن هذه الصيغة ينعقد بها الطلاق وهو يقع عند وجود المعلق عليه كما فى السؤال ، ولو كرره فى مجلس واحد وأراد به التوكيد يقع مرة واحدة .

والعمل الجارى عليه الآن فى مصر أن الطلاق المعلق إذا قصد به الحمل على فعل شىء أو تركه لا غير ، لا يقع عند حصول المعلق عليه .

نزهة الخطيبين

السؤال من القارىء .. صابر محمود عرفات .. من قرية طحوريا بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل يجوز للشاب أن يخرج للنزهة مع خطيبته ، وما حكم الدين فى استعمال الرجال للدبلة الذهبية بأصابع اليد ؟

الجواب :

الخطيبة فى فترة الخطبة أجنبية عن الخطيب لا يجوز له أن يرى أكثر من وجهها وكفيها ، أو يلمس يدها أو أى جزء من بدنها بدون حائل ، أو يختلى بها فى مكان لا يؤمن فيه الوقوع فى الخطر .

فإن أراد أن يخرج معها للنزهة فليكن معهما محرم إذا كانت النزهة فى مكان بعيد عن أعين الناس ، أما إن كانت فى مكانٍ يكثر فيه الناس ولا تتحقق فيه الخلوة فلا مانع إذا التزمت الحشمة بكل مقوماتها من ستر لجسمها بما لا يصف ولا يشف وبُعْدٍ عن الروائح النفاذة وعن لين الكلام والخضوع به ، وعن التلامس المكشوف وعن كل ما يثير الفتنة .

صلاة الجمعة خارج المسجد

السؤال من القارىء .. شكرى محمد على أبو كيلة .. من كفر السابى ـ شبراخيت ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاة الجمعة خارج المسجد بسبب ازدحام المصلين ، وقد يتسبب هذا فى مرور النساء والأطفال أمام المصلين ، كما يصعب سماع صوت الإمام إذا انقطع التيار الكهربى ؟

الجواب :

لا مانع من صلاة الجمعة لبعض المصلين خارج المسجد ما دام هناك اتصال بالمسجد ومعرفة انتقالات الإمام فى صلاته بمكبر الصوت أو بتكبير المبلغ ، وذلك عند الإمامين أبى حنيفة ، والشافعى ، حيث لا يشترط عندهما أن تصلى الجمعة فى مسجد ، وفى الجماعة تصح الصلاة خارج المسجد إذا لم يوجد حائل يمنع من الوصول إلى الإمام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حضور زفاف فى الكنيسة

السؤال من القارىء .. رمضان عبدالمعتمد .. من صنبو ـــ ديروط ـــ بمحافظة أسيوط .. يقول

هل يجوز للمسلم أن يشارك المسيحى فى حفل زفافه بالكنيسة ؟

الجواب :

لا يوجد دليل يمنع المسلم من دخول الكنيسة حتى للصلاة ، وقد روى البخارى عن ابن عباس أنه أجاز الصلاة فيها ، ومع الجواز هل هى مكروهة أو لا ؟ خلاف للعلماء ..

أما دخولها لغير الصلاة فهو باق على الجواز وإن كان مكروها إلا لحاجة كالمجاملة ، وذلك كشهود حفل زواج أو عزاء ، ويشهد لعمومه قوله تعالى :

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

سورة الممتحنة ــ آية : ٨

والممنوع هو مزاولة طقوس غير مشروعة أو إقرار منكر من المنكرات .

(راجع عددى ذى القعدة ١٤١٠هـ ، ذى الحجة ١٤١١هـ) .

أما الدبلة الذهبية للرجال فهى حرام بنص الحديث الذى أخذ فيه الرسول ذهبا وحريرا وقال : « هذان حرام على ذكور أمتى » رواه أبوداود وروى الترمذى مثله .

وتاريخ هذه الدبلة مبسوط فى الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

نعيم الجنة .. بين الرجل والمرأة

السؤال من القارىء .. ناصر رمضان عبدالمعتمد — من صنبو — مركز ديروط — بمحافظة أسيوط — يقول :

هل للمرأة متعة جنسية فى الآخرة كما للرجل من حور العين ؟

الجواب :

أثير مثل هذا السؤال عند تحدث القرآن عن إمتاع الرجل فى الجنة بالحور العين ، وعدم تحدثه عن إمتاع المرأة بالناحية الجنسية ، وهل سيكون لها أكثر من رجل كما يكون للرجل أكثر من امرأة .

وللإجابة عن ذلك لا بد من ذكر هذه المقدمة حيث تثار الآن قضية المساواة بين الجنسين .

١ — المساواة فى مفهومها الصحيح هى إتاحة الفرصة لكل من الرجل والمرأة أن يكمل نفسه ماديا وأدبيا ، وبهذه الإتاحة تكون المساواة بصرف النظر عن حجمها ونوعها . قال تعالى :

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ

سورة النساء — آية : ٣٢

وقال .

لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ

سورة آل عمران — آية : ١٩٥

وذكر حديث وافدة النساء أن حسن قيام المرأة بواجبها نحو زوجها وأولادها يعدل ما يقوم به الرجل من مهام .

٢ — وقد جعل الله لكل من الرجل والمرأة خصائص واستعدادات تتناسب مع الدور الحيوى الذى يؤديه فى الدنيا ، فى جو من التعاون على تحقيق الخلافة فى الأرض ، فالخصائص البيولوجية مختلفة فيهما ، وليست متساوية تماما ، ولها تأثير على الفكر والعاطفة ، وبالتالى على السلوك ، وعلى أساسها كان توزيع الاختصاص فى هذه الشركة التعاونية ، قال تعالى :

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ

سورة النساء — آية : ٣٤ —

ومن هنا لا يصح أن يقول أحد منهما لماذا لا يعطينى الله مثل ما أعطى الآخر ، وإلا لما كان هناك داع إلى خلق نوعين ، وقد جاءت الأديان كلها مقررة لهذه الحقيقة ، وعلى أساسها وضعت التشريعات السماوية ، بل الوضعية أيضا .

٣ — من المعلوم أن الرجل صالح فى كل وقت — إذا لم تكن هناك موانع — لإتمام عملية الإخصاب من أجل التناسل الذى هو المهمة الأولى لخلق الذكر والأنثى من كل صنف من المخلوقات ، وذلك لاستمرار الحياة ، كما قال تعالى :

وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ

سورة الذاريات — آية : ٤٩

أما الأنثى فهى غير مستعدة لذلك إلا بنسبة ضئيلة ، وهى يوم أو يومان فى كل شهر عند نضج البويضة ، ولا يكون هناك فى الأعم الأغلب إلا حمل واحد فى كل عام ، فإذا شغلت بحمل فلا يمكن لحمل آخر أن يزاحمه أو يفسح له المجال .

ولأجل أن الغرض من هذا التكوين هو تنظيم التناسل والشهوة أباحت الأديان كلها تعدد الزوجات لرجل واحد ، وحرمت تعدد الأزواج لامرأة واحدة ، لأنه سيكون لمجرد إرضاء الشهوة لا غير .

وما يقال عن عدم التعدد فى ديانات غير الإسلام فهو تعاليم كنسية ليست من الشريعة .

٤ — لكن معلوما أن قانون الآخرة لا يوافق دائما قانون الدنيا ، فالأكل هنا للشبع وتتبعه فضلات قذرة ، وليس كذلك فى الجنة ، والزواج هنا للحاجة إلى النسل ولا حاجة إليه فى الجنة ، وإن كانت هناك للبعض رغبة فى الولد فلا يتحتم أن يكون عن طريق الولادة كما قال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض العلماء : « مشارق الأنوار ص ١٨٦ » .

وما يجىء من التشابه فى النصوص المتصلة بالأكل والشرب والمتع فى الجنة ، فهو اسلوب يقرب المعنى إلى الأذهان بالمعهود عند الناس ، ذلك لأن الجنة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وهناك عبارة مشهورة تقول : كل ما خطر ببالك فالجنة على خلاف ذلك .

ويظهر ذلك فى الاختلاف فى القوانين فى الخمر التى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ، وفى الحور العين اللاتى وصفهن الله بقاصرات الطرف أى لا يحببن غير أزواجهن ولا يشتهين غيرهم .

ولا توجد غيرة بينهن إذا تعددن عند رجل واحد .

وهذا أمر يتناقض مع الطبيعة البشرية فى الدنيا .

٥ ـ تحدث القرآن عن نعيم الجنة فى الناحية الجنسية وركز على الرجل بالذات وأغراه بالعمل لدخول الجنة لينعم بزوجات فيهن كل الأوصاف المغرية ، وجاء فى الحديث المتفق عليه أن الرجل الواحد سيكون له أكثر من زوجة فقد أخرج الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن الصحابة تذاكروا: الرجال أكثر فى الجنة أم النساء ؟ فقال : ألم يقل رسول الله ﷺ « ما فى الجنة رجل إلا وله زوجتان ، انه يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ، ما فيها عزب » وجاء فى أحاديث أخرجها الترمذى وصححها أن العبد يزوج فى الجنة سبعين زوجة ، وفى حديث لأحمد والترمذى وابن حبان أن أدنى أهل الجنة منزلة له ثنتان وسبعون زوجة .

فأين الحديث عن المتعة الجنسية للمرأة ، وهل لها أن تتمتع بأكثر من رجل كما يتمتع الرجل بأكثر من امرأة ؟ وإذا كانت مع زوجها فى الجنة كما قال تعالى :

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ **سورة الرعد ـ آية : ٢٣**

فكيف تحس بالنعيم والغيرة تأكل قلبها من ضرائرها الحسناوات ؟

نجيب عن ذلك فنقول :

(ا) التركيز على نعيم الرجل لأن شهوته طاغية فهو طالب لا مطلوب فوعده الله بما يحقق رغبته فى هذه اللذة ، أما المرأة فشهوتها ليست طاغية كما يقول المختصون ـ وإن اشتدت فى فترة نضج البويضة يوما أو يومين فى الشهر ـ فهى فى غالب أيامها مطلوبة لا طالبة ، وما قيل عن أن شهوتها أقوى من شهوة الرجل بنسبة كبيرة فليس عليه دليل صحيح ، والواقع هو خير دليل .. ومع ذلك فلا تحرم المرأة من هذه اللذة فى الجنة ، وستكون مع زوجها لذلك

﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

سورة يس ـ آية : ٥٥ ، ٥٦ ـ

ومن لم تتزوج ، إما أن يزوجها الله هناك ـ حيث لا يوجد فيها عزب كما فى الحديث السابق الذى رواه الشيخان ، وإما أن يمتعها بلذة أخرى تقنع بها .

(ب) قد يكون هناك تعويض عن هذه اللذة بالقناعة بمنزلتها عند زوجها وبمتع أخرى يعلمها الله وحده .

﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾

سورة الزخرف ـ آية : ٧١ ـ

وقد قيل إن الله يكسوها جمالا لا تحس معه نقصا بالنسبة للحور العين ، وأن لها السيادة عليهن . وهى لن تحب رجلا غير زوجها كالحور العين قاصرات الطرف .

(جـ) ليس فى الجنة غيرة بين الزوجات كما فى الدنيا ، لأنها تنغص النعيم ، وليس فيها حسد ولا حقد ولا حزن ولا أى ألم أبدا حتى تتم اللذة لأهل الجنة ، قال تعالى :

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾

سورة الحجر ـ آية : ٤٧ ، ٤٨

وقال على لسان أهل الجنة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ **سورة فاطر ـ آية : ٣٤ ، ٣٥**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصـــف مفاتن المـــرأة فى شعر الغـزل

السؤال من القارىء .. خالد بغدادى أحمد .. من الحدادين ــ بأرمنت ــ يقول :

ما حكم الدين فى شعر الغزل الذى يصف المرأة ومفاتنها ؟

الجواب :

تحدث الإمام الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين » عن آداب السماع والوجد ، وذكر أن الذى يغنى أو يسمع غناء فيه تحريك للشوق وتهييج للعشق وتسلية للنفس وتمثل فى نفسه صورة امرأة لا تحل له وكان ينزل ما يسمع أو يقول على ما تمثل فى نفسه فهذا حرام ، لأنه محرك للفكر فى الأفعال المحظورة ، وأكثر العشاق والسفهاء من الشباب يريدون ذلك وهو ممنوع فى حقهم (ص٢٤٦ ج٢) .

ثم قال فى ص٢٤٩ : فأما النسيب وهو التشبيب بوصف الخدود والأصداغ وحسن القد والقامة وسائر أوصاف النساء فهذا فيه نظر ، والصحيح أنه لا يحرم نظمه وانشاده بلحن وغير لحن ، وعلى المستمع ألا ينزله على امرأة معينة ، فإن نزله فلينزله على من يحل له من زوجته وأمته ، فإن نزله على أجنبية فهو العاصى بالتنزيل وإجالة الفكر فيه .

وعلى هذا فعمل شعر الغزل أو انشاده أو سماعه جائز إن لم يحمله على امرأة معينة لأنه قد يؤدى إلى الفتنة بها ، وقد كان الشعراء يضمنون قصائدهم أو يبدءونها بأبيات فيها غزل عام ، وسمع النبى ﷺ كعب بن زهير وهو ينشده قصيدته اللامية التى يصف فيها محبوبته وناقته ــ كما ذكر ابن القيم ــ والتى أولها :

بانت سعـاد فقلبـى اليـوم متبـول
متيم إثرهـا لم يُفـدُ مكبـول
ومـا سعـاد غداة البين إذ رحلـوا
إلا أغـن غضيض الطـرف مكحـول
تجلـو عوارض ذى ظلـم إذا ابتسمت
كأنـه منهل بالـراح معلـول

ولم ينكر عليه ذلك ، وقد قبله منه لأنه كان حديث عهد بالجاهلية وليس هذا القبول معبرا عن اعتياد الرسول ﷺ سماع هذا الشعر ، لأنه كان المثل الأعلى ، ويراجع تفسير القرطبى لقوله تعالى :

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾

سورة الشعراء ــ آية : ٢٢٤

صلاة جـار المسـجد

السؤال من القارىء .. محمد حسين خليل صلاح .. من قوص بمحافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ؟

الجواب :

تقدم الكلام على ذلك فى أكثر من عدد من هذه المجلة .

والخلاصة : أن هذا الحديث رواه الدارقطنى بسند ضعيف ، ولو صح فليس المراد منه أن الصلاة تكون باطلة فى البيت إذا كان بجوار المسجد ، لأن الأرض كلها مسجد كما هو ثابت فى الصحيح ، وإنما المراد أن الصلاة تكون غير كاملة ، يعنى ثوابها أقل من الصلاة فى المسجد ، لأن المساجد خير بقاع الأرض كما فى الحديث ، ولأنه قد يصليها جماعة فى المسجد ولا تتاح له الفرصة لصلاتها فى غير المسجد .

وروى مسلم فى التحذير من هجر الجماعة فى المسجد قوله ﷺ « ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم » .

يقول ابن مسعود : ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف .

فالخلاصة أن هذ الحديث على فرض قبوله يقصد منه الحث على صلاة الجماعة فى المسجد وبخاصة لمن بيته قريب منه ، وليس المراد بطلان الصلاة فى البيت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى اهتزاز عرش الرحمن لهــذا الصحـــابى

السؤال من القارىء .. منتصر صابر جاد البهجورى من نجع حمادى ـ بهجورة بمحافظة قنا .. يقول :

من هو الصحابى الذى اهتز له عرش الرحمن ؟ وما معنى الاهتزاز هنا ؟

الجـواب :

ذلك الصحابى هو سعد بن معاذ رضى الله عنه .

روى مسلم فى صحيحه عن جابر أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم ـ « اهتز لها عرش الرحمن » وجاء مثله عن رواية أنس بن مالك .

قال النووى فى شرح هذا الحديث « شرح صحيح مسلم ج ١٦ ص ٢٢ » : اختلف العلماء فى تأويله ، فقالت طائفة هو على ظاهره . واهتزاز العرش تحركه فرحاً بقدوم روح سعد ، وجعل الله تعالى فى العرش تمييزاً حصل به هذا ، ولا مانع منه ، كما قال تعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٧٤)

وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار .

وقال المازرى : قال بعضهم هو على حقيقته وأن العرش تحرك لموته . قال : وهذا لا ينكر من جهة العقل ، لأن العرش جسم من الأجسام يقبل الحركة والسكون . قال : لكن لا تحصل فضيلة سعد بذلك ، إلا أن يقال : إن الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة على موته .

وقال آخرون : المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة ، فحذف المضاف . والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ، ومنه قول العرب : فلان يهتز للمكارم ، لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها .

وقال الحربى : هو كناية عن تعظيم شأن وفاته ، والعرب تنسب الشىء المعظم إلى أعظم الأشياء ، فيقولون : أظلمت لموت فلان الأرض ، وقامت له القيامة .

وقال جماعة : المراد اهتزاز سرير الجنازة وهو النعش . وهذا القول باطل يرده صريح هذه الروايات التى ذكرها مسلم : اهتز لموته عرش الرحمن . وإنما قال هؤلاء هذا التأويل لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التى فى مسلم ، والله أعلم .

ربـا الفضـل .. وربا النسيئـة

السؤال من القارىء .. أسعد أسعد الموجى .. من السرو بمحافظة دمياط .. يقول :

ما هو ربا الفضل وربا النسيئة ؟

الجـواب :

الربا معناه فى اللغة الزيادة ، وهو فى الشرع زيادة فى أحد العوضين فى التبادل ، وهو قسمان :

ربا الفضل ويصوره الحديث الشريف : « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر .... مثلاً بمثل يداً بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، الآخذ والمعطى فيه سواء » .

وربا النسيئة .. وهو الزيادة فى مقابل الأجل ، وهذا النوع هو الذى كان مشهوراً ومعروفاً فى الجاهلية ، وللمفسرين عبارات فى تصوير هذا الربا ، ويطلق عليه الربا الجلى ، أى الظاهر الكثير الغالب .

وقال العلماء : إن تحريم ربا الفضل لأنه ذريعة وسبب لربا النسيئة .

والقروض الآن بفائدة محددة نظير الأجل هى من باب ربا النسيئة ، ولا شك فى حرمته ، قال تعالى :

﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٢٧٥)

والموضوع فيه مؤلفات كثيرة وهو موجود فى كل كتب الفقه ومن أراد الاستزادة فليرجع إليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تـأديب الأولاد

السؤال من القارىء .. راضى غيث محمد عمران .. من قرية أولاد عمرو بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى الأم التى تغضب من ابنها لأسباب صغيرة وتحرض عليه أخاه الأكبر ليضربه لأقل الأسباب ؟

الجـواب :

كما أمر الله الولد ببر الوالدين أمر الوالدين بالرحمة والعناية بالولد ، وكما حرم عقوق الوالدين حرم الظلم والاعتداء بدون وجه حق .

والسؤال لا بد للإجابة عنه إجابة مفيدة من أن يعرف سبب موقف الأم من هذا الولد ؛ فلعل ضربها له يكون للتأديب ، ومهما يكن من شىء فأنصح الولد بالبعد عما يسبب غضب أمه عليه وضربها له أو تسليط أخيه ليضربه ، كما أنصح الأم بأن يكون التأديب بدون قسوة قد يتسبب عنها ضرر .

التـــأريخ بالميـــلادى

السؤال من القارىء .. خالد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى أخذ الدول الإسلامية بالتأريخ الميلادى ، فى حين لا تأخذ بالتأريخ الهجرى فى التعاملات المحلية والخارجية ؟

الجـواب :

ليس فى كتابة التاريخ الميلادى بأس ، وبخاصة فى الأمور الموقوتة بزمن محدود لا يتغير ، ذلك لأن التاريخ الهجرى موقوف كل شهر على رؤية الهلال ، ونحن نعلم اختلاف الناس فيه ، فقد نظن أن أول الشهر هو يوم الثلاثاء فإذا به يكون حسب الرؤية هو الإثنين مثلاً ، وهذا يحدث ارتباكاً فى الأمور المحسوبة بحساب دقيق من جهة الزمن .

وهذا نظام دنيوى لا حرج فى استعماله ، وفى الحديث « أنتم أعلم بأمور دنياكم » .

أما التاريخ الهجرى فترتبط به العبادات كالصوم والحج والأيمان والنذور وغيرها فلا بد من الحرص عليه فيها .

ومن المستحسن ذكر التاريخين معاً حتى لا ننسى حرمة تاريخنا وقداسته فى غمرة الفتنة بالدنيا .

الوارثـــون فى التركـــة

السؤال من القارىء .. محمد عبد السلام محمد عبد الحق .. من مركز الحسينية قرية الحجازية بمحافظة الشرقية .. يقول :

توفى عن زوجة وثلاث بنات ، وهل يرث أخو هذه الزوجة بعد وفاتها من تركتها ؟

الجـواب :

للزوجة الثمن فرضاً وللبنات الثلاثة الثلثان فرضاً ، والباقى للعاصب إن وجد ، وإلا فيرد على أصحاب الفروض لكل بنسبة فرضه .

والزوجة إذا توفيت ، كان لأخيها أن يرث فيها لأن بناتها لا يحجبنه ، فلهن الثلثان فرضاً ، والثلث الباقى لأخيها تعصيباً . والأخ لا يحجب بالبنات ، بل بالولد الذكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسائل عــلاج الأمــراض

السؤال من القــارىء .. محمــد شحاتــه فرحات ... من امبابة بمحافظة الجيزة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « الشفاء فى ثلاث .. شربة عسل ، أو شرطة محجم أو كية بنار وأكره أن يكتوى » ؟ وهل الأخذ بغير تلك الوسائل فى العلاج من الأمراض يعد خروجاً على ما جاء بالسنة النبوية الشريفة ؟

الجــواب :

هذا الحديث رواه البخارى بعدة روايات كما جاء فى كتاب « زاد المعاد لابن القيم » ، ووضح معناه بما نقله عن المازرى من أن الأمراض الامتلائية اما أن تكون دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية ، فإن كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وإن كانت من الأقسام الثلاثة الباقية فشفاؤها بالإسهال الذى يليق بكل خلط منها . وكأنه ـ ﷺ ـ نبه بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على الفصد .

وقد قال بعض الناس : إن الفصد يدخل فى قوله « شرطة محجم » .

فإذا أعيا الدواء فآخر الطب الكى ، فذكره ـ ﷺ ـ فى الأدوية لأنه يستعمل عند غلبة الطباع لقوى الأدوية وحيث لا ينفع الدواء المشروب . إلى آخر ما قاله ابن القيم نقلا عن المازرى ، ومنه نرى أن العلاج ليس مقصوراً على هذه الأشياء المذكورة فى الحديث ، فهى وسائل لعلاج أنواع من المرض وليس لكل الأمراض ، وفى الوقت نفسه هى أمثلة ونماذج لغيرها من الأدوية ، وليس المقصود حصرها ومنع غيرها ، وهذا واضح من تعبير المازرى : وكأنه نبَّه بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على الفصد ، فأى دواء يفيد فى هذا المجال ويؤدى إلى النتيجة المطلوبة فهو جائز الاستعمال وليست الأمراض محصورة فيما جاء فى الحديث ، وكذلك ليست الأدوية محصورة أيضاً ، فالعالم يتغير ، والكون فيه أسرار يكتشفها العلم الذى يتطور .

ولا يجوز أبداً تحريم العلاج بغير ما ذكر فى الحديث ، فذلك حكم على الدين بالعقم والتخلف ، وكيف وهو صالح لكل زمان ومكان ؟!

نعيــم القبــر وعذابـــه

السؤال من القارىء .. عصام إبراهيم أحمد .. من شارع الشوافع ـ صنبو ـ ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « القبر إما حفرة من النار أو روضة من رياض الجنة ؟ » .

الجــواب :

هو حديث أخرجه البيهقى وابن أبى الدنيا ، وأخرج الترمذى مثله . وهو تأكيد لنعيم القبر وعذابه اللذين ثبتا بالأدلة الصحيحة ، منها قوله تعالى :

﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ (٤٦)

(سورة غافر ـ آية : ٤٦)

وحديث البخارى ومسلم عن مرور النبى على قبرين يعذب من فيهما ، أحدهما كان يمشى بالنميمة والآخر كان لا يستبرىء من بوله ، وأمر بوضع الجريد على القبرين ، إلى غير ذلك من النصوص .

الصلاة على النبى بعد الأذان

السؤال من القارىء .. ممدوح جاد الكريم عبد العزيز .. من البلينا بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة على النبى وآله وصحبه بعد الأذان ؟

الجــواب :

أجيب عن ذلك فى أعداد شوال ١٤٠٩ هـ ، والمحرم ورجب ١٤١٠ هـ وجمادى الآخرة وذى القعدة وذى الحجة ١٤١١ هـ .

وذكرنا أن الأصل هو ندب الصلاة على النبى ـ ﷺ ـ بعد الأذان ، والأمر شامل للمــؤذن والسامع ، وإن كان يحسن ـ كما قال بعض الفقهاء ـ ألا يجهر بها المؤذن حتى لا يظن الناس أنها من الأذان .

ومهما يكن من شىء فإن الصلاة على النبى بعد الأذان لا يوجد نص يمنعها وهى لا تضر إن لم تنفع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تركة وميراث

السؤال من القـــارىء/ ع.س.ل .. من الاسكندرية .. يقول :

توفيت امرأة سنة ١٩٨٤ م عن زوج ، وابن ، واربع بنات ، وأولاد ابن ، وبنت ابن آخر .

فمن يرث وما نصيبه ؟

الجـواب :

فى تركة هذه المتوفاة وصية واجبة لكل من أولاد الابن وبنت الابن الثانى بمقدار ما كان يستحقه أصل كل منهما لو كان على قيد الحياة فى حدود الثلث طبقاً لقانون الوصية الواجبة المعمول به من أول أغسطس لسنة ١٩٤٦ ، وبشرط ألا تكون الجدة قد أعطتهم شيئاً حال حياتها بدون عوض ، فتقسم التركة عشرون جزءاً منها ستة أجزاء وصية واجبة ، يخص أولاد الابن ثلاثة أجزاء يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ، ويخص بنت الابن الثانى ثلاثة أجزاء دون أن يشاركها أحد من الورثة ، والباق وهو أربعة عشر جزءاً هو الميراث للزوج منه الربع فرضاً لوجود الفرع الوارث ، والباقى للابن والبنات الأربع الأحياء تعصيباً ، يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى .

صلاة جنازة للمرأة السوداء

السؤال من القارىء .. أشرف عبد الوهاب جعفر .. من بجماجون ـ مركز دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف صلى رسول الله ـ ﷺ ـ صلاة الجنازة على قبر المرأة السوداء التى كانت تنظف المسجد ، مع أنه ـ ﷺ ـ قد نهى عن اتخاذ القبور مساجد ؟

الجـواب :

الرسول ـ ﷺ ـ لم يصل الصلاة المفروضة على قبر هذه المرأة بل صلى الجنازة ، وهى دعاء لها بالرحمة .

والصلاة هى لله سبحانه وليست للقبر ولا لساكن القبر ، ومدار التحريم هو ذلك ، لأن فيه تعظيماً لغير الله وتوجهاً بالعبادة للقبر ومن فيه كما كان يفعل اليهود والنصارى الذين ذكر الحديث بشأنهم « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » رواه البخارى ومسلم .

والاتخاذ يصور بصورتين ، الأولى أن يقف الإنسان على القبر نفسه ويصلى ويسجد عليه ، والثانية أن يقصد بالصلاة تعظيم من فى القبر ، وكلتـا الصورتين ممنوعتان .

التـــدخين .. والوضـــوء

السؤال من القارىء .. محمد أحمد عارف .. من تيرة ـ طلخا ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل التدخين ينقض الوضوء ؟

الجـواب :

التدخين لا ينقض الوضوء ، ويسن تنظيف الفم منه ، وننصح بالاقلاع عنه ، لأنه إما حرام ، إن كان يضر الصحة أو المال ضرراً بيناً ، وإما مكروه إن كان الضرر يسيراً ، والمؤمن يجب عليه أن يجتنب المحرم لأنه معصية توجب العقاب . ويحسن له أن يجتنب المكروه وإن لم يكن فيه عقاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الرياضة الإسلامية

السؤال من القارىء .. أ.أ.ص .. من شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى حلق الرجال والنساء لشعر أجسادهم ، وقد يطلب منهم عند ممارسة نوع من الرياضات هذا ، مثل رياضة كمال أو جمال الأجسام ؟

الجـواب :

هناك توصية بحلق أو إزالة بعض الشعر ، كالإبط والعانة ، وذلك من أجل النظافة ، فهو من سنن الفطرة التى ورد بها الحديث الصحيح ، أما حلق بقية الشعر فلا يوجد ما يمنعه ، اللهم إلا ما ورد فى شأن اللحية للرجل .

وليس المهم هو فى حلق الشعر هنا وإنما المهم هو فى إظهار المواضع التى كان فيها الشعر للناس .

فبالنسبة للرجل يحرم كشف ما بين السرة والركبة ، ويحرم على المرأة أن ترى أى جزء مكشوف من بدن الرجل على الخلاف فى ذلك بين الفقهاء .

وبالنسبة للنساء يحرم كشف أى جزء من جسمها للرجال ويرخص فى الوجه والكفين .

فهل يلتزم الرجال والنساء بذلك فى ممارسة الرياضات ؟

هذا هو المهم فى السؤال ، وأدعو الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه ، وإذا كان الإسلام لا يمنع ممارسة الألعاب الرياضية بل يشجع أنواعاً منها لا تتعارض مع آدابه ، وبخاصة السباحة والرمى والعدو والفروسية فهو يحتم مراعاة الآداب وعدم الخروج على الحدود الشرعية .

الأدعيــة .. على الجدران

السؤال من القارىء .. زكريا عقاب أحمد .. من قفط ـ نجع السويس ـ بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز تعليق الأدعية الواردة فى الكتاب والسنة على الجدران ؟

الجـواب :

لا مانع أبداً من تعليق الأدعية الواردة فى الكتاب والسنة على الجدران ، فهى للتذكرة إلى جانب البركة وإعطاء جو دينى للمكان الذى تعلق فيه ، بدل تعليق الصور الأخرى .

الموسيقى .. والغناء .. والحرير

السؤال من القـارىء .. السيـد على ناصر الفقى .. من مديرية التحرير ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « ليكونن من أمتى قوم يستحلون الحر والحرير ، والخمر والمعازف ؟ » .

الجـواب :

هذا حديث رواه البخارى تعليقاً ، أى لم يذكر له سنداً ، ورواه أبو داود .

والحر اسم للفرج ويراد به الزنا ، والحرير المنهى عنه الحرير الطبيعى من دودة القز ، والخمر معروفة ، والمراد كل مسكر ومفتر ، والمعازف هى آلات الطرب ، والمنهى عنه منها ما كان من لوازم مجالس الخمر وكل ما يصاحبه محرم ، وإلا فلا حرمة ؛ فالدف من آلات الطرب ولكنه كان يستعمل فى الأفراح وأمور أخرى مشروعة ، وقد أمر به النبى أو رخص فيه .

وقد سبقت الإجابة بالتفصيل عن هذا السؤال فى عدد رمضان ١٤٠٩ هـ .

وذكرت أن ابن حزم ضعف حديث البخارى الوارد بصيغة التعليق ، وأن الإمام الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين » أفاض فى بيان حكم الأصوات الصادرة من مخلوقات طبيعية كالعندليب أو صناعية كالأوتار ، وقال : إنها لا تحرم من حيث إنها أصوات موزونة وإنما تحرم بعارض آخر ، ثم تحدث عن تأثير النغمات الموزونة فى الأرواح فرحاً أو حزناً أو نوعاً أو ضحكاً حتى قيل : من لم يحركه الربيع وأزهاره ، والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج .

والخلاصة أن الموسيقى الخالصة غير الخليعة التى لا يصحبها غناء محرم ليست محرمة لذاتها ، إنما تحرم لعارض ، كأن كانت شعار الفساق أو صاحبها محرم أو ألهت عن واجب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعيـــــاد الميــــلاد

السؤال من القارىء .. خ.أ.ع .. من رمسيس بمحافظة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة حفلات الميلاد بهدف جمع الأقارب وتقوية الود والتآزر وتقديم المصاحف كهدايا ؟ أم أنها بدعة يصح فيها قول رسول الله - ﷺ - : ما تركت شيئاً يقربكم من الله إلا أمرتكم به ، ولا شيئاً يعدكم عن الله إلا نهيتكم عنه حتى تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ؟

الجـــواب :

الاحتفال بذكرى ميلاد النبى - ﷺ - سبق القول فيه فى عدد ربيع الأول ١٤١١ هـ ، والاحتفال بأعياد الميلاد عامة سبق القول فيه فى عدد ذى الحجة ١٤٠٩ هـ وربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤١١ هـ .

وقلنا : لا بأس بهذه الاحتفالات إما تذكيرا بالنعمة للشكر عليها ، وإما تكريماً للمحتفل به ، وإما للعبرة والموعظة .

والشرط فى جوازها أن تكون فى حدود الشرع . وإلا كانت ممنوعة ، وذكرنا أن النبى - ﷺ - كان يصوم يوم الإثنين من كل أسبوع ، ولما سئل عن ذلك قال « ذاك يوم ولدت فيه ، ويوم بعثت - أو أرسل إلىَّ - فيه » رواه مسلم .

وتفصيل ذلك فى الجزء الرابع من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ص ١٦٥ .

يأجـــوج ومأجـــوج

السؤال من القارىء .. إبراهيم أيوب إبراهيم .. من العريش بمحافظة شمال سيناء يقول :

من هم يأجوج ومأجوج ، وماذا سيفعلون عندما تقوم الساعة ؟

الجـــواب :

تقدم الحديث عن يأجوج ومأجوج فى عدد شعبان ١٤١٠ هـ بصورة مطولة نوعاً ما ، ولا نحب أن نكررها والعهد بنشرها قريب .

والخلاصة أنهم من بنـــى آدم كما فى حديث الصحيحين ، وليس لأشكالهم ولا لحياتهم دليل صحيح ، وسيخرجون آخر الزمان للإفساد ، ففى صحيح مسلم أن الله يخبر عيسى عليه السلام بخروجهم وأنهم سيحاصرونه هو ومن آمن معه ، ثم يهلكهم الله . وبعد ذلك يفيض الخير ويرسل الله ريحاً تقبض أرواح المؤمنين وتترك الكافرين لتقوم عليهم الساعة .

□□□

حســـاب الجُمَّـــل

السؤال من القارىء .. فتحى سليمان العقر .. من العسيرات الغربى - أبنوب - بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى إدعاء البعض بمعرفة ما يسمى بحساب الجمل ؟

الجـــواب :

حساب الجمل ونحوه هو من الوسائل التى يحاول الناس أن يعرفوا بها الأمور الغائبة فى الحال أو الاستقبال .

ومعلوم أن علم الغيب خاص بالله وحده ، وقد نهى الرسول - ﷺ - عن محاولة معرفته بالوسائل المعروفة للناس كالتنجيم وضرب الرمل ، ففى الحديث « من أتى عرافاً فسأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » رواه مسلم . وفيه « من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواه أصحاب السنن الأربعة .

ومن هنا يكون المدعون لمعرفة المستقبل بهذه الوسائل آثمين وكذا من يذهبون إليهم ويصدقونهم فيما يقولون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المتحـــدث أثنـاء خطبة الجمعة

السؤال من القارىء .. محمـد أحمد عارف أبو النجا .. من تيرة ـ طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يتحدث أثناء خطبة الجمعة بالمسجد ، وهل تصح صلاتهم ؟

الجـواب :

قال تعالى :

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ٢٠٤)

رأى بعض العلماء أن الأمر بالانصات للوجوب حال خطبة الجمعة لأن فيها قرآنا .

والذى لا ينصت صحت جمعته ولكن حرم ثوابها ، والأحاديث فى ذلك كثيرة ، منها « إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت » رواه البخارى ومسلم .

قال الحافظ المنذرى : لغوت قيل معناه خِبْتَ من الأجر ، وقيل تكلمت ، وقيل أخطأت ، وقيل بطلت فضيلة جمعتك ، وقيل صارت جمعتك ظهراً ، وقيل غير ذلك .

وجاء فى بعض الأحاديث « ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغا ، ومن لغا فليس له فى جمعته شىء » .

إجابات خاصة

● **إلى القارىء .. ص.م.ا من جمهورية مصر العربية :**

الطفل إذا كان غير مكلف ، أى غير بالغ لا حرمة عليه فى ذلك ، والحرمة على الشاب البالغ ، ولو كانت الحدود تقام لأقيم عليه الحد .

والواجب عليه التوبة القائمة على الإقلاع عن ذلك ، والندم على ما حدث ، والعزم الأكيد على عدم العود ، قال تعالى :

﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾

(سورة طه ـ آية : ٨٢)

وأنصح بمراقبة الآباء والأمهات لأولادهم فهم مسئولون عنهم كما ثبت فى الحديث الصحيح « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته » وذلك من واقع قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾

(سورة التحريم ـ آية : ٦)

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

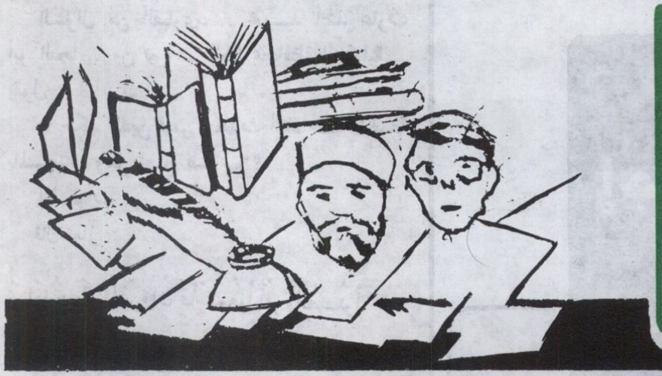

مع القراء
يحرره
حسين السكرى

السـابقـون

للقارىء/ نور الدين أحمد البرديسى ـ إمام مسجد الوزيرى ـ بهجورة :

يقول الله تعالى :

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ (٣٢)

(سورة فاطر ـ آية ٣٢)

وذكر عن أبى الدرداء قال : « سمعت النبى ـ ﷺ ـ يقول : فى هذه الآية : « يأتى السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير حساب ، ويأتى المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ويتجاوز الله عنه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته » .

وروى عن عمر ـ رضى الله عنه ـ أنه قال : « سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له » .

● ● ●

لا نملك أمام ذلك إلا أن ندعو الله أن نكون من السابقين .

جهاد الإصلاح والإحسان

للقارىء عبد المنعم محمد عيسى حماد ـ المدرس بكوم حمادة ـ البحيرة :

جهاد المسلم فى السلم يهدف إلى أن يباشر ما خلقه الله له من خلافته فى أرضه ، يباشر الحفاظ على اصلاح الأرض وعدم إفسادها فهو من المحسنين ، وجهاد الإنسان فى اصلاح الأرض انما يقتضى بذل الطاقة والعمل على أن تكون فى أعلى درجة من الصلاحية والإنتاج .

وتتسع دعوة الإسلام للإصلاح بحيث تشمل كل جوانب الحياة الإسلامية حتى تتحقق له الحياة الكريمة .

هكذا أوجب الإسلام على الإنسان الجهاد فى السلم للاصلاح والإحسان .

● ● ●

نعم : كل جهاد فى السلم يقتضى الإصلاح والإحسان ، والإصلاح لما أفسدته يد الزمن والإحسان إلى نفسه وإلى الناس بما يقدم من الحياة الكريمة والأعمال النافعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خيـــــر البشـــــرية

للقارىء مهندس زراعى جمال أحمد حمادة — إدارة التعاون الزراعى بأسيوط :

لم تنجب البشرية مثل نبى البرية سيدنا وحبيبنا محمد — ﷺ — فهو صاحب الشمائل الخلقية والصفات الحميدة التى لا نجدها فى نبى ولا رسول غيره .

كان صادقاً فى كل الأحوال والظروف ، وأميناً حتى مع أعدائه ، وصبوراً فى السراء والضراء ، وشكوراً فى كل المواقف الحلوة والمرة ، وحليماً مع الكبير ، والعدو والصديق ، وكان إيمانه بالله — سبحانه وتعالى — وتوكله واعتماده عليه ، وطاعته له ، لا يدانيه فيها مخلوق أياً كان ، وهو الهادى إلى كل خير والناهى عن كل شر ، بأسلوب سهل بديع موجز فى أفعاله وأقواله وأحاديثه الشريفة ، فهو بحق خير البشرية .

● ● ●

لقد زكاه الله وشهد له — سبحانه — وقد اعترف — ﷺ — بهذا فقال : « أدبنى ربى فأحسن تأديبى » .

يـــوم الحســـــرة

للقارىء/ محمد إبراهيم حسين الراوى — قنا — أبو تشت :

قال تعالى :

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

(سورة مريم — آية : ٣٩) —

هذا وعيد من الله — سبحانه — وانذار وتخويف وتذكير حتى لا يظل المسىء سادراً فى غيه لاهياً عن طاعة الله ، ويوم الحسرة هو يوم القيامة ، يوم يندم المذنب على عدم إحسانه ؛ لأنه قصر فى فعل الخيرات فلم يتزود بالأعمال الصالحة ليوم الحساب ، وفى يوم الحسرة يكون قد مضى الأمر وفات الأوان ، ودخل أهل الجنة جنتهم ، وأهل النار فى عذاب السعير .

● ● ●

استجيبى يا نفس وعودى واستقيمى قبل أن يأتى يوم الحسرة ويحل الهلاك والدمار ، ولا تنفع يومئذ الحسرة والندامة

شـــهادة الفتنـــــة

للقارىء/ خالد عبد التواب عبد الحميد — سمسطا — بنى سويف :

تفشت فى مجتمعنا علل وأمراض كثيرة ، تجرى مجرى الدم فى ابن آدم ، لذا تجد ضمائر البعض تباع بأرخص الأثمان ، فنرى من يشهدون الزور مجاملة لأحد الناس ، أو لمنفعة خاصة ، أو لإرضاء الآخرين على حساب أنفسهم ، وهم لا يعلمون أن الأمر أخطر بكثير عند الله ، وقد روى أن رسول الله — ﷺ — قال : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يا رسول الله ؛ قال : « الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وكان متكئاً فجلس فقال : ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » وقد أوصانا الله — سبحانه — باجتناب قول الزور فى سورة الحج :

﴿ **واجتنبوا قول الزور** ﴾

فلا يجوز أن نتجاهل هذه الأمور ونقع فى المحظور .

● ● ●

شهادة الزور جريمة من الجرائم السيئة ، لأنها توقع صاحبها فى كثير من المشاكل فضلاً عن أنها تتسبب فى إضاعة الحقوق وارتكاب الجرائم واشعال نار الفتنة فى الأسر والمجتمعات مما يتعذر معه استقرار الأمور ومعالجة الأوضاع فى هذا الجو المشحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاتحاد الضائع .. كيف يعود !

للقارىء/ أحمد السيد محمد توفيق ـ ميت سلسيل ـ منزلة ـ دقهلية :

إن الله عز وجل ـ لم يخلق الناس لينقسموا ويختلفوا ، لقد شرع لهم ديناً واحداً وأرسل أنبياءه تترى ليقودوا الناس كافة فى طريق واحد ، وحرم عليهم أن يتصدعوا وأن يتفرقوا ، ولكنهم بما جبلوا عليه من النزوات والرغبات تناسوا ذلك وتنكروا للتراث الإلهى العظيم ، فانقسم الناس أحزاباً ، وصار كل حزب يكيد للآخر ويتربص به ، قال ـ تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾﴾

(سورة المؤمنون ـ آية : ٥١ ـ ٥٤) ـ

وقد لاحظنا أن هناك توافه تضخم الخلاف فيها وامتد ، على حين انكمش الخلاف فى مسائل مهمة .

إن ائتلاف القلوب والمشاعر واتحاد الغايات والأهداف من أوضح تعاليم الإسلام ، ولا ريب أن توحيد الصفوف واجتماع الكلمة من أعظم الدعائم لبقاء الأمة ودوام دولتها ونجاح رسالتها ، وإن التطاحن المر والاختلاف القاتل من خصائص الجاهلية المظلمة ، فلماذا نترك البقاء والدوام للأمة ونبقى الاختلاف والقتل والقتال ؟

● ● ●

مما لا شك فيه أن تضافر الجهود وتلاحم القلوب وتقابل النفوس واجتماع الأمة على كلمة سواء ، فيه مجدها وعزتها ، والمسلمون جميعاً لا يجهلون هذا ، ولكنها الأغراض الذاتية والمصالح الشخصية أفسدت ما بينهم ، وليس عليهم إلا أن يعودوا إلى الإسلام ليعودوا كما كانوا أمة لها شخصيتها .

التحذير من المخدرات

للقارىء/ محمد على أبو العلا ـ الشرقية ـ كلية الآداب قسم الاعلام ـ جامعة الزقازيق :

بالرغم من كل التحذيرات والتوعية الشاملة التى تقدم للشباب ، لعدم الوقوع فى براثن الإدمان فإننا لم نقض عليه ، ولهذا فإن واجب الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الصحية أن تقدم التوعية على أساس من الوعى الدينى ، ويقوم بهذا فى هذه الأجهزة متخصصون من علماء الدين والعلم ، فيقدموا التوعية المستهدفة للشباب بجميع أنواعه ومختلف طبقاته وفئاته ، ويجب أن تقدم برامج التوعية فى أماكن التجمعات الشبابية ، والأندية الرياضية مع معالجة الإدمان ، وكيفية التخلص منه ، واعطاء أمثلة للدمار الذى يحدثه الإدمان فى النفس والمال .

● ● ●

أجهزة الإعلام والمؤسسات الصحية تقوم بما تنادى به ، ولكن ليس على الوجه الكافى ، ولذلك يجب تكثيف جهودها أسوة بما يحدث فى مقاومة البلهارسيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختيار الأصحاب

للقارىء/ على شعبان الروبى ـ مدرس وإمام وخطيب مسجد البنك ـ سيدى غازى ـ كفر الدوار ـ بحيرة :

قال الله تعالى :

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

(سورة الحجرات ـ آية : ١٠) ـ

ويقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم » .

ويقول الإمام على كرم الله وجهه :

إن أخـــاك الحق من كان معك
من يضر نفسه لينفـــــعك
من إذا ريب الزمـــــان صدعك
شتت فيك شملــه ليجمـــعك

ولقد وصى علقمة ابنه لما حضرته الوفاة قال : يا بنى إذا أردت أن تصاحب إنساناً فاصحب من إذا خدمته صانك ، وإذا صحبته صانك ، وإذا مددت يدك بخير مدها ، وإذا رأى منك حسنة عدها ، وإذا رأى سيئة سدها .

ومن السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله « رجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وافترقا عليه » ، ويقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ؛ قالوا يا رسول الله ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ قال : تمنعه عن ظلمه فذاك نصره » .

● ● ●

اختيار الصاحب ضرورة لازمة لا سيما فى هذا العصر الذى اختلطت فيه الأمور وتباينت فيه الأفكار والأغراض وبات الكثيرون وكل همهم الماديات . وأحسن مقاييس الاختيار هى هذه التى وضعها الإسلام .

وفى أنفسكم أفلا تبصرون

للقارىء/ محمد أحمد عثمان السيد ـ آداب المنصورة ـ لغة فرنسية :

يوجد فى جسم الإنسان ٤٥ ألف مليون خلية عصبية ، وفى العين الواحدة مليون وخمسمائة كاميرا تليفزيونية ، أى ما يعادل أضعاف الماكينات فى استديوهات العالم وفى كل جسم بشرى مليونا غدة عرقية تعمل كلها فى وقت واحد ، وساق الإنسان تحتوى على ثلاثين عظمة .

والطيور والحيوانات كالقطط والكلاب والفئران تتنبأ بقدوم العواصف والزلازل .

وفى الحشرات كالذباب والنمل والفراش حاسة شم بقرون الاستشعار وأجزاء الفم والأرجل .

ورغم ضعف حاسة الشم فى الإنسان عن كثير من الحيوان فهو يستطيع تمييز أكثر من ألف نوع من الروائح المختلفة .

ويستخدم الإنسان ٤٤ عضلة حينما يتكلم .

والشخص السليم يثنى أصابعه ٥٠ مليون مرة تقريباً طول عمره .

ويتنفس الإنسان يومياً ٢٣ ألف مرة ، وينتج لتر ونصف اللتر تقريباً من اللعاب ، وقرابة اللتر من العرق .

والتمساح حينما يبكى ؛ يبكى بدموع غزيرة .

ويوجد بجسم الإنسان مائة ألف نوع من البروتين ، ويبلغ حجم الهواء الذى يستنشقه الإنسان يومياً عشرة آلاف لتر .

● ● ●

حقاً : إنها إشياء تستحق التفكر والتدبر والتأمل فى قدرة القادر الخلاق الذى خلق كل شىء فأحسن صنعه وأحكم نسجه وتدبيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آفـــة الغـــرور

للقارىء/ إبراهيم عبد الوهاب شرف المحامى ـ الإدارة العامة للشئون القانونية ـ جامعة المنصورة :

الغرور هو إعجاب الشخص بنفسه اعجاباً يصل إلى حد احتقار واستصغار كل ما يصدر عن الآخرين بجانب ما يصدر عنه ، ولكن دون النيل من ذواتهم أو الترفع على أشخاصهم .

ومن أسبابه : الوقوف عند الطاعات مع نسيان المعاصى والسيئات ، ذلك لأننا جميعاً بشر ، وشأن البشر ـ سوى النبيين ـ الصواب والخطأ .

وقد أشار النبى ـ ﷺ ـ إلى ذلك عندما دعا إلى تعويل الإنسان على رحمة الله بعدما يؤدى من أعمال ، وإلا كان الغرور والضياع نفسه فقال : « لن ينجى أحداً منكم عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله برحمته ؛ سددوا وقاربوا واغلبوا وروحوا ، وشىء من الدلجة ، والقصد القصد تبلغوا » .

● ● ●

الغرور بكل أنواعه آفة مفزعة تقتل صاحبها وتجنى عليه ، وهو قرين ملازم للتعالى والغطرسة ، فعلينا أن نبتعد عنه .

فضـــيلة الســـــواك

للقارىء/ حنفى عبد الوارث محمود ـ جامعة أسيوط ـ كلية التربية :

السواك من فروع أشجار الأراك ، أو أشجار المسواك ، وتنمو هذه الأشجار فى الأودية الصحراوية ، ويستخدم السواك لتنظيف الأسنان ، وهو سنة عن الرسول ـ ﷺ ـ وقد وردت عدة أحاديث تؤكد أن الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يداوم على استعماله ، فقد ذكر الصحابى حذيفة ـ رضى الله عنه ـ أنه رأى النبى يدلك أسنانه بالسواك ، وقد ذكر أبو هريرة ـ رضى الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » .

وقد أثبتت العلوم الحديثة فائدة السواك للأسنان واللثة بما يفرز من مواد تطهر الفم وتقى الأسنان من التسوس ، وتقى اللثة من الالتهاب .

● ● ●

لقد عرف رسول الله ـ ﷺ ـ تلك الفائدة ، ولهذا داوم عليها ، وليس هناك مانع من استخدام « فرشة الأسنان والمعجون » .

تســـاؤلات حائـــرة

للقارىء/ محمود محمد محمد سليمان اليمانى ـ القنطرة غرب ـ حى التحرير ـ الاسماعيلية :

لماذا لا تلتزم النساء والفتيات المسلمات بالزى الإسلامى وعدم التبرج ، ولماذا لا تلتزم النساء والفتيات منازلهن والعمل بها ، وأن يكون العمل خارجها للضرورة ، والأنثى فى تقديرى هى الأم والزوجة وسيدة المنزل ، والتى لو أخلصت له ما بقى فى حياتها وقت فراغ ولفاق عملها عمل الرجل بكثير ؟

لماذا لا يذهب المسئولون ـ سياسياً ودينياً إلى الشباب فى قرى ومدن الأقاليم فى الجمهورية ويديرون معهم حواراً مفتوحاً فى جميع المجالات ؟

لماذا لا يحصل أبناء المصريات الذين توفى آباؤهم أو طلق آباؤهم أمهاتهم طلاقاً نهائياً لا رجعة فيه على الجنسية المصرية ، وأقصد بالآباء هنا الأجانب وكفى معاناة وألماً للأمهات ؟

لماذا لا تتحلى المذيعات بالزى الإسلامى ؟ لماذا لا تلغى الرقابة اللقطات الخارجة والعبارات المكشوفة من المسلسلات والمسرحيات والأفلام ؟

● ● ●

تساؤلاتك هذه بعضها مردود عليه بما يحدث فعلاً ، ولا يحتاج إلى تفكير وأرجو معك أن نجد الإجابة عنها فى وقت قريب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العمل فى حياة المؤمن

للقارئ/ بدر رمضان عبدالمعتمد - مدرس بصنبو - ديروط - أسيوط :

عقيدة المسلم وايمانه يدفعانه إلى العمل الخالص لله ، سواء أكان العمل عبادة ، أو فى أى مجال من مجالات الحياة ، والإنتاج يتطلب الجهد والمثابرة .

المؤمن فى عمله وفى عبادته وراحته يراقب الله - سبحانه وتعالى - كأنه يراه فيستحى أن يراه الله مقصراً منحرفاً ، فيحرص على الصدق فى القول والإخلاص فى العمل ، فالله - سبحانه وتعالى - يقول :

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

(سورة التوبة - آية ١٠٥)

ويزداد حرص المسلم على السلوك الطيب والمتقن الوفير لأنه سوف يلقى ربه يوم القيامة الذى لا تخفى عليه خافية ، وسوف يجد ما عمله حاضراً عنده - سبحانه - وسوف يحاسبه الله ويجازيه ، حيث يقول الله - تعالى :

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨

(سورة الزلزلة - آية ٧ - ٨)

● ● ●

العمل هو المقياس الحقيقى للإنسان ، وفى ذلك يقول رسول الله - ﷺ - « إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » والله - سبحانه - يقول : « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين » .

الزوج .. وزوجه

للقارئ/ عبد ربه محمد عيد - الغربية - السنطة - إدارة الكهرباء :

الرجال قوامون على النساء ، فأنت مسئول عن تقويم زوجتك إذا اعوجت ، وتعليمها إذا جهلت ، فلا تضيع أمانة وضعها الله فى يدك ، وابتغ رضاء الله ورسوله ، فإن كانت جاهلة بأمور دينها علمها الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك ، قال - تعالى :

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا

(سورة طه - آية : ١٣٢)

وإن كانت متبرجة بين لها قبح التبرج . أقبل عليها إن أحسنت وأطاعت ، واعرض عنها إن كابرت حتى يستقيم أمرها ، عاشرها بالحسنى متى التزمت واستجابت ، واتخذ من رسول الله - ﷺ - القدوة الحسنة والأسوة الطيبة ، فقد كان كريماً فى بيته ومعاملته ، طيباً فى معاشرته ناصحاً لأزواجه وبناته معلماً لهن أحكام الله فى حياتهن .

● ● ●

لا شك أن قوامة الرجل على المرأة ضرورة من ضروريات الحياة الزوجية ، وهى تشمل التوجيه السليم والمعاشرة الحسنة دون إجحاف أو مبالغة أو افتراء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جــــزاء الصـــــابـرين

للقارئة/ ثناء محمد عبد البارى ــ العسالتة ــ شبين الكوم ــ منوفية :

جاء فى كتاب « إحياء علوم الدين » للغزالى الجزء الرابع ، قال ــ ﷺ ــ : قال الله ــ تعالى :

﴿ إذا وجهت إلى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ، ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا ﴾

وقال ــ ﷺ ــ : « ما من عبد أصيب بمصيبة فقال : كما أمره الله ــ تعالى ــ « إنا لله وإنا إليه راجعون » اللهم آجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيراً منها إلا فعل الله ذلك به » ، ويقول ــ ﷺ ــ : « إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله ــ تعالى ــ لا يبلغها بعمل حتى يبتلى ببلاء فى جسمه فيبلغها بذلك » ... ويقول ــ عليه الصلاة والسلام ــ : « من إجلال الله ومعرفة حقه أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك » .

فالصبر على البلاء والشكر عليه جزاؤه كبير وثوابه وفير .

● ● ●

لقد ادخر الله أعظم الجزاء وأكرم العطاء للصابرين الشاكرين ، وأعد لهم جنات النعيم حتى يعوضهم عما صادفهم مما يكرهون .

الإعجـــــاز الإلهـى

للقارىء/ مازن أحمد السويدى ــ ميت سلسيل ــ الدقهلية :

يقول الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

(سورة الحج ــ آية : ٧٣)

هذا هو التحدى الإلهى الذى سيبقى قائماً حتى يوم القيامة ، فلن يستطيع علماء الدنيا مجتمعين أن يخلقوا ذبابة ، ولقد وصل الإنسان إلى القمر ، وقد يصل إلى المريخ ، أو يتجاوزه ، ولكنه سيظل عاجزاً عن خلق ذبابة ، وهذا اعجاز الله ، لأنه وحده الذى خلق كل شىء ، والعلم كاشف لقدرات الله فى الأرض .

وفى ذلك يقول الله ــ تعالى :

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ

(سورة الأنعام ــ آية : ١٠٢)

فإذا كان الله خالقاً لكل شىء فى هذه الدنيا ، وإذا كان الله قد خلق من هم دون الإنسان ، من نبات وجماد وحيوان ، فكيف بالإنسان بما له من إدراكات وعقل وفكر يدرك بها ويميز .

● ● ●

هذا التحدى الإلهى قائم إلى أن تقوم الساعة ، ولن يستطيع العلماء والمخترعون أن يخلقوا جناح بعوضة مهما أوتوا من قوة الخلق والإختراع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل الصلاة على النبى

للقارىء/ أشرف أحمد فؤاد البطاوى ـ المدرس بالمعهد الأزهرى ـ بيت داود ـ جرجا :

قال ـ عز وجل ـ :

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

(سورة الأحزاب ـ آية : ٥٦)

فالله ـ سبحانه ـ بقدره العظيم يصلى على النبى ـ ﷺ ـ وكذلك الملائكة يصلون عليه ، ومعنى ذلك أن الصلاة على النبى لها فضل كبير ، ومن أفضال صلاتنا على النبى ـ ﷺ ـ ما ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضى الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً » رواه مسلم .

كما أن صلاة كل منا على النبى ـ ﷺ ـ سوف تكون لنا نوراً يوم القيامة ، فقد ورد عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال ـ ﷺ ـ « زينوا مجالسكم بالصلاة علىّ ؛ فإن صلاتكم علىّ نور لكم يوم القيامة .

ومن ذلك أيضاً ما ورد عن ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أنه قال : قال ـ ﷺ ـ « أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىّ صلاة » .

● ● ●

لقد ثبت بالكتاب والسنة فضل الصلاة على النبى ـ ﷺ ـ وأنها مكرمة من المكارم التى تفضل الله بها على عباده ، وأنها ستكون فى ميزان حسناتهم يوم القيامة .

أبـــواب النجـــاح

للقارىء/ فؤاد السيد شعيب ـ مدرس بمعهد لقانة الدينى الأزهرى ـ لقانة ـ شبراخيت ـ جيزة :

الحياة كفاح وتجارب ، وعبر ودروس ، وهدف منشود ، وللأسف نرى شباباً طلاباً للعلم فى مراحلهم المختلفة ، وبخاصة الجامعية ، لم يحالفهم التوفيق بالنجاح فى الامتحان آخر العام ، فنجد فيهم اليأس والقنوط ، ويعتبر الواحد منهم أن كل الأبواب قد سدت أمامه ، ويظن أنه وحده التعيس فى الدنيا ، ثم يتحول إلى حاقد جامد التفكير ، فيقول شاكياً : لماذا أنا بالذات ؟ وينبغى لنا أن ننصح أمثال هؤلاء الطلاب ، فنقول : ليس النجاح ضربة حظ أو نبوءة عراف ، لكن النجاح نتيجة جهد شاق ، ونتيجة اخلاص لله فى المذاكرة وتحصيل العلم .

وكل ما عليك هو حسن الطاعة لله ، واتقان التحصيل والإخلاص فى عملك ، فالله يحب من عبده إذا عمل عملاً أن يتقنه ، وعليك أن تستفيد من أخطاء الماضى ، وثق بالله ، أنك إذا عملت ذلك ونفذته ، وأخذت من محنتك عبرة ودرساً ، فإن النجاح سيكون حليفك ، فالله ـ تعالى ـ يقول :

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

(سورة الكهف ـ آية : ٣٠)

● ● ●

أغلب الذين يلاحقهم الفشل يلقون التبعة على الحظ وحده ، دون مراجعة لأنفسهم ، ولو فعلوا لأدركوا أنهم قد قصروا ، فليتهم يستدركون ويلتزمون فيدركون ما يأملون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستجير من ذنبه

للقارىء/ الحاج عبد المالك حميدة ـ شيخ قبيلة الحمايدة ـ الشيخ زويد ـ شمال سيناء :

يذكر التاريخ الصادق رواية يرويها راو صادق اسمه العتبى ـ رضى الله عنه ـ قال : بينما كنت جالساً فى مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ وإذ برجل أعرابى دخل المسجد وطاف حول قبر المصطفى ، ثم وقف أمام قبره الشريف وقال : يا رسول الله !! قرأت فى قوله ـ تعالى :

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ (٦٤)

(سورة النساء ـ آية : ٦٤) .

وها أنذا قد جئتك يا رسول الله مستغفراً لذنبى مستشفعاً بك إلى ربى .

ثم انصرف الأعرابى ..

قال العتبى : فأخذتنى سنة من النوم ، فرأيت رسول الله ـ ﷺ ـ جاءنى فى المنام وقال : يا عتبى قم وألحق بالأعرابى وبشره بأن الله ـ تعالى ـ قد غفر له .

● ● ●

لقد استجار هذا الأعرابى برسول الله ـ ﷺ ـ فأجاب الله رجاءه ، وهو ـ ﷺ ـ المشفع فى الناس أجمعين يوم القيامة .

القـدوة الحسـنة

للقارىء/ إبراهيم أيوب إبراهيم ـ الطالب بمعهد الدراسات التكميلية ـ بشمال سيناء ـ العريش :

يقول الله تعالى :

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢١)

(سورة الأحزاب ـ آية : ٢١) .

ويقول ـ سبحانه ـ :

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ٣١)

ويقول رسول الله ـ ﷺ ـ « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » . ومن هنا فإنه لا يمكن للإنسان أن يعرف ربه ويصل إليه إلا بالاقتداء بالنبى ، واتباع ما جاء به وترسم طريقه فى عبادة الله ومعاملات خلقه ، فهو الأسوة الحسنة والنبراس المضىء .

● ● ●

القدوة الحسنة فيها المثل والعبرة والسلوك الطيب ، وفى الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أعظم المثل وأنبل القدوة وأكرم السلوك والعبرة .

نعمـة التواضـع

للقارىء/ سيد على محفوظ ـ أسيوط ـ ديروط ـ نزلة فرج :

ما أجمل التواضع مع الناس ابتغاء مرضاة الله ـ تعالى ـ ، فهذه صفة كان يتصف بها النبى محمد ـ ﷺ ـ هو وأصحابه ، فالتواضع فضل من الله ـ تعالى ـ منَّ به على عباده ، لكى يكون العبد قدوة لغيره من المسلمين ، فما أعظم أن تكون متواضعاً مع أخيك المسلم فى حديثك وتعاملك وكل تصرفاتك ، فلا يصح للإنسان أن يحبط عمله بالتكبر والتعالى والتفاخر ، بل يجب أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله ـ سبحانه ـ فمن تواضع لله رفعه ، ومن ابتغى بعمله وجه الله ، أثابه الله . فلو سادت هذه الظاهرة الطيبة بين المسلمين جميعاً ، يسود بينهم الفلاح والنجاح والسعادة .

● ● ●

التواضع فى كل شأن من شئون الحياة مكرمة تؤهل صاحبها لرضاء الله وحب الناس جميعاً ، لأنها من الخلال الأساسية لحسن الخلق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

مصطلحات فى الحديث

الحديث الصحيح لذاته : هو ما اتصل سنده برواية الضبط العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة .

والحديث الصحيح لغيره : ما كان راويه دون ذلك فى الضبط والإتقان ، فيكون حديثه فى مرتبة الحسن ، فيرتقى بتعدد طرقه إلى مرتبة الصحة .

والحديث الحسن لذاته : أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة ، ولكن لم يبلغ درجة رجال الصحيح فى الحفظ والإتقان .

والحديث الحسن لغيره : هو الذى لا يخلو فيه الأسناد من مشهور لم تتحقق أهليته .

والحديث الضعيف : ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن المذكورة وهو مراتب متفاوتة ، أردؤها المنكر والشاذ .

والحديث المرفوع : ما أضيف قولاً وفعلاً إلى الرسول - ﷺ - .

والحديث الموضوع : ما كثرت علله وكان فى اسناده راو كذاب .

والحديث المتفق عليه : ما جاء فى صحيحى البخارى ومسلم .

جمال عبد الصبور حامد - محاسب
قنا - قفط - القلعة - هندسة الكهرباء

فى الساعة الأخيرة

دخل رجل على الإمام الشافعى - رضى الله عنه - وهو فى ساعته الأخيرة فقال له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، ولإخوتى مفارقاً ، وبكأس المنية شارباً ، ولا أدرى إلى الجنة تصير روحى فأهنيها ، أم إلى النار فأعزيها .

سيد جادو
ليسانس تربية - جامعة الأزهر
قنا - فرشوط

تاج الإنسان ..

لقد توج الله الإنسان بالعقل كما حرم عليه كل خبيث وضار بجسمه أو عقله أو تحطيم شخصيته ، فلماذا يتمسك الشباب بالهلاك ؟ ولماذا لا نعيش سعداء كراماً كما أراد لنا الخالق ؟!

ياسر محمد عبد الرحمن شادى
بنى عبيد - دكرنس - دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــــراء

● **إلى القـــارىء/ مازن أحمد السويدى ـ ميت سلسيل ـ الدقهلية :**

البث التليفزيـــونى المبـــاشر بالأقمار الصناعية يجب مواجهته بالتوعية والتوجيهات السليمة .

وشكراً لك على هذا الحرص الشديد .

● ● ●

● **إلى القارىء/ عادل حسن بسيونى ـ الاسكندرية :**

احصائيتك عن مشتملات القرآن الكريم تنقصها الدقة فى بعض جزئياتها ، وبخاصة فى عدد الآيات . إعرض هذه الاحصائية على المراجع الصحيحة ، ثم اكتب إلينا .

● ● ●

● **إلى القـــارىء/ محمـــد جمال الدين محمد سيد أحمد ـ الغرابية ـ النوافقة ـ البيروم ـ شرقية :**

كنت أود أن ألبى طلبك ، وأرسل لك ما طلبته من الكتب التى أشرت إليها بعد أن استحلفتنى بالله ، ولكنى أحيطك علماً بأن المجلس لا يقدم هذه الكتب هدية إلا للجاليات والمؤسسات والمصالح الحكومية . أما الأفراد فلا يمكن أن يلبى رغباتهم الكثيرة المتزايدة التى تفد إليه من كل مكان .

● **إلى القـــارىء/ أسعـــد عبد العليم أحمد ـ سوهاج ـ القرامطة غرب ـ المدرس بالمعهد الأزهرى :**

الدعوة إلى الله ـ عز وجل ـ كما تقول : هى من عمل الأنبياء والمرسلين وقد تكون على المستوى الفردى ، وهذا واجب على كل مسلم ومسلمة ، وغالباً ما تكون الدعوة الجماعية فى المساجـــد والأسواق وأماكن التجمعـــات البشرية ، وكلماتك تعنى أن الإرشاد والتوجيه يقع على عاتق الجميع ما دام الإنسان يملك القدرة على الإقناع والإحاطة بكل ما يقـــول من الكتـــاب والسنـــة والظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا صحيح .

● ● ●

● **إلى القارىء/ عبد الفتاح محمد أحمد ـ أسيـــوط ـ ش البيسرى ـ بكالوريوس تجارة :**

أبياتك الشعرية التى أرسلتها بعنوان (الرجوع إلى الله) ينقصها الوزن الواحد ؛ فهى من عدة أبحر ، وهذا يتنافى مع الضوابط الشعرية كما أن وحدة القصيدة غير متوفرة فيها ، فليتك تكثر من قراءة الشعر القديم والحديث حتى تنضج لديك الملكـــة ، ويستـــقيم لك النظم ، وعندها تكتب ما تريد .

● **إلى القـــارىء/ سراج ـ أسيوط ـ ديروط الشريف ـ ش المدرسة الإعدادية :**

نزولاً على رغبـــتك لم أنشر الاسم كاملاً ، وبخصوص إهدائك (المصحف المرتل) للشيخ محمود خليل الحصرى فاعلم أن المجلس لا يقـــدم الكتـب والمصاحـــف وغيرها هدية إلا للهيئات والمصالح الحكومية ، ومـا دمت صاحب موهبة وصوتك جميل كما تقـول وتريد أن تقرأ القرآن مضبوطاً بشكله ولا تخطىء فيه ، فاتجه إلى أى قسم من أقسام تحفيظ القرآن الكريم ، وهى كثيرة ومتعددة فى جميع الأقاليم ، أو اذهب إلى قارىء من القـراء وتلق عنـــه ، وبهذا يمكنك أن تحفظ القرآن مضبوطاً ومجوداً .

● ● ●

● **إلى القـــارىء/ أيمن محمد أبو السعود ـ معهد إعداد الدعاة ـ دسوق :**

ما كتبته عن العدل والإحسان المأمور به الإنسان فى معاملـــة الحيوان والإنسان ، قد نادت به الشريعة الإسلامية وحثت عليه فى القرآن والسنـــة ، ومعـــالجتك للموضوع لا بأس بها ، ولكنك أطلت كثيراً فيما كتبت فحاول الإيجاز والتركيز ، وشكراً لك على هذا الجهد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء خالد البنهاوى ـ بلبيس ـ شرقية :**

لست أدرى ماذا يمكن أن أفعل من أجلك . لقد أخذت شهادة فنية بأنك إمام مجيد للخطابة والارشاد الدينى ، ولكن مرضك ـ كما تقول يشق معه أداء وظيفة الإمام ، وتطلب التحويل إلى وظيفة واعظ أو مدرس بالمدارس . ولست أرى رأيك ، فالتدريس أشق المهن ، ووظيفة الواعظ ليس بينها وبين وظيفة إمام المسجد فارق كبير ، لأنها أشق من الإمامة لأنها تقتضى الأسفار والانتقالات المستمرة ، والأفضل لك أن تظل كما أنت ، مع دعائنا لك بأن يمن الله عليك بالشفاء .

● ● ●

● **إلى القارىء/ عماد عبد المجيد يوسف الشامى المحامى ـ المنصورة :**

سعدت كثيراً لأنك وجدت ضالتك المنشودة على صفحات (منبر الإسلام) وأرجو لك التوفيق فى بحثك المقدم إلى دبلوم الشريعة بحقوق المنصورة الذى ضمنته بعض الآراء عن الزكاة من بعض ما استخلصته من آراء أساتذتك وأما الذين يتخبطون اجتماعياً فى أفكارهم فلا بد أن يثوبوا ويعودوا إلى الشريعة الإسلامية .

● **إلى القارىء/ خميس مبروك أبو طالب ـ ساحل الجوابر ـ الشهداء ـ منوفية :**

حكايتك التى حكيتها وقلت فيها (كلمة صيرت الشقى ولياً) تحدث كثيراً ، ما دام الإيمان يخالط شغاف القلوب ، فأحياناً كثيرة يكون الإنسان فى غفلة عن ربه ودينه ، ثم يأتى من يذكره ويقدم له الدليل المادى فيصحو من غفلته بعد ليل طويل ويسخر كل جوارحه للدين والعقيدة .

● ● ●

● **إلى القارىء/ سمير عبد الحليم جودة ـ محلة أبو على ـ دسوق ـ كفر الشيخ :**

تحدثت عن أهمية الشباب والاعتماد عليه مستقبلاً فى القيادات بجميع أنواعها واتجاهاتها حيث أنهم عماد الأمة وصرح نهضتها ، وهذا شىء لا ينكره إنسان ، ولهذا يجب الاعتماد عليهم وتوجيههم التوجيه السليم وأنت مشكور على هذا .

● ● ●

● **إلى القارىء/ طاهر حسن أحمد ـ المنيا ـ تلة ـ ش الحمام :**

لا أعتقد أن عدد المجلة الذى نشرت فيه كلمتك موجود فى مخازن المجلس ، يمكنك الرجوع إلى قسم الاشتراكات بمؤسسة أخبار اليوم لتطلب هذا العدد منها فربما وجدته هناك .

● **القارئة/ كريمة عبد الحليم جاد ـ شباس الملح :**

ما ذكرتيه عن السيد/ جمال الدين محمد أبو المواهب الشاذلى ـ رضى الله عنه ـ وما ذكرتيه عن محبته للسادة الأولياء وأنهم سادات الناس ، والله يغضب لغضبهم ، كل هذا قد أشار الله إليه ـ سبحانه ـ فى قوله :

﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

(سورة يونس ـ آية : ٦٢)

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هلا .. وسهلا

بريد التعارف

الاسم : مصطفى محمد عبد المقصود الصياد .
السن : ١٩ سنة .
المهنة : دبلوم صناعة.
الهواية : الاطلاع الدينى – الشعر – المراسلة
العنوان : كفر الشيخ – قلين – عين الحياة .

الاسم : حسن عطية الله عبد المطلب.
السن : ٣٥ سنة.
المهنة : مهندس زراعى.
الهواية : تربية الطيور – الاطلاع الدينى – الندوات.
العنوان : السويس – الاربعين – كفر سليم الحى ـ بقالة محمد حسان.

الاسم : أحمد قناوى حسين.
السن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب.
الهواية : المراسلة – حفظ القرآن.
العنوان : قنا – قوص – عباسة.

الاسم : نبيل إبراهيم البهلول.
السن : ٢١ سنة.
المهنة : طالب.
الهواية : المراسلة – الاطلاع الدينى
العنوان : أجا دقهلية ش باب النصر.

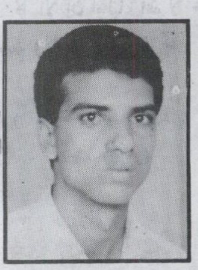

الاسم : طارق كامل فرج.
السن : ٢٣ سنة.
المهنة : دبلوم تجارة.
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة الكتب الدينية.
العنوان : الدقهلية – السنبلاوين – ميت غريطة.

الاسم : إبراهيم جلال نقريش.
السن : ٢٥ سنة.
المهنة : موظف بمجلس مدينة نخل بمحافظة شمال سيناء.
الهواية : المراسلة – سماع شرائط الخطب الدينية وقراءة الكتب الدينية.
العنوان : محافظة شمال سيناء – مجلس مدينة نخل.

الاسم : محمد حسن سيد حسن.
السن : ٢٣ سنة.
المهنة : طالب.
الهواية : المراسلة – تبادل الآراء والاطلاع.
العنوان : أسيوط – ريفا.

الاسم : شكرى حسن محمد العربى.
السن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب.
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة القرآن.
العنوان : إدكو ش الشلبى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

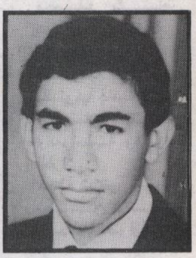

الاســـم : سعيــد أحمــد حسيــن
الســن : ١٨ سنة.
المهنة : طالب ثانــوى بالصف الثالث.
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : سوهــاج الـــمنشاة - البياضية.

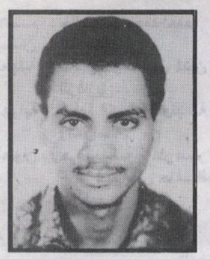

الاســـم : خالد شكرى أحمد.
الســن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب بكليــة التربيــة النوعية بأسيوط.
الهواية : الفن - والاطلاع على الكتب الدينية.
العنوان : أسيوط - غرب البلد - ش المعـــمل - حارة غلاب.

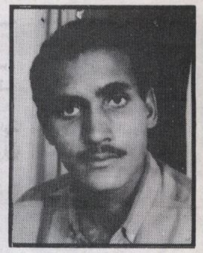

الاســـم : محمد أحمد عبدالوهاب عبدالله أبوالحسن.
الســن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب بالثانوية الأزهرية الصف الرابع الثانوى.
الهواية : قراءة الكتب الدينية.
العنوان : ديسط - مركز طلخا - دقهلية.

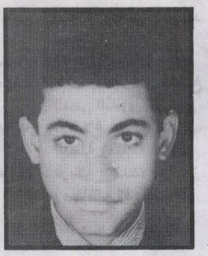

الاســـم : محمــد عبــد الــرازق عبد الكريم محمد.
الســن : ١٦ سنة.
المهنة : طالب ثانوى صناعى.
الهواية : قراءة الكتب الدينية - قراءة القرآن الكريم.
العنوان : المنيا - ديرمواس - كفر خزام.

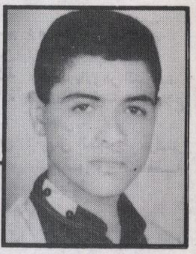

الاســـم : إبراهيم محمد حسن.
الســن : ١٨ سنة.
المهنة : طالب ثانوى.
الهواية : كرة القدم - كراتيه.
العنوان : كفر الشيخ - دسوق - شارع العقران (٥٤).

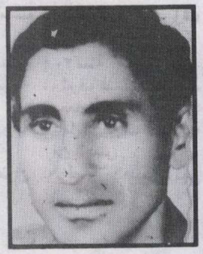

الاســـم : أحمد أحمــد مصطفــى هزاع.
الســن : ٤٧ سنة.
المهنة : موظــف بشركــة غزل المحلة الكبرى
الهواية : قراءة الكــتب الدينيــة والاطلاع.
العنوان : شركــة مصر للغـــزل والنسيــج - المحلــة الكبرى مصنع الصوف.

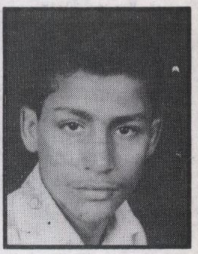

الاســـم : مصطفـــى همـــام عبد اللطيف عبد القادر.
الســن : ٢٠ سنة.
المهنة : طالب.
الهواية : الاطلاع الدينى والرسم.
العنوان : أسوان - كوم أمبــو - غرب الاصلاح قبلى.

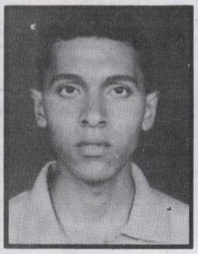

الاســـم : أيمن أحمد فهمى خلف.
الســن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب بكلية الحقوق - الزقازيق.
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافة العامة.
العنوان : دقــادوس مركــز ميت غمرالدقهلية.

هلا

تعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

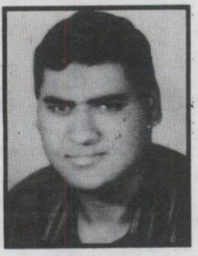

الاسم : خالد حامد محمد أحمد.
السن : ٢٣ سنة.
المهنة : طالب بكلية أصول الدين الزقازيق.
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة.
العنوان : حى النهضة - كفر صقر - شرقية ش حافظ إبراهيم.

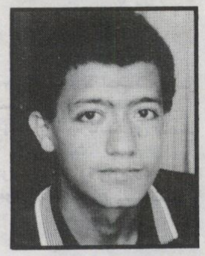

الاسم : محمد رياض عبد المحسن الخليفة.
السن : ٢٠ سنة.
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بالمنوفية جامعة الازهر.
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة وقراءة القرآن.
العنوان : محطة البتانون - مركز شبين الكوم -محافظة المنوفية.

الاسم : أسامة محمد السيد صبح.
السن : ١٧ سنة.
المهنة : طالب بمعهد كفر الشيخ الدينى الثانوى الازهرى.
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية ومبادلة الآراء.
العنوان : قرية صندلا مركز ومحافظة كفر الشيخ.

الاسم : عاطف محمود محمد حسن.
السن : ٣٧ سنة.
المهنة : مراجع حسابات بمجلس مدينة قويسنا.
الهواية : قراءة الكتب الدينية.
العنوان : محافظة المنوفية - قويسنا - ٢٩ ش مصطفى فهمى.

الاسم : أحمد عبد الرؤف محمد.
السن : ٣٠ سنة.
المهنة : مشرف فنى تنفيذ معمارى.
الهواية : عمل الزخارف الاسلامية من الجبس.
العنوان : الاقصر - العديسات نجع الضمان.

الاسم : محمد على البلجيهى.
السن : ١٦ سنة.
المهنة : طالب بالازهر الشريف.
الهواية : الخطابة - الاطلاع الدينى.
العنوان : أويش الحجر - مركز المنصورة - محافظة الدقهلية.

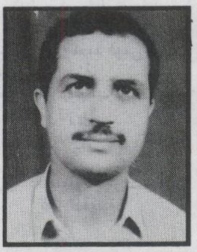

الاسم : مصطفى عبدالمنعم الجبالى.
السن : ٤١ سنة.
المهنة : طبيب بشرى.
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى.
العنوان : ٥٢٨ طريق الحرية سابا باشا - الاسكندرية.

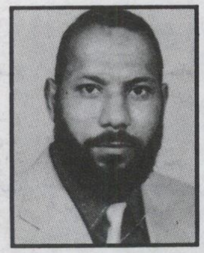

الاسم : عبدالله عبد المقصود إبراهيم.
السن : ٣٦ سنة .
المهنة : مدرس إعدادى - ثانوى لغة عربية.
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمعلومات العامة.
العنوان : ٩ ش وضاح اليمن - الورديان - الاسكندرية.

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

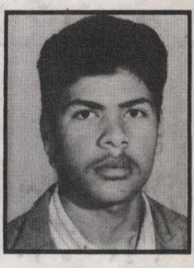

الاسم : الحسينى محمد عبد الرحمن محمد.
السن : ١٧ سنة.
المهنة : طالب ثانوى صناعى بالبدرشين.
الهواية : الاطلاع الدينى والقراءة.
العنوان : ٤٦ ش الكرار بولاق الدكرور جيزة.

الاسم : مصطفى أبو المجد سليمان مفضل.
السن : ٢٠ سنة.
المهنة : طالب بكلية التربية بقنا.
الهواية : القراءة الحرة.
العنوان : محافظة قنا - مركز فرشوط - شارع المتولى.

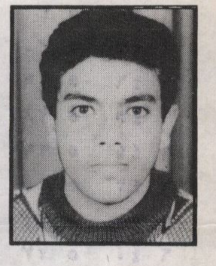

الاسم : السيد عبده عبدالفتاح إبراهيم.
السن : ١٦ سنة .
المهنة : طالب ثانوى.
الهواية : قراءة الكتب الدينية والكتب التاريخية.
العنوان : منية النصر محافظة الدقهلية.

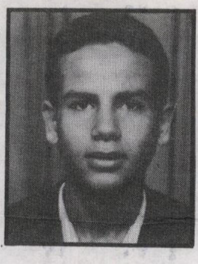

الاسم : أحمد فتحى محمود شندى .
السن : ١٨ سنة .
المهنة : طالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة .
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى .
العنوان : بنى سويف / شريف باشا .

الاسم : عبد الشافى عيد محمود غنام.
السن : ٢٦ سنة.
المهنة : مدرس.
الهواية : الثقافة الدينية - المراسلة.
العنوان : العريش - شمال سيناء - ش ٢٣ يوليو - محلات الطو لزجاج السيارات.

الاسم : أحمد محمد شوقى مهدى .
السن : ٢٢ سنة.
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بشبين الكوم .
الهواية : قراءة الكتب الدينية والقاء الشعر وتأليفه .
العنوان : ميت عفيف - مركز الباجور - محافظة المنوفية .

الاسم : إيهاب حامد الباز.
السن : ٢٣ سنة.
المهنة : طلب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية.
الهواية : الابحاث - الاطلاع - الكتابة.
العنوان : الزقازيق - قسم الزقازيق البحرى - حارة حسنى المتفرعة من ش رمضان.

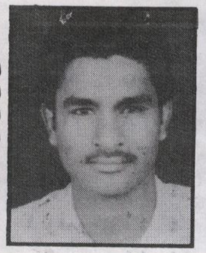

الاسم : سيد مهدى مكى عمر .
السن : ١٩ سنة.
المهنة : طالب بكلية الطب .
الهواية : حفظ وتجويد القرآن الكريم .
العنوان : محافظ قنا - نقادة - كوم بلهال .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	ربيع الآخر	أكتوبر	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٢هـ	١٩٩١م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الأربعاء	١	٩	٢٥	٤	٥٢	٥	٤٢	١١	٢	٣	٣٢	٥	٤٩	٦
الخميس	٢	١٠	٢٦	٤	٥٢	٥	٤٢	١١	٢	٣	٣١	٥	٤٨	٦
الجمعة	٣	١١	٢٧	٤	٥٣	٥	٤٢	١١	١	٣	٣٠	٥	٤٧	٦
السبت	٤	١٢	٢٨	٤	٥٤	٥	٤٢	١١	٠٠	٣	٢٩	٥	٤٦	٦
الأحد	٥	١٣	٢٨	٤	٥٥	٥	٤١	١١	٥٩	٢	٢٨	٥	٤٥	٦
الإثنين	٦	١٤	٢٩	٤	٥٥	٥	٤١	١١	٥٨	٢	٢٧	٥	٤٤	٦
الثلاثاء	٧	١٥	٢٩	٤	٥٦	٥	٤١	١١	٥٨	٢	٢٥	٥	٤٢	٦
الأربعاء	٨	١٦	٢٩	٤	٥٦	٥	٤٠	١١	٥٧	٢	٢٤	٥	٤١	٦
الخميس	٩	١٧	٣٠	٤	٥٧	٥	٤٠	١١	٥٦	٢	٢٣	٥	٤٠	٦
الجمعة	١٠	١٨	٣١	٤	٥٨	٥	٤٠	١١	٥٥	٢	٢٢	٥	٣٩	٦
السبت	١١	١٩	٣١	٤	٥٩	٥	٤٠	١١	٥٤	٢	٢١	٥	٣٨	٦
الأحد	١٢	٢٠	٣٢	٤	٥٩	٥	٤٠	١١	٥٤	٢	٢٠	٥	٣٧	٦
الإثنين	١٣	٢١	٣٢	٤	ـ	٦	٤٠	١١	٥٣	٢	١٩	٥	٣٦	٦
الثلاثاء	١٤	٢٢	٣٤	٤	١	٦	٤٠	١١	٥٢	٢	١٨	٥	٣٦	٦
الأربعاء	١٥	٢٣	٣٤	٤	١	٦	٣٩	١١	٥١	٢	١٧	٥	٣٥	٦
الخميس	١٦	٢٤	٣٥	٤	٢	٦	٣٩	١١	٥٠	٢	١٦	٥	٣٤	٦
الجمعة	١٧	٢٥	٣٦	٤	٣	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٥	٥	٣٣	٦
السبت	١٨	٢٦	٣٦	٤	٤	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٤	٥	٣٢	٦
الأحد	١٩	٢٧	٣٧	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٣	٥	٣١	٦
الإثنين	٢٠	٢٨	٣٧	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٨	٢	١٢	٥	٣٠	٦
الثلاثاء	٢١	٢٩	٣٨	٤	٦	٦	٣٩	١١	٤٧	٢	١١	٥	٢٩	٦
الأربعاء	٢٢	٣٠	٣٨	٤	٦	٦	٣٩	١١	٤٦	٢	١١	٥	٢٩	٦
الخميس	٢٣	٣١	٣٩	٤	٧	٦	٣٩	١١	٤٦	٢	١٠	٥	٢٨	٦
الجمعة	٢٤	١ نوفمبر	٤٠	٤	٨	٦	٣٩	١١	٤٥	٢	٩	٥	٢٧	٦
السبت	٢٥	٢	٤١	٤	٩	٦	٣٩	١١	٤٥	٢	٨	٥	٢٦	٦
الأحد	٢٦	٣	٤١	٤	١٠	٦	٣٩	١١	٤٤	٢	٧	٥	٢٥	٦
الإثنين	٢٧	٤	٤٢	٤	١٠	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٧	٥	٢٥	٦
الثلاثاء	٢٨	٥	٤٢	٤	١١	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٦	٥	٢٤	٦
الأربعاء	٢٩	٦	٤٢	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٥	٥	٢٤	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

☐ كلمة التحرير .... « منبر الإسلام » ١
☐ حديث الشهر .... بقلم : عبداللطيف فايد ٢
● وقائع احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف ٧
● الرواد العظام الأربعة الذين كرم الرئيس أسماءهم .... بقلم : عبداللطيف فايد ١٤
ـ لا تظالموا .... شعر : محمد على جمعه الشايب ٢١
● منبر الإسلام فى الصحافة الإسلامية العالمية ٢٢
● مرحلة جديدة لنشاط الدعوة الإسلامية .... مجاهد خلف ٢٤
● المسلمون والمسيحيون يستنكرون أحداث امبابة ٢٨
● الشيخ الغزالى فى نقابة الصحفيين .... متابعة بسيونى الحلوانى ـ منير بيومى ٣٢
● المنهج والسلوك لمجتمع المؤمنين .... د. محمد سيد طنطاوى ٣٩
☐ فى رحاب السنة .... الشيخ ابراهيم الدسوقى ٤٦
● الضوابط الإسلامية بين المالك والمستأجر .... د. عبدالرحمن العدوى ٥٢
● بانت سعاد « أشهر قصائد المدح النبوى » .... للشاعر : صلاح الدين السباعى ٥٨
☐ فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم .... د. إبراهيم العدوى ٦٦
☐ وراء الأخبار واللقاءات .... محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ جمال حمزة ٧٠
● عمر المختار .... المستشار عثمان حسين ٧٩
● الخوف المطلوب .... د. الحسينى أبو فرحة ٨٣
☐ من فوق المنبر .... الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ٨٩
☐ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ٩٣
☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٠٠
☐ مع القراء .... يحرره حسين السكرى ١٢٨
☐ بريد التعارف ١٤٠
☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء

المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى

بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس

ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle